الاثنين 3 تموز 2017
العدد 3214 السنة الحادية عشرة
lundi 3 juillet 2017 nº 3214 11ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

صيدا ـ جزين:
هل يرتكب التيار خطيئة التخلي عن سعد؟

7 ـ 6

هل رفضت الإمارات اعتماد سفير شيعي للبنان؟

«عين الحلوة» يلفظ الإرهاب [2]

قطر ترفض المطالب: إلى الحرب المفتوحة!

[18 ـ 19]

تسلّم الدوحة اليوم ردّها على قائمة المطالب السعودية ـ الإماراتية بعد انتهاء مهلة الأيام العشرة التي مُنحت لها. في ظلّ مؤشرات على رفض واحد لتلك «الإملاءات» (أ ف ب)

تقرير

واكيم:
لن أترشح والانتخابات لن تُجرى وفق القانون

4

سوريا

«معركة عفرين» تنتظر مشاورات أنقرة

16

22
الحدث
ماكرون في مالي:
مواجهة «أفغانستان فرنسيّة»

22
تحقيق
أميركا:
الأمن القومي على كفّ... تغريدة!

28
كأس القارات

لا جديد... ألمانيا على عرش العالم

قضية اليوم

عصبة الأنصار وحركة حماس تسلمان المطلوب خالد السيد

«عين الحلوة» يلفظ الإرهاب

سلّمت عصبة الأنصار الإسلامية المطلوب خالد السيد لجهاز الأمن العام، فاشتعلت حرب البيانات في عين الحلوة. خطوة «العصبة» وحماس، غير المسبوقة منذ عام 2002، كرّست معادلة جديدة: مخيم عين الحلوة لن يكون ملجأً لمن يهدّد أمن لبنان

رضوان مرتضى

لم يكد يمر شهر على تفكيك الخليتين المرتبطتين بتنظيم «داعش» الذي كان يعدّ لعمليات انتحارية وانغماسية تستهدف مطار بيروت الدولي ومطعماً في الضاحية الجنوبية وأهدافاً مدنية وعسكرية في بيروت وصيدا والنبطية وطرابلس، حتى أُمسِك فجر أول من أمس بالفلسطيني خالد مسعد (29 عاماً)، المشهور بـ«خالد السيد»، المتهم بأنه العقل المدبر والمنسّق الرئيسي بين الخليتين الإرهابيتين. عملية التوقيف كانت مختلفة في الشكل هذه المرة. ولو أنها أعادت إلى الأذهان عملية تسليم المطلوب بديع حمادة في عام 2002 الذي أدين بقتل ثلاثة جنود لبنانيين، والذي كان ينتمي إلى تنظيم القاعدة. أُعدِم حمادة حينذاك، لتسوء العلاقة بين

> **أصدر «الشباب المسلم» بياناً حكموا فيه على العصبة وحماس بـ«الردة»**

عصبة الأنصار التي سلّمته، وبين تنظيم القاعدة، قبل أن يجمعهما القتال في العراق ضد الاحتلال الأميركي. أكثر من 7 سنوات مرت، لتعود العصبة وتُعلن أنها ترفض أي مساس بالأمن اللبناني، وأن أولوية الفصائل الفلسطينية يجب أن تكون فلسطين. حينذاك، لعبت حركة حماس وحزب الله واللواء عباس ابراهيم (كان لا يزال مديراً لاستخبارات الجيش في الجنوب)، دوراً مركزياً في حض العصبة على إعلان هذا التحول من فصيل متهم بإيواء «الإرهاب»، إلى ضمانة لأمن المخيم وعلاقته بالجوار. ورغم ذلك، فإن أي متهم بارز بالإرهاب لم يُسلّم إلى الدولة اللبنانية، منذ بديع

من مخيم عين الحلوة، وفي الإطار خالد السيد بعد توقيفه (هيثم الموسوي)

حمادة، حتى خالد السيد.

ورغم موجة الإرهاب التي ضربت لبنان بعد اندلاع الحرب السورية، وسعي تنظيمَي «النصرة» و«داعش» لتوريط مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالإرهاب، بقي «عين الحلوة» عصيّاً على محاولات توريطه. لكن حالة خالد السيد شكّلت حدثاً نافراً وتطوراً خطيراً، فيما لو ثبتت الشبهات بحقه. فللمرة الأولى، يجري الإعداد، من عين الحلوة، لعمليات إرهابية تستهدف إيقاع خسائر هائلة بالأمن اللبناني، وبأرواح المدنيين. قبل خالد السيد، كان ثمة ما يشبه «ميثاق الشرف»: «من يدخل المخيم فهو آمن، مهما كان تاريخه، لكن شرط أن يكفّ عن تهديد الأمن اللبناني».

بعد إنجاز الأمن العام وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي تفكيك خليتين كانتا تعدان لرمضان دام، تبيّن أن خالد السيد، هو أول من يُخرِج حزاماً ناسفاً من المخيم لتفجيره باللبنانيين، على حد وصف المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم. مضيفاً: «نحن والإخوة في المخيم هدفنا واحد، وهو الحفاظ على أمن المخيم وأمن لبنان». ولفت ابراهيم إلى أن خطوة عصبة الأنصار وحركة حماس وقرارهما تسليم السيد، كرّسا معادلة جديدة تتمثل برفض الإبقاء على المخيم بؤرة وملجأ للإرهابيين الذين يهددون أمن المخيم وأمن لبنان. قرار التسليم لم يكن وليد الصدفة. وبحسب المصادر، فإن العمل على هذه النقطة تطلب قرابة شهر للوصول إلى هذه الصيغة.

مجموعة «الشباب المسلم» التي كانت حاضنة للسيد، اتهمت العصبة وحماس بنصب فخ لها. تقول إنه جرى إيهامها بأن خالد مطلوب للتحقيق، داخل المخيم، بشأن ارتباطه بمخبر للأجهزة الأمنية. وبحسب مصادر «الشباب المسلم»، تمت الموافقة على التحقيق مع السيد لساعة ونصف ساعة من قبل عصبة الأنصار، رغم أنه كان مقرراً أن يغادر الى سوريا. وقالت المجموعة نفسها في بيان: «العصبة حلفت بالله الحلف المُغلظ وأعطت

تقرير

هل رفضت الإمارات اعتماد سفير شيعي للبنان؟

«الإمارات ترفض تعيين سفير لبناني شيعي لديها». هكذا تقول «الدعاية» لتبرير سحب سفارة أبو ظبي من يد حركة أمل التي وافقت على مبادلتها بسفارة الكويت. تتحكّم الحسابات الخاصة لكلّ فريق بالتشكيلات الدبلوماسية. ما يؤخر الإفراج عن مسودتها

ليا القزي

يصح وصف التشكيلات الدبلوماسية بتشكيلات الطوائف اللبنانية. الأحزاب السياسية تتصارع حول هويّة البعثات الدبلوماسية الطائفية، فيرتفع الـ«فيتو» بوجه «الشيعة» في سفارة الإمارات، ويرفض «السُنّة» التخلّي عن وجودهم في الجامعة العربية، ويُصَر «الموارنة» على الاحتفاظ بسفارة فرنسا... كُلّ ذلك تحت ستار وجود «عُرفٍ» يُحتّم هذه الإجراءات. دبلوماسيو الفئة الأولى ممثلون للطوائف، بدل أن يكونوا «وجه الدولة» في العالم.

آخر فصول التقاسم الطائفي للتشكيلات الدبلوماسية، هو «الابتزاز» المُمارس في ما خصّ بعثة لبنان إلى دولة الإمارات، عبر تسويق خبر عن «تلقي رسائل غير مُباشرة من أبو ظبي، تفيد بأنها لن تقبل اعتماد سفير لبناني في حال كان شيعياً». وذلك بسبب العلاقة المتوترة بين حزب الله ودول الخليج، علماً بأنّ السفير اللبناني الحالي لدى الإمارات حسن سعد عُيّن عام 2013، في ذروة الخلافات بين الطرفين. ولم تشهد علاقته توتراً مع أبو ظبي. وحتّى في لبنان، الزيارات دائمة بين السفير الإماراتي لدى لبنان ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

مصادر الخارجية اللبنانية تقول «لم نتبلّغ رسمياً من الإمارات هذا الموقف. ولكن هذا ما ينقله سفراء عن الدبلوماسية الإماراتية». انطلاقاً من هنا، «ومنعاً لأي خلل في العلاقة بين البلدين، طرحنا في البداية المداورة الطائفية في السفارات، وتعيين مسيحي في أبو ظبي، إلى جانب رغبتنا في تعزيز الحضور المسيحي في الخليج».

رفض حركة أمل للمداورة الطائفية، دفع ماكينة الشائعات إلى العمل على مستوى آخر، عبر القول إنّه «بسبب رفض تيار المستقبل خفض «التمثيل السنّي» في الخليج إلى سفير واحد، ولأنّ الإمارات لن تُصدر أوراق اعتماد سفير شيعي، يجب أن يتم التبادل بين حركة أمل وتيار المستقبل، فتحصل الأولى على الكويت والثانية على أبو ظبي».

مصادر مُطلعة على الملف الدبلوماسي تنفي بشدّة «وجود فيتو إماراتي من هذا النوع». وتذكّر المصادر بأن الشائعة نفسها جرى ترويجها زمن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وتتكرر اليوم لرغبة التيار الوطني الحر وتيار المستقبل في ضمّ «أبو ظبي»، كلّ إلى حصته.

على صعيد آخر، سيناريو المفاوضات حول قانون جديد للانتخابات وضيق المُهل القانونية، يتكرر مع التشكيلات الدبلوماسية. فوزارة الخارجية باتت أسيرة تاريخ 15 تموز، موعد إحالة الأمين العام بالوكالة ومدير الشؤون السياسية شربل وهبة إلى التقاعد. حين عُيّن وهبة أميناً عاماً، حصل على كامل صلاحيات المنصب كونه مديراً للشؤون السياسية. إحالته إلى التقاعد يعني شغور مركزين. لذلك السفير الأعلى رُتبة في ملاك وزارة الخارجية من السفراء الموجودين

العهود والمواثيق بأنها تريد التحقيق مع خالد السيد لساعات ثم يعود إلى مكانه كي يُخرجه الشباب من عين الحلوة للحفاظ على أمن المخيم. وبعد ساعات (فوجئنا) بأن العصبة غدرت (بنا) بحجج استسلامية حقيرة لا قيمة لها في شرع الله، إنما غايتها أن تعترف بها الأجهزة الأمنية بأن لها كلمة الفصل بالمخيم». وختم البيان بالقول: «نحن عموم الشباب المسلم في مخيم عين الحلوة نُعلن مقاطعتنا لعصبة الأنصار وحركة حماس بسبب ما أقدموا عليه من كبيرة عظيمة قد تصل إلى الردة، فلا لقاءات ولا اجتماعات معهم حتى يعودوا الى دينهم الصحيح». لكن بياناً مقابلاً أصدرته العصبة، أظهر موقفاً لا يحتمل اللبس. فهي لم تختبئ خلف أي ذريعة، بل أعلنت بكل وضوح أنها ستسلّم «كل مخلّ بالأمن ويعمل للخارج مهما كلفت التضحيات». وقالت «عصبة الأنصار»: «نأسف لما آلت إليه الأمور في مخيم عين الحلوة ولما وصلت به الأحوال من قتل وسفك للدماء وانتهاك لحرمات الدم والأنفس بين أبناء الشعب الواحد. ولذا وجب علينا قول ما يمليه علينا ديننا وضميرنا، وفي نصوص القرآن والسنّة كثير من الآيات على الظلم والظالمين». وأضاف البيان: «قمنا بهذه الخطوة من مبدأ إحقاق الحق ولأن المدعو خالد السيد كان يخطط لحرق كل الإنسانية وضرب إخوتنا اللبنانيين وقتل الأطفال والنساء وانتهاك أعراض المسلمين. ولحماية شعبنا ومخيمنا، قررنا تسليمه للقضاء وسنسلم كل مخلّ بالأمن ويعمل للخارج مهما كلفت التضحيات».

وبهذا البيان، تكون العصبة قد أكّدت أن لها اليد الطولى في منع تحوّل مخيم عين الحلوة إلى عبء على أهله بالدرجة الأولى، وعلى الأمن اللبناني بالدرجة الثانية. وفي كلامها، الذي لا يمكن وصفه بأقل من «الشجاع»، قالت العصبة، ومعها حركة حماس، إن «عين الحلوة» يلفظ الإرهاب.

وقد لقيت خطوة العصبة وحماس تأييداً علنياً من معظم الفصائل الفلسطينية.

ابراهيم الأمين

خيارات إسرائيل في مواجهة المقاومة

لو كنا مكان إسرائيل ماذا نفعل في مواجهة حزب الله؟ قد لا نكون مضطرين الى هذا التمرين. ذلك أن النقاش في إسرائيل لا يظهر على السطح عندما تكون الأمور حرجة جداً. الإعلام هناك يخضع لرقابة حقيقية. ليس من إمكانية للغرق في التصريحات والتهديدات وما شاكل. حتى المسرّب من المصادر الامنية والعسكرية لا يكفي لحسم ما إذا كانت إسرائيل مربكة الآن أو لا.

لكن بالعودة الى الثوابت، فإن أولويات إسرائيل لا تزال هي ذاتها منذ قيامها. الأمن الإجمالي هو الهاجس المركزي. وخلال العقدين الأخيرين، أدخَلت إسرائيل، مجبورة، تعديلات جوهرية على العقيدة الأمنية والعسكرية، وأدخلت مفهوم البرامج الدفاعية على جدول أعمالها، وهو ما يفرض سياقات مختلفة بالتعامل مع الجمهور، أو بالعمل الوقائي مع الأعداء. يتحدث العدو عن هدوء مع لبنان، لكنه يتحدث يومياً عن تعاظم قوة حزب الله. وكل ما قامت به إسرائيل في العقد الاخير، لا يتجاوز إطار العمليات الأمنية أو العسكرية التي نجح العدو، في بعضها، بتوجيه ضربات قاسية، لكنها ليست الضربات التي تحدّ من قدرة المقاومة على النمو.

> **العدو يمضي سنوات انتظار مقلقة في مواجهة خصم ينمو ويتمدّد بلا قيود**

كان هذا كله قبل تبدل الأحوال في سوريا والعراق. يكفي اليوم لمراقب في تل أبيب أن ينظر الى حجم التغييرات بعد ست سنوات من الحروب المفتوحة في سوريا والعراق، حتى يتبيّن له أن الأمور سارت في طريق معاكس. ها هو حزب الله الذي كان يقدم استشارات عن بعد لقوى تحاكيه في أماكن متفرقة من المنطقة قد صار قوة رئيسية في أكثر من بلد.

في سوريا، بات حزب الله رديف الجيش السوري في إدارة المعارك الفاصلة. وفي العراق، يحضر خبراء الحزب الأمنيون والعسكريون في أكبر غرف العمليات. وبات السيد حسن نصرالله القائد الملهم لقوى الحشد الشعبي والمرجع المنظّم لإدارة العلاقات السياسية بين غالبية القوى السياسية هناك. وفي اليمن، صار حزب الله شريكاً مباشراً في تنمية قدرات أنصار الله الذين يرون في الحزب نصيراً له في رقابهم دين عظيم. أما في فلسطين، ورغم كل من حصل من تطورات، تعود الجماعات المؤمنة بخيار المقاومة الى بيروت من أجل تطوير التنسيق، فيما يتصرف حكام الجزيرة العربية على أساس أن لنصرالله مئات الألوف من الأنصار الذين يستمعون الى وصاياه.

يمتلك حزب الله في لبنان حق الفيتو الحقيقي في إدارة الامور الاستراتيجية، ولم يعد هناك من خصوم يهدّدونه. وإذا كان الجميع يفضّل الصمت، وهو أمر ليس بسيّئ، فإن كل أجهزة الاستخبارات العالمية الناشطة في بلادنا تبحث عن سبل لمعرفة حجم التطور الأمني لدى حزب الله، الذي وفّر دعماً استثنائياً للأجهزة الامنية اللبنانية، لمنع عشرات، إن لم يكن المئات، من العمليات الارهابية. وإذا كان الحزب قد خسر خلال العقد الأخير نحو 2000 شهيد (من حرب عام 2006 حتى الحرب في سوريا والعراق)، فهو نجح في استقطاب عشرات آلاف المقاتلين الجدد. ولم يكتف الحزب بتطوير منظومته العسكرية والامنية، بل اختبر العشرات من الخطط النظرية في حروب مكّنته من اكتساب خبرات غير مسبوقة، بما في ذلك حرب الصحراء التي يخوضها الآن في البوادي الشرقية لسوريا، أو البوادي الغربية للعراق. لكن الأهم، أن مخازن جيوش كبرى فتحت أمام وحدات الحزب لتأخذ منها ما تحتاج إليه، سواء في سياق تعزيز الجاهزية لمواجهة احتمال الحرب مع إسرائيل، أو لاستخدامها في المعارك التي يشارك فيها في أكثر من مكان.

لكن كيف سيكون الامر، بعدما تم فعلياً ربط الساحات اللبنانية والسورية والعراقية والايرانية بعضها بالبعض الآخر؟ والامر هنا لا يتعلق بنشاط عسكري فقط، بل بأنشطة لها بعدها الاستراتيجي، اقتصادياً قبل أي شيء آخر!

بناءً على ما تقدّم، هل تذهب إسرائيل مباشرة نحو مواجهة مع الحزب في لبنان، وهي تعرف مسبقاً أنه ليس بيدها إدارة اليوم التالي على اندلاع الحرب؟ وهي التي تعرف أن مزحة التمارين والمناورات على حماية الجبهة الداخلية لن تنفع في تنظيم السير في منطقة غوش دان بعد ساعات على اندلاع أي مواجهة شاملة؟ هل يصارح قادة العدو شعبهم بمصير الكهرباء وشبكات النقل والمطارات والمرافئ ومراكز الدولة وبناها التحتية؟ وهل يملك العدو تصوراً واقعياً عن «شتاء الصواريخ» الذي سيكون أمراً قائماً ولو في عزّ الصيف؟

ماذا يمكن للعدو أن يفعل في سوريا غير انتظار محاولة أميركية جديدة لفرض وقائع ميدانية تجبر روسيا وإيران على رسم خطوط حمر جديدة بما يتناسب ومصالح العدو، وهو أمر، حتى لو حصل، من قال إنه سيؤثر فعلياً على واقع المقاومة وبرامج عملها؟ كيف وإسرائيل تعرف أن كل يوم يمضي من دون حرب، تخسر هي المزيد من قوة الردع لديها، بينما تفتح الابواب أمام توسيع مطرد لشبكة القوى المنخرطة في محور المقاومة؟ وبالتالي، فإن العدو محكوم هنا بمآل المحاولات الاميركية.

وسط هذه الأجواء، لا بأس بكلام سياسي يردّده العدو، أو مريدوه من الغربيين والعرب، حول تبدلات كبرى مقبلة على المنطقة بفعل ما يحصل في الخليج. لكن من المفيد لفت الانتباه الى أنه منذ حرب الخليج الاولى حتى اليوم، لم يبادر محور المقاومة الى أي خطوة في كل الجزيرة العربية، حتى في اليمن. فقتال المحور دفاعي محض، أما إذا تقرر العكس، فعندها ليس متوقعاً من العدو، سوى... خيار الانتحار الجماعي!

> **حصل «المستقبل» على بعثة لبنان لدى الأونيسكو والسفارة في أستانا**

في الإدارة المركزية، الذي سيُعين أميناً عاماً بالإنابة لن يكون صاحب صلاحيات كاملة، وبالتالي لا يملك حقّ اتخاذ القرار داخل اللجنة الإدارية المعنية برفع التشكيلات والتصنيفات (الترقيات) الدبلوماسية إلى الوزير. يبرز في هذا الإطار ما يُحكى عن اتفاق بين تيار المستقبل وباسيل بأنّ إحالة وهبة إلى التقاعد قبل صدور التشكيلات، يُحتّم ترفيع القنصل هاني شميطلي إلى الفئة الأولى وتعيينه أميناً عاماً، ليُشرف على التعيينات. مصادر «الخارجية» وتيار المستقبل تنفي وجود اتفاق، ولكن «من المؤكد أنّ إصدار التشكيلات بحاجة إلى أمين عام أصيل».

القرار شبه محسوم بتعيين شميطلي، رغم أنّ الضغوط لرفضه لا تزال مستمرة، بسبب وجود من هم أقدم منه في الملاك. وآخر المساعي زيارة بعض السفراء للوزير غطاس خوري لمحاولة إقناع تيار المستقبل بالعدول عن خيار شميطلي.

لا تريد وزارة الخارجية أن يُنسب «إنجاز» التعيينات الدبلوماسية إلى جهة أخرى، لذلك «نحن نُسهل قدر الإمكان لإنهاء هذا الملف قبل 15 تموز»، بحسب مصادرها، التي كانت متفائلة بأنّ التشكيلات ستصدر قريباً، قبل أن تلجم اندفاعتها. أحد الأسباب التي تدعوها إلى الحذر، «الخوف من طلب تعديلات آخر لحظة، ولا سيّما من جانب حركة أمل. فبعدما وافقنا على طلباتها، بدأ يُنقل عنها أنّ قيادتها غير راضية عن بعض البنود». ومما نالته حركة أمل «سفارة ثانية في أميركا الجنوبية، فحصلت على كوبا، ومبادلة أبو ظبي بالكويت. وكانت الحركة قد طالبت بتبديل ستوكهولم بمدريد، ولكن لم يُبحث بذلك». المصادر المُطلعة على الملف تؤكد أنّ حركة أمل «لا تزال تُراهن على الحصول على بعثة لبنان في الأمم المتحدة في جنيف، والتي رفض باسيل منحها إياها». كما أنّها تعترض على إعطائها كوبا مُقابل سحب عُمان منها. أما الحريري، فقد نال سفارتين أساسيتين: بعثة لبنان لدى الأونيسكو والسفارة في أستانا». أما مصادر تيار المستقبل، فتؤكد أنّ التشكيلات تأخرّت بسبب عطلة عيد الفطر، ولا شيء يحول دون إصدارها.

رحلات جوية الى اوروبا
ايبيزا - مالاغا - برشلونة - الندقية - نابولي - جنوى - دوبروڤنيك
ڤيينا - پراغ - ستوكهولم - مالمو - غوتنبورغ
رحلات جوية الى تركيا، اليونان، جورجيا، مصر وقبرص
دلمان - انطاليا - بودروم - اضانا - ميكونوس - سانتوريني - رودوس
كورفو - خانيا - باتومي - تبيليسي - شرم الشيخ - پافوس
مميزات السفر معنا: رحلات مباشرة - توقيت مميز - اسعار منافسة - رحلات يومية - امكانية الوصول الى مطار والمغادرة من مطار آخر - الحجز على الانترنت
حجز الفندق الزامي مع حجز الطائرة في مكاتبنا او على موقع hoojoozat.com
بيروت ٣٨٩ ٠١ - جونيه ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com - www.nakhalonline.com
60 Years NAKHAL

تقرير

واكيم: لن أترشح والانتخابات لن تجرى وفق القانون

حسمت حركة الشعب قرار خوض المعركة الانتخابية تحت عنوان «مواجهة الطبقة السياسية»، إما «عبر المقاطعة أو الترشح أو التحركات الشعبية». الثابت حتى الآن أن رئيسها السابق، نجاح واكيم، لن يترشّح للانتخابات

ميسم رزق

لا يتغيّر نجاح واكيم. هو نفسه كرئيس لحركة الشعب أو عضو فيها. عنوانه «فلسطين». يبدأ به أي حديث، وينهيه به أيضاً. «انتصار محور المقاومة هو المهمّ، والهدف الأول والأخير». أما الباقي؟ وتحديداً في الزواريب اللبنانية، فيُعتبر تفصيلاً. والتفصيل هذه الفترة هو الانتخابات النيابية «المشكوك في إمكانية إجرائها» يقول واكيم. وإن حصلت «فليس وفق هذا القانون الطائفي». رُبما «يكون هناك أفضل منه أو أسوأ»، لكن «ليس بهذا القانون» الذي لا يعدو كونه «إخراجاً للتمديد». مع ذلك «ستخوض حركة الشعب الانتخابات»، وفق قرار مبدئي هو «المواجهة مع الطبقة السياسية». وللمواجهة أشكال متعدّدة. يُمكن أن تكون «مقاطعة أو ورقة بيضاء أو قطع طرقات أو ... تشكيل لوائح في عدد من المناطق». لا أسماء محدّدة حتى الآن، ولا تحالفات واضحة ولا لوائح مكتملة. الثابتتان الوحيدتان هما أن «رئيس الحركة ابراهيم الحلبي سيكون على رأس اللائحة في بيروت»، و«مرشحو حركة بدنا نحاسب هم مرشحونا».

دائماً ما يسخر واكيم من السياسة الداخلية، ويقرأ الأحداث من منظور أوسع. منظور المنطقة ككلّ. ومما لا شكّ فيه أن ما يحصل في سوريا والعراق والدول العربية والخليجية «يحتمل التشكيك» في إجراء الانتخابات في أيار المقبل. بحسب واكيم «لم يتخذ قرار إجرائها في هذا التاريخ عن عبث». المنطقة في حالة صراع، وأي تحولات فيها «سيكون لها انعكاس على الداخل اللبناني». وهذه التحولات متوقفة على حدثين. الأول «إعلان الحلف العربي-الإسرائيلي الذي سيعلن عنه الأميركي خلال القمة العربية التي ستعقد في آذار في الرياض». والثاني «التطورات التي ستحصل في سوريا

> رئيس الحركة ابراهيم الحلبي سيكون على رأس اللائحة في بيروت

والعراق خلال الأشهر المقبلة، والتي ستحسم انتصار محور وهزيمة آخر، علماً بأنه على الرغم من كل التهديدات فإن محور المقاومة أكثر ارتياحاً». يضاف إليهما «هدف ضرب القضية الفلسطينية، التي لا يمكن القضاء عليها إلا عبر ضرب المقاومة، ما يزيد احتمالات شنّ عدوان إسرائيلي، لا يؤخّره سوى عدم ضمان نجاحه». وعطفاً على ما ذكر، وضع هذا القانون كيفما كان «لتمرير التمديد، ومعرفة ما ستؤول إليه المنطقة طيلة الأشهر المقبلة، والذي من المؤكّد أنه سيخضع لتعديلات كثيرة، يُمكن أن تكون أفضل أو أسوأ».

وماذا في حال إجراء هذه الانتخابات في موعدها، هل هناك حظوظ لخرق الطبقة السياسية؟ واكيم مقتنع بأن «انهيار النظام القائم وفشله سيكون فظيعاً». وبما أن «المرحلة المقبلة مفتوحة على تحولات دراماتيكية، سيكون سقوط هذا النظام من ضمنها». كما ستكون هناك «انتفاضات شعبية نتيجة التدهور الذي سيحصل على الصعيدين المالي والاقتصادي». وربما يقود ذلك إلى «تطيير» الانتخابات. أما في حال إجرائها، فإن الحركة «لا تزال تدرس مع حلفائها من الأحزاب والتيارات الوطنية شكل المواجهة، إما عبر المقاطعة أو التصويت بورقة بيضاء أو الترشّح في عدد من الأماكن، منها جبل لبنان والبقاع والجنوب، بشعارات موحّدة في مواجهة الطبقة السياسية».

يعوّل واكيم على جزء من حركات المجتمع المدني، وخصوصاً أن الحراك الذي نزل إلى الشارع «رغم عدم تحقيقه الهدف، لكنه أثبت نتائج جيدة، أخافت الطبقة السياسية، بسبب فكاك الناس عن عصبياتهم الطائفية والتفافهم خلف شعارات معيشية». كما أن «شعبية التيارات السياسية، من المستقبل إلى التيار الوطني الحر وآخرين، تراجعت بشكل ملحوظ، وبالتالي يُمكن أن يساعد ذلك في خرق المحادل والبلوكات السياسية».

وماذا عن التحالفات؟ «لا شيء واضحاً»، باستثناء أننا «سنكون في حال خوض هذه الانتخابات على لوائح واحدة مع المرشحين من مجموعة بدنا نحاسب»، مكرراً ما قاله الحلبي عن «مشاورات تحصل مع الأحزاب الوطنية لمعرفة المرشحين والتوجهات».

ماذا عن حزب الله ودعمه للوائحكم؟ حتى الآن «لا كلام مع الحزب، لكن لا يعني ذلك أننا لن نتشاور». هل هناك عتب على عدم دعمكم وإشراككم في السلطة؟ يعيد واكيم موقفه الثابت. «أنا مع حزب الله حتى الموت. ولولا وجوده لانطفأت القضية الفلسطينية، وفتكت إسرائيل بالمنطقة ككل». يضيف «عندما أنظر إلى تحالفنا من هذه الزاوية، تصير كل النقاط الأخرى تفاصيل». لا شكّ أن «هناك تقصيراً في حق هذه الأحزاب، لكن العتب ليس بسبب مقعد أو حصّة في البرلمان. نحن نعتب لأن التعاطي السلبي يضعفنا ويضعفهم في صراعنا ضد أعدائنا. ونحن نسعى لكل خطوة تدعم قضيتنا العربية».

أنتم في الحركة تقولون إن القانون طائفي، وقد كانت لكم تجربة ماضية حين قاطعتم انتخابات عام 2000 اعتراضاً على قانون غازي كنعان. كيف تخوضون انتخابات وفق قانون غير دستوري إذاً؟ «المقاطعة هي واحدة من أشكال المواجهة التي يُمكن أن نقررها. لكن المقاطعة ليست خياراً وحيداً، لأننا نعتبر أن الهدف ليس التغيير عبر مجلس النواب

(هيثم الموسوي)

الحلبي: التأجيل سياسي لا تقني

يؤكد رئيس حركة الشعب ابراهيم الحلبي أن الحديث عن الترشح وخوض الانتخابات «لا يزال سابقاً لأوانه». من وجهة نظر «الحركة»، لم يكُن التأجيل تقنياً، بل كان سياسياً «حيث تنتظر كل القوى السياسية المشهد السياسي والميداني في المنطقة». وفي حال حصول اشتباك كبير، فإن «السيناريو الأقرب إلى التحقق هو إما التأجيل مرة أخرى أو تعديل القانون الذي اتفق عليه». مع ذلك، يرى الحلبي أن هناك «حظوظاً للفوز»، وخصوصاً أن «المزاج الشعبي تغيّر، ونتيجة الانتخابات البلدية والحراك المدني عكسا انزعاجاً واضحاً من الطبقة السياسية، وهذا مؤشر جيد». وأشار إلى اجتماعات تعقدها عشرة أحزاب وطنية لخلق أرضية سياسية، ودرس خيارات المواجهة في الانتخابات».

تقرير

مأساة النازحين السوريين مستمرة: الحكومة ترفض مواجهة الأزمة الإنس

أسامة القادري

تستمر المآسي في مُلاحقة السوريين أينما حلوا. غرق خيم النازحين في الشتاء، وموت البعض في الصقيع، لا يختلفان عن فصل الصيف وموجة ارتفاع درجات الحرارة، التي تسبّبت باحتراق مئة خيمة وخيمتين في مخيم رائد في منطقة مندرة العقارية، التابعة لبلدة قب الياس في البقاع الأوسط. توفي طفلان حرقاً وأصيب 15 شخصاً بحروق، إضافة إلى آخرين أصيبوا بالاختناق. وتسبّب الحريق بتشريد نحو 1500 نسمة، فتداعت الهيئات الإنسانية والإغاثية، ووزارة الشؤون الاجتماعية إلى التفتيش عن آليةٍ لإيواء النازحين المُشرّدين.

يُضاف إلى الخسائر البشرية، خسائر مادية جسيمة بعدما أتت النيران على جميع ممتلكات سكان المخيم. كما طاولت النيران الأوراق الثبوتية للبعض. وامتدت ألسنة النار إلى عربة شحنٍ وسيارة، فأتت عليهما بالكامل. واحترق أيضاً حقل قمحٍ، قُدّرت مساحته بنحو 50 دونماً.

ورغم ذلك، تستمر الحكومة اللبنانية بسياسة دفن رأسها في الرمال، متعمّدة إبقاء ملف النازحين السوريين قنبلة موقوتة، يتضرر منها النازحون بالدرجة الأولى. ورغم توفر ظروف عودة عدد كبير منهم إلى بلادهم (أعلنت الأمم المتحدة الأسبوع الفائت عودة نحو 500 ألف نازح سوري

> رفض المستقبل عبر وسائل إعلامه طلب حزب الله جعل ملف عودة النازحين أولوية

إلى منازلهم، غالبيتهم من داخل سوريا)، ترفض الحكومة البحث في أي خطة لتشجيعهم على العودة إلى ديارهم، علماً بأن الحكومة نفسها لا تمل من الشكوى من قلة المساعدات التي تصلها من «المجتمع الدولي» لإعانة النازحين الذين يعانون من ظروف إنسانية كارثية.

وفيما طالب حزب الله، أمس، على لسان نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، بوضع ملف عودة النازحين على رأس أولويات الحكومة، سارع تيار المستقبل، عبر وسائل إعلامه، إلى رفض هذا الطلب، ليبقى ملف النازحين شأناً سياسياً وأمنياً، بدل النظر إليه كملف إنساني يستدعي إخراج مئات الآلاف من الأوضاع المزرية التي يعيشون فيها.

محاولة إطفاء حريق المخيم استمرت نحو ثلاث ساعات، في ظل خشية من تمدّده إلى مؤسسات صناعية قريبة. وعملت الفِرَق على نقل المصابين إلى مستشفيات المنطقة. كما حضرت القوى الأمنية وباشرت التحقيق عن أسباب الحريق.

ولفت مصدر أمني في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ المعلومات عن سبب الحريق، تُشير الى «أنّه ناجمٌ عن احتكاك كهربائي لخطّ المولد، ما أدى إلى اشتعال إحدى الخيم الواقعة في الجهة الجنوبية». ارتفاع درجات الحرارة زاد من سرعة النيران. وأوضح المصدر أنّ «استعار النيران هو نتيجة انفجار قوارير الغاز التي أدّت إلى إصابة بعض الأشخاص»، كما أن جميع الخيم مصنوعة من النايلون والبلاستيك والأخشاب، وهي مواد سريعة الاشتعال، في ظل غياب مطافئ لاستعمالها في مثل هذه الحوادث، التي تتكرر كلّ صيف. ويسأل سكان المخيم بقلق عن مصيرهم، وما إذا كان سيُسمح لهم

الحرب الأهلية في فنزويلا ومصير الدول الصغيرة [2]

عامر محسن

في التحليل، يكتب كلاوديو كاتز، هناك فارقٌ كبير بين أن تلوم مادورو لأنّه غير قادرٍ على تغيير الأوضاع أو حلّ المشاكل والخروج من الأزمة، وبين أن تعتبر أنّه مسبّبها. لم يتمكّن مادورو ـ وقبله تشافيز ـ من الحدّ من الفساد، وتقارَب سياسياً مع أثرياء فاسدين وبدأ بعقد تحالفاتٍ وصولية، وهو لم يقدر على إحداث تغيير جذري في الاقتصاد يجعله أقلّ عرضة لتقلّبات سوق النّفط والتخريب الاقتصادي من الدّاخل والخارج. ولكنّ هذه العوامل كلّها، من الفقر والفساد الى انعدام العدالة، وصولاً الى خضوع البلد لتقلّبات السوق النفطي، موجودةٌ قبل مادورو وتشافيز، وقد أُضيف اليها العداء الأميركي والحرب الاقتصادية. قد يشتكي البعض من أنّ الإشارة الى طبيعة النظام الرأسمالي، والدور الأميركي و«الامبريالية»، وعن وجود نخبٍ تابعة مستعدّة ـ حرفياً ـ لتدمير بلادها حتّى لا تخسر مواقعها، أنّها حججٌ «مكرورة» وقديمة ومن المفترض لأيّ نظامٍ صاعدٍ أن يتوقّعها ويتحسّب لها. غير أنّ هذا لا يغيّر في الواقع شيئاً: أنّها موجودة، وهي تقرّر طبيعة الصراع السياسي؛ وأنّ الأغلبية من شعوب الجنوب، حتّى وهي تمرّ في مرحلةٍ تاريخية صعبة كالسياق الحالي، قرّرت أنها لا تريد الرضوخ لهذا النظام العالمي ولا تقبل بالموقع الذي اختاره لها فيه.

سمير أمين

في دراسةٍ حديثةٍ له، صدرت في آذار الحالي في مجلّة Labor and Society، كتب سمير أمين تحديداً عن الخيارات التي يمكن لدولٍ جنوبية صغيرة أن تعتمدها كبديلٍ لـ«العولمة الليبرالية» في عصرنا هذا. الخلاصة هي أنّ هذه المهمّة، لأيّ بلدٍ وحيدٍ في العالم الثالث في عصر الأحادية القطبية، بالغة الصعوبة. في الماضي كان يجري الكلام عن «امبرياليات» بالجمع، تتوسّع وتتنافس وتتصارع، وتخلق هوامش ومساحات للدول الصغيرة؛ اليوم أصبحت الامبريالية متركّزة ومهيمنة وتحكم العالم عبر «المثلث» كما يسمّيه أمين: اميركا واوروبا الغربية واليابان، وأي كلامٍ عن تعددية قطبية اليوم هو مبكرٌ وليس دقيقاً (في محاججةٍ طويلة، يشرح المفكّر المصري أنّ «تعدد القطبية» تلزمه عدّة شروط، منها أن تنفصل اوروبا عن «المثلث»، وأن تفضّل الصين جبهةً مع دولٍ ضعيفة على التسوية مع الغرب، وهذه كلّها صعبة التحقق).

بكلمات أخرى، الراديكالية التي خرجت في القرن العشرين قد هُزمت، ولم تصعد بعد جذريّة قرننا هذا، وفي هذه المرحلة «الوسطى»، يكتب سمير أمين، تكثر الكوارث والوحوش، وتكون احتمالات الفشل لتجارب المقاومة المعزولة أكبر من احتمالات النجاح. ثمّة عدّة «أوهامٌ» تعتنقها النّخب الحاكمة في دول الجّنوب: وَهْمُ الدخول في المنظومة و«اللحاق» بالدّول المتقدّمة (وهذا يحصل غالباً تحت تأثير مكاسب اقتصادية آنية أو تحقق نموٍّ مرحلي، فيتخيل الحكّام بأن بلدهم أصبح على طريق ألمانيا)، وهْمُ انتاج «رأسمالية انسانية» عبر «إصلاحات» معيّنة، ووهْمُ العودة الى الماضي تروّج له حركات إثنية ودينية. الصّين كانت استثناءً، نجحت في «اللحاق» لأنّها قامت بثورةٍ ماوية وحكمتها نخبة ايديولوجية متماسكة وأقرّت اصلاحاً زراعياً حلّ «المسألة الريفية»؛ الهند والبرازيل ـ مثلاً ـ ليستا قادرتين على تحقيق الإنجاز نفسه، وهما تراوحان مكانهما بين ضغوط السوق العالمية، والريف الفقير، ونخبهما المعولمة.

من الطريف أنّ هناك انطباعاً رائجاً لدى الكثير من العرب بأنّ مدرسة التبعيّة تنادي بالانعزال والتقوقع والانفصال عن الاقتصاد العالمي، وهذا يعني امّا أنهم لم يقرأوا أدبيات هذه المدرسة في الاقتصاد السياسي منذ الستينيات، أو أنّهم لم يستوعبوا مفهوم «الفصل» de-linking، وفسّروه على أنّه دعوة للانغلاق (في الحقيقة، حتّى حين كان أمين، في الستينيات، يدعو الى اقامة تجمعات اقليمية في غرب افريقيا للاستقلال عن السوق الغربي، فهو كان يتكلّم على خلق أسواق تبادل واسعة، مندمجة مع معسكر اشتراكي داعم يغطي ثلث الكوكب. ومنذ هزيمة الاشتراكية، يكتب منظّرو التبعية بوضوح أن خيار المشروع المنعزل أو التجارب «الاختبارية» لن يكتب لها النجاح في سياق الهيمنة ـ هناك عدّة زوايا من الممكن عبرها نقد «نظرية التبعية»، ولكنّ باران وسويزي ومويو وأمين وزملاءهم ليسوا بهذه السذاجة والتبسيط). يقترح أمين ما يسميه «المشروع الشعبي السيادي» كطريقٍ لدول الجنوب في عصر الهيمنة، وهو ينادي بأن يكون الاقتصاد موجّهاً صوب الداخل، يسعى الى الاعتماد على النفس وحيازة أدوات التصنيع، وبـ«سيادة غذائية» عمادها تنمية الريف، وبممارسة «ديمقراطية شعبية» تسمح لهذا النظام بالاستمرار وباعادة انتاج نفسه.

هذه الوصفة، بمعنى ما، ليست جديدة وخلافية: كلّ الدول التي نجحت في مسار التنمية بلا استثناء، من ألمانيا وفرنسا الى كوريا واليابان، سارت على نهج «الاعتماد الذاتي» ـ وخاصة في مراحل النمو الحاسمة ـ وليس على نهج فتح الأسواق لمنتجات الخارج ورساميله. المسألة الزراعية، كما يشير العديد من الدارسين، لا بديل من حلّها في دول الجنوب والا ستظلّ الدّولة تحت ضغط «الفائض السكاني» الآتي من ريفٍ لم تحصل فيه تنمية (الفكرة هي أنّ النمط الاوروبي في تأسيس رأسمالية زراعية وملكية فردية في الريف نجحت هناك فقط لأن «الفائض» ـ أي ملايين الفلاحين الاوروبيين الفقراء الذين لفظتهم الرأسمالية ـ كانوا يصدَّرون الى «العالم الجديد»، يقول سمير أمين، ونحن اليوم لا نملك «اميركا واستراليا»، ولا هي كافيةٌ أصلاً لاستيعاب «الفائض» في دول الجنوب).

الحالة العربية و«الاسلام السياسي»

في النقاشات عن «التغيير» في بلادنا، والشكوى من غياب «بديل تقدمي» أو يساري أو اشتراكي، ينطلق الكثير من النّاس من فكرة أنّ التاريخ احتمالاته مفتوحةٌ بالكامل، وأنّ أيّ مشروعٍ يمكن أن ينشأ في أي وقتٍ ومكان. جزءٌ أساسي من قراءة الماضي والحاضر هو أن نفهم أنّ كلّ سياقٍ تاريخي تجد نفسك فيه يفتح احتمالاتٍ ويغلق أخرى؛ وأنّك ـ في اليمن مثلاً ـ قد ينتهي مشروعك وتسقط مقاومتك لأنّ الاتحاد السوفياتي تراجع وانهار، بصرف النظر عما تفعله أو لا تفعله. حين يستغرب هؤلاء صعود الحركات الاسلامية في مجتمعاتنا، ويعتبرونها خطوةً الى الوراء ونكوصاً عن تقليد الحداثة الكونيّة، فهم يرتكبون هذا الخطأ بالتحديد.

منذ الثمانينيات على الأقلّ، كانت الاشتراكية في تراجعٍ وانهزام، والجميع مؤمن بتفوّق النظام الرأسمالي الليبرالي، والاشتراكية توازيً في رؤوس الناس الفقر والبيروقراطية فيما الرخاء والنمو تستعرضه الدّول الغربية. البلدان الاشتراكية نفسها كانت تتخلى عن سياساتها وتحاول العبور الى الضفّة الأخرى (ويستسلم أكثر مثقّفيها على المستوى النظري والفكري لسطوة السوق). في هذا السياق السياسي (حتى قبل سقوط الاتحاد السوفياتي) ليس من الممكن أن نتخيّل «بديلاً يسارياً» أو اشتراكياً يخرج فجأةً في العراق أو اليمن. بلادٌ ضعيفة مهدّدة وسياقٌ دولي تتقدّم فيه الهيمنة الليبرالية وتسود. لم يكن هناك دعمٌ دولي أو استعداد لحركةٍ كهذه، ولو صادف أن خرجت ثلّة من النّاس وقالت «الشيء الصحيح»، وطالبت بالاشتراكية مثلاً، فإنّ أحداً لن يتبعها في هذا الظرف التاريخي وسيسخر منها النّاس.

بمعنى آخر، مع انهيار المرجعية الكونية الماركسيّة، أصبحت أيّ حركة علمانية في العالم العربي تستلهم من التقليد الحداثي الغربي، وتتبع تياراته، تجد نفسها مباشرةً في المعسكر الليبرالي المهيمن، «الكونية البديلة»، وستنحو ـ لا محالة ـ نحو اسئلة «الديمقراطية» والانتخابات وخطاب المنظمات الدولية، الذي لا يستجيب لحاجات شعوبٍ تتعرض للغزو والإفقار ولا يحلّ مشاكلها. إنّ توقّع حركة ثورية شعبية في منطقتنا، تستند الى تراثٍ ماركسيّ مثلاً، هو محض مغالطة تاريخية بعد انهيار التجربة الشيوعية عالمياً. لهذا السّبب، من بين أسباب أخرى، كانت التنظيمات الوحيدة التي خرجت لمقاومة المدّ الغربي هي حركات اسلاميّة، ترتكز الى رأسمال رمزي محلّي، وتنطلق من تراث النّاس وعقيدتهم، فهذا كان كلّ ما تبقّى لهم.

هذه من الأسئلة التي لا يجيب عليها سمير أمين وآخرون، ويكتفون بتقديم «خريطة طريق» وانتظار تغييرٍ على المستوى الدولي، أو في المركز الغربي، يخلق شروطاً جديدة ويسمح بتحقيق «الوصفة». مثلما خرجت حركات اسلامية كانت صوتاً للمقاومة، وغيّرت تاريخ المنطقة والعالم، خرجت حركاتٌ أخرى من رحم المخابرات الأميركية والخليجية؛ ومثلما اعتمدت حركات اسلامية التنظيم الشعبي وجمعت حشود الفقراء، روّجت أخرى للرأسمالية ولاقتصاد السّوق. الفكرة هنا هي أنّه، قبل أن «تلوم» المقاومة على أنّها اسلاميّة، وتعتبر أنّ كلّ هذه الحركات سواء، عليك أن تفهم البديل المحتمل الذي كان يلوح في الزمن ذاته (حركات دينية محافظة ورجعية، تهتمّ حصراً بالطائفة والمذهب ولا تعادي الغرب، مع نخبةٍ تسيّر النّاس بقوة التقليد والخرافة)، وعليك أن تشرح لنا من أين، تحديداً، كانت ستخرج هذه «المقاومة العلمانية» في مجتمع عربي مهزوم، وسياق دولي معادٍ.

خاتمة

عودةً الى سمير أمين، هو يقول إنّه من الممكن للقومية أن تأخذ أكثر من شكل: قوميّة تحرريّة على طريقة حركات العالم الثالث، أو ـ على المقلب الآخر ـ خطابٌ تستخدمه نخبٌ حاكمة لتشريع النظام واستغلال الشعب. الفارق بين الاثنين هو الموقف من الغرب والامبريالية وجذريته. نهج المقاومة يدفعك ـ تلقائياً ـ الى طريق الاكتفاء الذاتي، والتحالف مع باقي دول الجنوب، والتحضّر لمقاومة الغربيين وحلفائهم عسكرياً. أمّا وهم «الانضمام واللحاق» فهو يجعلك ترى نفسك كمنافسٍ لجيرانك، ويكون نموّك و ارتقاؤك عبر استغلال البلاد الأفقر منك. وقد عبَرت أكثر من حركة استقلالية، خاصة في افريقيا، من النموذج الأوّل الى الثاني، وترافق فشل التجربة الوطنية في كثيرٍ من الحالات مع انكفاء الأنظمة الحاكمة الى حركات اثنية أو قومية مواليةٍ للغرب (كما في اثيوبيا وكينيا وغيرها).

فهِمَ الفنزويليون، منذ «استدارة» تشافيز الراديكالية، أنّه من الصعب أن تواجه كلّ هذه العناصر والأعداء وانت بلدٌ صغير وحيد، وحاولوا (على نهج أسلافهم الاشتراكيين في فنزويلا السبعينيات) مدّ جسور تعاونٍ مع دول الجنوب والصين وخلق «تكتّل» بديل، وربّما هم بالغوا في تقدير امكانيات مشروعٍ كهذا في عصرنا الحالي. لم تؤدّ هذه المحاولات الى نتائج ملموسة، بلٍ وتراجعت العديد من الحكومات اليسارية في اميركا اللاتينية وسقطت، ويجد النظام الفنزويلي اليوم نفسه «محاصراً» سياسيا في قارّته نفسها. العبرة هنا هي أنّ نهاية العالم الأحادي الذي نعيش فيه، وتفكيك الهيمنة الغربية على مصائرنا، هو طريقٌ طويل ـ وقد لا نراه حتّى في أيامنا ـ وسيتخلّله فشل تجاربٍ وهزائم وتضحيات هائلة. ولكن، إن كان طريق المقاومة محفوفاً بالخطر واحتمال الهزيمة، فإنّ اختيار الاندماج في النّظام الرأسمالي العالمي يعني تلقائياً، بالنسبة الى أغلب شعوب العالم، الهزيمة المضمونة ـ فقرٌ ومكانٌ دونيّ وخسارة للسيادة. لا توجد وصفاتٌ جاهزة لبناء «العالم الجديد» ولكنّك، حين تتأمّل الخيارات، تفهم أن الطريق يبدأ مع سؤالٍ أساسي واحد، يحدّد كلّ ما يأتي بعده، وهو أهمّ من الهوية الايديولوجية أو المرجعية الفكرية أو الحزبيات الضيقة: هل تريد أن تقاوم، حقّاً، أم لا تريد؟

فقط، لكن وجودنا داخل البرلمان يُمكن أن يكون عاملاً مساعداً».
البلد بحاجة الى من لا يهادن، وإلى من يرفع الصوت في وجه الخطابات التقسيمية الطائفية كما رفعها في وجه الحريرية السياسية دون موارية. فهل سيترشّح نجاح واكيم؟ الجواب «لا» يقول ابن البربارة. برأيه «هناك جيل أكثر همّة وقدرة على التطور، لا يُمكن قمعه ووضعه جانباً، لأن ذلك لن يساعد في تقدّم البلد».

انية

بإنشاء مخيم بعدما أصدرت بلدية قب الياس، سابقاً، قراراً بوقف إقامة المخيمات في المنطقة لعدم قدرتها على الاستيعاب.
من جهتها، أشارت مصادر في وزارة الشؤون الاجتماعية الى أنّها تابعت الموضوع مع كل الهيئات الإنسانية والإغاثية العاملة في ملف النزوح السوري. وقال المصدر إنّ «وزارة الشؤون أمّنت، بالتنسيق مع منظمة الرؤيا العالمية وجمعية «بيوند»، إنشاء مخيم مؤقت للنازحين، ريثما تتم إعادة تأهيل مخيمهم». كما أنّ الصليب الأحمر اللبناني «أمّن الخيم والمياه، فيما جمعية «أن سي آر» تولت مهمة الإحصاء والتوثيق للذين فقدوا أوراقهم الثبوتية لتأمين بديلٍ منها».

تقرير

أكثر العونيون من الشكوى لباسيل من أحوال حزبهم في القضاء (هيثم الموسوي)

صيدا ـ جزين: دائرة المُحرَجين

دمج صيدا وجزين في دائرة انتخابية واحدة صعّب المعركة وأحرج المعنيين بها. مدّ العونيون اليد إلى تيار المستقبل. لكنهم محرجون أمام حليفهم أسامة سعد. وحزب الله سيكون محرجاً مع العونيين إذا تحالفوا مع آل الحريري، وحركة أمل ستكون محرجة مع ابراهيم عازار إذا تحالف أسامة سعد مع حزب الله والعونيين، والمستقبل سيكون محرجاً أمام من بقي من قوى 14 آذار. إنها دائرة المُحرَجين

مشهد أوّلي: صيدا تفوز بمقعد في جزين!

يحاول الخبير الانتخابي كمال فغالي تبديد ضبابية المشهد في دائرة صيدا ـ جزين وتوقع الخريطة الأولية للتحالفات الانتخابية ونسب التصويت وتوزيع أصوات الناخبين. يتوقع أن يشارك 80 ألف ناخب في الدائرة (43 ألفاً في صيدا و37 ألفاً في جزين). وعليه، فإن الحاصل الانتخابي وفق القانون الحالي سيبلغ 16 ألف صوت. كيف تتوزع التحالفات والتصويت استناداً إلى تلك الأرقام الأولية؟ يقول فغالي إن القوى الصيداوية «سيكون لديها إمكانية الفوز بثلاثة مقاعد على مستوى الدائرة (خمسة مقاعد) والقوى الجزينية ستتمكن من الفوز بالمقعدين الآخرين». في التفاصيل المستندة إلى نتائج انتخابات 2009، يستقرئ فغالي مشهداً أولياً لحظوظ القوى المعنية بالدائرة. «يمكن لتيار المستقبل الفوز بمقعدين من دون أي حليف، إذ يفترض أن ينطلق من صيدا بنحو 28 ألف صوت أي بمقعدين، من دون احتساب مناصريه في قضاء جزين. أما التنظيم الشعبي الناصري فيمكنه الفوز بمقعد واحد من دون حلفاء، إذ ينطلق من صيدا بنحو 16 ألف صوت أي بمقعد، من دون احتساب مناصريه في جزين. الصوت التفضيلي في القضاء سيجعل من فوز المستقبل بمقعدين عن صيدا شبه مستحيل برأي فغالي. لأنه يتطلب حصول كلّ من مرشحَي المستقبل على أصوات تفضيلية تتخطى الأصوات التفضيلية التي سيحققها أسامة سعد الذي حقق نسبة 35,8 في المئة في 2009، علماً بأن المستقبل، إذا خاض الانتخابات من دون تحالف، وحصد نسبة التأييد نفسها التي نالها في الانتخابات النيابية الأخيرة، فسيفوز حتماً بمقعدين، أحدهما مسيحي.

تلك التوقعات تبقى رهن احتمالات التحالفات المفتوحة لكل قوة. في حال شكل كل من المستقبل والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية حلفاً انتخابياً، فإنه قد يمكنهم من الفوز بمقعد في صيدا ومقعدَين في جزين. أما في حال تحالف كل من التنظيم الشعبي ونجل النائب الراحل سمير عازار، إبراهيم عازار، والعميد المتقاعد صلاح جبران وحركة أمل وحزب الله، فإنهم قادرون على الفوز بمقعد واحد في صيدا وآخر في جزين.

تعقيدات القانون الحالي تترك الباب مفتوحاً أمام احتمالات التحالف والتصويت، لكنها تفرز ملاحظات قد تشكل ثوابت لبعض القوى. فعلى سبيل المثال، فإن انتقال المرشح المفترض عبد الرحمن البزري من تحالفه مع التنظيم إلى تحالف مع المستقبل لن يؤثر في المعادلة. فالتحالف المحتمل بين الشعبي وعازار يملك هامش أصوات إضافية. للتذكير، حقق عازار منفرداً في الانتخابات الفرعية في جزين 30 في المئة أي ما يوازي 11 ألفاً و500 صوت. فيما حقق جبران 12 في المئة أي ما يوازي 4500 صوت، ما يوفر للائحة نحو 35 ألف صوت.

آ.خ

آمال خليل

«الله وحده يعرف كيف ستنتهي عصفورية الانتخابات في جزين»، يهمس أحد الحاضرين في اللقاء الحزبي الذي عقده رئيس «التيار الوطني الحر جبران باسيل لمحازبيه في مشموشة مساء السبت في إطار جولته على منطقة جزين. الضياع والتشتت سمة الكثير من العونيين منذ إقرار قانون الانتخابات على أساس 15 دائرة. معظمهم لم يستوعب حتى الآن «بماذا يفيدنا دمج جزين وصيدا في دائرة واحدة واستبعاد قرى شرقي صيدا منها؟!». تساؤلات ومخاوف برتقالية من خسارة أحد المقاعد العونية الثلاثة في عروس الشلال، جهد باسيل للإجابة عنها وطمأنة المحازبين. وضع الخريطة التمثيلية للتيار التي ستفرزها الانتخابات المقبلة، في إطار سلة تفاهمات وتنازلات على مستوى الوطن «من أجل المصلحة العامة»، قال. كيف يتفهم هؤلاء التضحية بمقعد على الأقل من ثلاثة، والهم العوني الجزيني مرتكز حالياً على رص الصفوف؟. ينبري أحد الناشطين الجزينيين شاكياً إلى باسيل «انقسام القاعدة إلى جماعة أبو زيد (النائب أمل أبو زيد) وجماعة زياد (النائب زياد أسود) وجماعة باسيل وجماعة ميراي عون (...)». أصر الشاب على أن «الحساسية والمصالح الفئوية الضيقة لكل جماعة، ستغرقنا جميعاً في الانتخابات المقبلة ولن تخسرنا مقعداً فحسب، بل الثلاثة معاً». قاطعه رئيس التيار: «معك حق وسنعمل على تصويب الأمور. لكن حاجي تفاول علينا».

ناشط من جرنايا شكا لرئيسه غياب الخدمات والنواب عن البلدة منذ انتخابات 2009: «حينها فزنا بإمكانيات متواضعة على اللائحة المدعومة من (الرئيس نبيه) بري برغم الأموال والخدمات التي قدمتها للناس. لكن إذا بقيت الحال كما هي، فلن يبقى للتيار مناصر واحد».

أثقل العونيون رأس باسيل

> **زار نائبا جزين العونيّان صيدا للتهنئة بالفطر، كلٌّ منهما على حدة**

بالشكاوى والمطالب طوال يومين من جزين إلى مشموشة وعرمتى وبكاسين وعاراي والعيشية ولبعا، علماً بأن زيارته التي صنفها البعض كمهمة طارئة لترتيب البيت الداخلي، أثقلت مسبقاً بخلافات فردية صارت علنية في الأيام الماضية. بخلاف العادة بأن يجول نواب جزين معاً على المرجعيات الصيداوية، قام كل من أبو زيد وأسود بزيارات منفصلة (النائب الثالث عصام صوايا غائب دوماً في أميركا). استوحى أبو زيد زيارات العيد من التحالف المستجد مع تيار المستقبل. زار النائبة بهية الحريري ومقر الجماعة الإسلامية. في اليوم التالي، زار أسود (المعروف بإطلاق مواقف حادة تجاه تيار المستقبل) كلاً من المفتيين سليم سوسان ومحمد عسيران وحزب الله والشيخ ماهر حمود. وفي مشهد بات يتكرر أخيراً في منطقة جزين، كلف الزميل جان عزيز (تم تداول اسمه كمرشح محتمل للانتخابات النيابية المقبلة) بتمثيل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في افتتاح مركز للدفاع المدني في كفرجرة بحضور أبو زيد وأسود والحريري.

الاحتفال بإطلاق مشروع البلدية الذكية في جزين مساء السبت برعاية باسيل، قدم عينة عن المشهد الانتخابي. حضرت وزيرة حركة أمل عناية عز الدين (بصفتها وزيرة للشؤون الاجتماعية، وكون وزارتها مساهمة في المشروع)، فيما اقتصر حضور حزب الله على رؤساء بلديات من جبل الريحان. حضر كل من الحريري وعبد الرحمن البزري ولم يُدعَ أسامة سعد. الطامحون لاختيارهم من قبل التيار على اللائحة الخماسية، ملأوا الكراسي. حضر ابن المحاربة سليم الخوري الذي فاز بأعلى الأصوات في الاستفتاء العوني الداخلي عن المقعد الكاثوليكي، وزميله رجل الأعمال جاد صوايا الذي زرع الطرقات بلافتات ترحيبية بباسيل. ابن روم عجاج حداد مثّل القوات وهو المرشح الذي يتردد بأنه قد يعتمد في حال عقد تحالف عوني قواتي. نزل التيار عالأرض أول من أمس لاستقبال رئيسه. لكن جزءاً كبيراً من الجزينيين كانوا «بغير عالم». انتخابات العام الماضي الفرعية والبلدية، ذكّرت بوجود مرجعيات

أخرى إلى جانب العونيين. مرجعية آل عازار تراجعت، إلا أنها لم تتلاشَ. مناصرو العائلة يشحذون الهمم لمعركة «محرزة. بخلاف معركة الفرعية التي جهزنا لها في أسبوعين». في الحي القديم في جزين، لا تزال دارة آل عازار تستقطب المناصرين برغم مرور شهر على وفاة النائب السابق سمير عازار. حضور العائلة في الشأن العام (أحد وجوهها التمثيل النيابي بدءاً من عام 1947) أبقى الدار التي شيدت قبل أكثر من 120 عاماً، جزءاً من الخريطة الجزينية. بعد خسارته في انتخابات 2009 أمام لائحة التيار الوطني الحر بفارق نحو 2500 صوت، انتقل عازار إلى الصفوف الخلفية ليتصدر نجله إبراهيم المشهد. في الانتخابات البلدية عام 2010، رعى الأخير لائحة خسرت بوجه اللائحة البرتقالية بفارق مئات الأصوات. الأداء العوني النيابي والبلدي خلال السنوات الست، مكّنه من تحقيق نتائج أكثر فعالية في الانتخابات النيابية الفرعية (والبلدية) عام 2016. إذ إنه حصد (7759 صوتاً) بوجه النائب الفائز أمل أبو زيد (14653 صوتاً) وكاد أن يحقق خرقاً في البلدية. أهمية نتيجة عازار تكمن في التمثيل داخل مدينة جزين (أي من البرّاد إلى المعبور، على ما يقول أهل المنطقة)، حيث حصل على 2042 صوتاً، في مقابل 1566 ناخباً صوّتوا لأبو زيد.

«أنا المرشح الجزيني الوحيد الذي لا يحمل همّ الترويج لنفسه في صيدا»، يقول عازار الذي لا يزال في فترة الحداد. يفاخر بأن أجداده ووالده ولدوا وكبروا في بوابة الجنوب. والده الذي افتتح مكتب المحاماة الخاص به هناك، قرر أن يقيم نجله الوحيد في صيدا. إلا أن الحرب الأهلية فرضت الانتقال. يصر عازار على أنه ليس في مأزق، على الأقل كالعونيين. «منذ 80 عاماً، بيتنا يشتغل سياسة ومرجعيته دوماً جنوبية. لديّ خبرة في الترشح على مستوى الجنوب من خلال والدي وخبرة بالترشح في جزين التي حصلت فيها على ستة آلاف صوت مسيحي في انتخابات 2016». ماذا عن القانون الذي يفرض على كل اللوائح أن تضم حداً أدنى من عدد المرشحين يوازي 40 في المئة من عدد المقاعد، مع اشتراط أن تضم مرشحاً واحداً من كل قضاء على الأقل (في حالة دائرة صيدا ـ جزين، الحد الأدنى لعدد المرشحين على اللائحة الواحدة هو مرشح من صيدا وآخر من جزين)؟ يتحفظ عازار عن تحديد تحالفاته منذ الآن. صيداوياً، لديه خيارات واسعة من الشخصيات الوطنية للتحالف معها، ولا سيما أسامة سعد. أما عن منطقته، فينتظر القوى الأخرى كالقوات والكتائب والمرشحين الوازنين المنتسبين إلى التيار أو المقربين منه تحديد مصيرهم للترشح ضمن لوائحه أو في لوائح مضادة قد تجمعهم معاً.

في الانتخابات الأخيرة، لم يجيّر الرئيس نبيه بري، حليف سمير عازار، أصوات قاعدته لإبراهيم، بل جيرها لأبو زيد. يقاطع: «تمنيتُ عليه ألا يُحرج نفسه بدعمي في معركة ليست مضمونة. حينها كان هناك شغور رئاسي وكانت الأمور معقدة بينه وبين عون». يلمح إلى أن الوضع الآن تغير. «بري لم يتخل عن جزين، بل هي من تخلت عنه في 2009. برغم خسارتنا، ظل بعض مناصري التيار يطلبون منا الخدمات لإدراكهم باستثمار والدي لعلاقته مع بري وفي مجلس الجنوب لخدمة المنطقة».

تقرير

هل يَرتكب التيار خطيئة التخلي عن سعد؟

غسان سعود

قبل أن يكون هناك مجتمع مدنيّ ووكالات أنباء تنقل صور المسؤولين الأوروبيين يذهبون إلى وزاراتهم بالمترو والدراجات الهوائية، كان هناك نائب غير كل النواب يستقل سيارة أجرة، أو أخرى عمرها عشرات السنين، إلى المجلس النيابي. وقبل أن يخرج الخبراء الانتخابيون بنصائحهم للمرشحين أن يلتقطوا صوراً لهم مع جرن الكبة وفي حلقات الدبكة، كان هناك نائب غير كل النواب يرسل صوره إلى وسائل الإعلام مع الصيادين وباعة الجلاب. لعل هناك عدد كبير من النواب الذين لم يتورطوا في ملفات فساد، لكن هناك نائب لم يسرق ولم يستغل موقعه لتحقيق أي منفعة خاصة أو سمسرات جانبية. والأهم من هذا كله أنه لم ينقّد، تحت أي ظرف، إلى الخطاب المذهبيّ الموتور، ولم يحد يوماً عن المطالبة بالقضايا المحقة من خفض سعر رغيف الخبز إلى تحرير فلسطين. الرجل المدعو أسامة سعد لم يخضع لعمليات جراحية تجميلية، ولم تلقّنه متخصصة في تدريب السياسيين كيف يتحول إلى نجم إعلاميّ، ولا تجد فيه البرامج التلفزيونية «كاراكوزاً» يرفع نسبة المشاهدين، فهو من أولئك الذين يعتبرون الأوضاع مأسوية على مختلف الصعد، ولا مجال معها لـ«طق الحنك». أسامة سعد حفر في الصخر الصيداويّ أن التزلف لآل الحريري والخنوع والذل أمور ليست قدراً محتوماً، ويمكن هؤلاء شراء كثيرين واستقطاب كثيرين غريزياً أيضاً، لكن سيبقى هناك من يقول لا. لا مدوية قالها جزء كبير من صيدا في جميع الاستحقاقات، لكنها بقيت دون صدى. أما هذه المرة، فتؤمّن النسبية كل ما يحتاج إليه التنظيم الناصريّ.

ففي صيدا هناك 6 أفرقاء أساسيين، هم: تيار المستقبل، أسامة سعد، الجماعة الإسلامية، ورثة أحمد الأسير، رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البزري وثنائي حزب الله – حركة أمل. أما في الجزء الآخر من هذه الدائرة الانتخابية المتمثل بقضاء جزين، فثمة خمسة أفرقاء أساسيين، هم: التيار الوطني الحر، ثنائي حزب الله – أمل، آل عازار، القوات اللبنانية والكتائب. ولا شيء ثابت حتى الآن غير تحالف حزب الله مع النائب السابق أسامة سعد، علماً بأن تعدّد القوى الوازنة يؤكد وجود معركة معتبرة في هذه الدائرة، أياً كانت التحالفات. ففي حال تحالف التيار الوطني الحر مع تيار المستقبل، سيكون هناك تحالف مضاد يتألف من أسامة سعد وحزب الله وحركة أمل وآل عازار وعدة عائلات جزينية أخرى، ولا تستبعد بعض المصادر أن يصار إلى تشكيل لائحة ثالثة في هذه الحالة تضم الجماعة الإسلامية والقوات اللبنانية، ولائحة رابعة عمادها ورثة الأسير في صيدا. أما في حال قرر التيار الوطني الحر التصالح مع موقعه السياسي والتحالف مع أسامة سعد الذي تجمعه به وثيقة تفاهم، فسيضمّ التحالف التيار وسعد وحزب الله، في مقابل المستقبل والقوات، ولا شك في أن هزيمة كبيرة ستلحق عندها بالحريريين. ويصعب من الآن تحديد موقف الرئيس نبيه بري، بوجود حليفه إبراهيم عازار، المرشّح الذي يصعب أن تضمّه لائحة التيار العوني الجزينية.

تسريبات «الوطنيّ الحر» تكرر التأكيد على أولوية التفاهم مع «المستقبل»، لكن علاقة الرئيس ميشال عون التي لم تنقطع يوماً مع آل سعد، والمعزة الشخصية الكبيرة المتداولة والاحترام الجزيني التاريخي الكبير لهذه العائلة والضرر الانتخابي المعنوي الكبير الذي يلحقه التفاهم مع المستقبل بالعونيين، كلها عوامل تجعل من الصعب التصديق أن التيار الوطني الحر سيتحالف مع فؤاد السنيورة ضد أسامة سعد. ففي الوجدان الجزيني حفر اسم الزعيم جان عزيز حليف معروف سعد لسنوات طويلة،

> **يقول مقربون من أبو زيد إن «المستقبل» اشترط استبعاد أسود**

أسامة سعد حفر في الصخر ان التزلف لآل الحريري ليس قدرا (مروان طحطح)

وإن تنسى المدينة وقراها فلن تنسى تلك العائلة الصيداوية التي اعتادت أن تصطاف في بكاسين ولم تدر ظهرها لجزين، سواء قبل الغزو الاسرائيلي أو خلاله أو بعده. ففي جزين ـ التي أقفلت أبوابها عن بكرة أبيها حين توفي مصطفى سعد عام 2002 ـ يرفع رأسه عالياً من يتحالف مع التنظيم الناصريّ، فيما سيكون مضطراً إلى الدفاع طوال الوقت عن نفسه من يتحالف مع آل الحريري.

وكان التيار الوطني الحر قد عبّر عن إرباكه الكبير هنا في عيد الفطر أخيراً، حيث اتجه عضو تكتل التغيير والإصلاح أمل أبو زيد إلى مجدليون لمعايدة آل الحريري، فيما اكتفى النائب زياد أسود بالاتصال بالنائب أسامة سعد لمعايدته، قبل أن يزور مفتيَي المدينة (السنّي والشيعي) ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، علماً بأن المقرّبين من أبو زيد يسوّقون لنظرية تفيد بأن التيار الوطني الحر يضع فيتو على ترشيح المستقبل للرئيس فؤاد السنيورة ويقترح ترشيح شخصية أخرى أقل استفزازاً، والمستقبل يضع فيتو في المقابل على ترشيح التيار للنائب زياد أسود ويقترح ترشيح شخصية أخرى أقل استفزازاً. ورغم صولات الرئيس ميشال عون وجولاته في انتقاد الحريرية، يؤكد المقرّبون من أبو زيد أن انتقادات أسود الشديدة للحريريين تحول دون قبولهم بترشيحه، علماً بأن أسود نائب حزبيّ لا يهاجم أحد أو يهادنه من دون أوامر حزبية في هذا الشأن. والواضح في هذا السياق أن أبو زيد يعمل بأكراً لاستبعاد أسود من اللائحة العونية، باعتبار أن مارونياً واحداً سينجح من هذه اللائحة، ومن مصلحته أن يكون المرشح الآخر إلى جانبه أضعف منه لا أقوى منه كحال النائب زياد أسود.

والمشاكل لا تقف بطبيعة الحال في هذه الدائرة عند البيت العوني، فلدى النائب أسامة سعد معضلة تستوجب الحل اسمها عبد الرحمن البزري الذي لا يأخذ الأصوات إلا من درب رئيس التنظيم الناصري، علماً بأن ما يجمع هذين البيتين أكثر بكثير مما يفرّقهما. وفي السياق نفسه، يمكن القول إن الجمهور العوني مطالب في صيدا – جزين أكثر من سائر الدوائر بالضغط على قيادته وإعلامها بالوسائل المناسبة أن أسامة سعد يشبههم ويستحق أن يكون حليفهم أكثر بكثير من الرئيس فؤاد السنيورة أو بهية الحريري أو أحد أبنائها.

تقرير

حنا غريب: سلطتنا الفاسدة تنهش مقدرات لبنان

طيف الأمين العام الراحل للحزب الشيوعي اللبناني فرج الله الحلو، كان أمس حاضراً خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه له حزبه في بلدة حصرايل (جبيل) بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي. الرجل الذي عُذّب وأذيب جسده بالأسيد، تكلّم أمس بلسان الأمين العام لـ«الشيوعي» حنا غريب، متوجهاً إلى الرفاق: «تقدّموا ولا تخافوا... وكونوا كما عهدتكم أوفياء لتضحيات شهداء شعبكم وحزبكم».

في كلمته، هنّأ غريب الجيش اللبناني «على عملياته الناجحة ضد القوى الإرهابية في عرسال». ومن العمليات العسكرية، انتقل غريب إلى انتقاد ضرب استقلالية نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، «مؤكدين وقوفنا إلى جانب المرشحين المستقلين، وفي مقدمهم النقيب نعمة محفوض». ثمّ شنّ حملة على «سلطتنا الفاسدة التي تنهش مقدرات لبنان وثرواته الطبيعية، وتضرب حقوق المستأجرين وصغار وقدامى المالكين، يوحدها الاستغلال للعمال والمعلمين والموظفين. تفرض الزيادات الضريبية على الفقراء ولا تقدم لهم المياه ولا الكهرباء ولا السكن ولا التعليم ولا الصحة ولا السلسلة ولا الأجور، ومع ذلك يزداد عجز الموازنة ومعه تزداد خدمة الدين العام. نحن ندفع وهم ينهبون».

وحثّ غريب أعضاء «حزب فرج الله الحلو» على تحرير الإنسان «من معتقلات النظام الطائفي والمذهبي، من أجل بناء دولة مدنية علمانية ديموقراطية مقاومة. دعوتنا للجميع إلى العمل معاً من أجل هذه الأهداف والقيم التحررية التي خطها فرج الله الحلو واستشهد من أجلها. وسنمضي».

(الأخبار)

تقرير

جمعية المصارف
بقاء الودائع الناتجة من الهندسات

ظهرت أول إشارة قلق من جمعية المصارف بشأن الأثر الذي تركته العمليات المالية التي نفذها مصرف لبنان مع المصارف في النصف الثاني من 2016. فقد أبدت الجمعية تخوّفها من احتمال خروج الودائع التي تدفقت إلى لبنان بفعل الهندسات، وقالت إن بقاءها أو تجديدها «ليس أكيداً»

محمد وهبة

«إنّ احتمال بقاء أو تجديد الودائع الجديدة التي تدفقت إلى لبنان في إطار الهندسة المالية الأخيرة، ليس مؤكداً، على الأقل جزئياً». هذه العبارة وردت في ختام الفصل الرابع من القسم الأول في التقرير السنوي لجمعية المصارف، حيث تركّز الحديث عن العمليات التي نفذها مصرف لبنان بآلياتها وأهدافها وتأثيرها، وهي تخفي قلقاً واضحاً لدى جمعية المصارف من عدم كفاية التدفقات الرأسمالية لتغطية حاجات لبنان التمويلية، ولا سيما في ضوء عدد من المعطيات الإقليمية والدولية التي تعزّز هذا القلق.

لم تتمكن اللهجة التقنية من إخفاء القلق الوارد في تقرير جمعية المصارف في الفصل المعنون «السياسة والتطورات النقدية»، وإن كان التقرير يصفه بـ«التحدّي الأكبر». طبيعة هذا التحدي نقدية، تكمن في «عودة منحى التباطؤ إلى المستويات التي كانت سائدة في عام 2015 وفي النصف الأول من عام 2016 (أو ربما أقلّ)، وهي أدنى من حاجات لبنان التمويلية على المدى المتوسط. وهذا يعني أن المصارف بدأت تشعر بتثاقل التدفقات النقدية وأنها تتوقع، وفق معطيات متوافرة لديها، أن يواصل هذا المسار السلبي خلال الأشهر المقبلة، ما يؤدي إلى المزيد من الضغط على السياسة النقدية.

رغم ذلك، لم يقدّم التقرير أي معطيات تفصيلية، إلا أنه عدّد 8 عناصر أساسية لها أثر واسع في التدفقات النقدية، منها ثلاثة عناصر محلية، و5 عناصر إقليمية ودولية، هي: «اشتداد التنافس الإقليمي على اجتذاب الرساميل، تراجع في مستويات السيولة لدى الدول الخليجية، ما يؤثّر في الاستثمارات القادمة منها إلى لبنان، ارتفاع الفائدة على الدولار وتوقع ارتفاعها أكثر في عام 2017، الأثر الانكماشي لتباطؤ النمو الاقتصادي في الدول الخليجية وفي دول أخرى مصدرة للنفط يعمل فيها لبنانيون بحجم التحويلات إلى لبنان، وذلك بعد التراجع الكبير لأسعار النفط، استمرار الاضطرابات الإقليمية، التقصير في الأداء الحكومي في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في البلد، عدم المضي في الإصلاحات الضرورية على صعيد المالية العامة. وجمعيها عوامل تؤدّي إلى تراجع رغبة المستثمرين في التعرض لمخاطر لبنان. يضاف إلى ذلك، أن احتمال بقاء أو تجديد الودائع الجديدة التي تدفقت إلى لبنان في إطار الهندسة المالية الأخيرة، ليس مؤكداً، على الأقل جزئياً».

باستثناء موضوع الهندسات المالية التي نفذها مصرف لبنان، ليس بين هذه العناصر الثمانية أي أمر مستجد. كل هذه العناصر تعدّ مؤشرات أساسية في عمل المراقبين، وتجري قراءتها النهائية في نتيجة ميزان المدفوعات. وقد كانت هذه المؤشرات هي الدافع والحجّة وراء تنفيذ الهندسات المالية في النصف الثاني من 2016 بعدما تبين أن ميزان المدفوعات سجّل عجزاً تراكمياً بقيمة تزيد على 9 مليارات دولار، وأن العجز ناتج من تباطؤ في التدفقات بالعملات الأجنبية إلى لبنان التي تشكّل تحويلات المغتربين عمودها الفقري، بالإضافة إلى الاستثمارات الأجنبية المباشرة وباقي التدفقات الرأسمالية، وأن دول الخليج تمثّل مصدراً أساسياً لهذه التدفقات والتحويلات التي بدأت تسجّل تباطؤاً.

هذا الأمر يضع ما يشير إليه تقرير جمعية المصارف في خانة بالغة الأهمية، وذلك ربطاً بالأثر الممكن لهذه الضغوط على التدفقات النقدية وإمكانية سقوط ميزان المدفوعات في العجز مجدداً واضطرار مصرف لبنان للجوء، مجدداً، إلى هندسات جديدة مماثلة أو مختلفة قليلاً عمّا قام به في النصف الثاني من 2016، سواء بأهدافها أو بأحجامها ومقاربتها. فمن المعروف أن نسبة

> **التراجع في أسعار النفط والأزمة في الخليج سيؤثران على الإنفاق الاستثماري**

وازنة من تحويلات المغتربين تأتي من دول الخليج التي لا تعاني من انهيار أسعار النفط فحسب، بل تعاني من ظروف أمنية وسياسية صعبة من الحرب في اليمن وتمويلها، إلى القطيعة مع قطر... التراجع في أسعار النفط والأزمة السياسية والأمنية في الخليج سيكون لهما أثر واسع في الإنفاق الاستثماري، ما ينعكس مباشرة على المشاريع المنشأة تجميداً أو إلغاءً، ما يعني أن الشركات ستخفض رواتبها أو تصرف جزءاً من عمالها... انهيار أسعار النفط والأزمة السياسية هي كرة نار تتدحرج ويتأثّر بها لبنان انطلاقاً من تحويلات المغتربين التي تعدّ الرافد الأساسي للتدفقات الرأسمالية التي تنعكس إيجاباً في ميزان المدفوعات.

في هذا الإطار تأتي النقطة الثامنة في تقرير جمعية المصارف الذي تحدث عن احتمال بقاء أو تجديد الودائع الجديدة التي تدفقت إلى لبنان في إطار الهندسة المالية الأخيرة. هذه النقطة بالتحديد، لم تفسرها جمعية المصارف، إلا أنه بات معروفاً أن هناك مصارف لجأت إلى خلق منتجات مصرفية تساعدها على جذب مبالغ إضافية بالعملات الأجنبية تتيح لها استفادة أوسع من الهندسات المالية. هذه المنتجات تفرض على الزبائن تحويل أموالهم بالدولار إلى لبنان وتجميدها بالليرة اللبنانية لفترة سنة أو

المصارف بدأت تشعر بتثاقل التدفقات النقدية (مروان طحطح)

تقرير

بلدية شقرا قررت: لا لكسارة في محمية الحجير

داني الأمين

حسمت بلدية شقرا ودوبيه (قضاء بنت جبيل) أمرها، ورفضت السماح بفتح كسارة في محمية وادي الحجير. لم تخضع لـ«الإغراءات» الشبيهة بالرشى، ولا للضغوطات، ولا لانحياز بعض القوى والشخصيات النافذة في المنطقة إلى صاحب الكسارة الموجودة في محمية الحجير الطبيعية، والتي يمنع قانونها مثل هذه الأعمال والانتهاكات البيئية الخطيرة. فيوم السبت الماضي، اجتمع مجلس بلدية شقرا ودوبيه، وقرّر بإجماع الأعضاء الحاضرين (تغيّب خمسة أعضاء) عدم الموافقة على الترخيص للكسارة، ورفع قراره الى القائمقام ومنه الى وزارة الداخلية والبلديات.

وكان المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق قد أصدر بياناً رأى فيه أن «بعض وسائل الإعلام تداولت خبراً غير صحيح عن ترخيص وزارة الداخلية والبلديات لكسارة في وادي الحجير الذي يصنّف على أنه محمية طبيعية». وأضاف البيان: «يهمّ المكتب الإعلامي في الوزارة التوضيح أنّ الوزير المشنوق أكد على محافظ النبطية وعلى قيادة منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الأمن الداخلي وجوب استمرار وقف العمل في الكسارة الموجودة ضمن محمية وادي الحجير. كما يهم المكتب إطلاع كل من يهمّه الأمر على تسلسل الخطوات التي رافقت هذه القضية:

1- بتاريخ 2015/6/30 أودعت وزارة البيئة وزارة الداخلية والبلديات قرار المجلس الوطني للمقالع المتضمن الموافقة للسيد الياس نجيم على استثمار كسارة على العقار /1300/ شقرا.

2- بتاريخ 2015/7/16 أودعت وزارة الداخلية والبلديات المعاملة محافظة النبطية للاطلاع والمقتضى.

3- بتاريخ 2015/10/8، وبناءً على إشارة المحامي العام البيئي، تم توقيف العمل بالكسارة وختمها بالشمع الأحمر بسبب وجودها ضمن محمية وادي الحجير.

4- بتاريخ 2016/8/8 طلبت وزارة الداخلية والبلديات من محافظة النبطية استمرار وقف الأعمال فوراً على العقار /1300/ شقرا والتشدد بالمراقبة، بالرغم من استحصال صاحب العقار على موافقة المدعي العام البيئي بفك الأختام وكتاب وزارة البيئة رقم 3432/ب تاريخ 2016/7/4 بإعطاء صاحب العقار ما يلزم بهدف إعادة تأهيل وتشجير الارض.

5- بتاريخ 2017/5/15 تقدم السيد الياس نجيم بطلب الى وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على إعادة فتح الكسارة، إلا أن وزارة الداخلية لم توافق على الطلب، بل أودعته محافظة النبطية بتاريخ 2017/6/9 للاطلاع وعرض الموضوع على مجلس بلدية شقرا ودوبية لاتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن والإعادة، ولم ترد حتى الآن مطالعة المحافظ أو قرار المجلس البلدي لدى وزارة الداخلية والبلديات».

صحيح أن الداخلية لم تمنح نجيم ترخيصاً بإعادة فتح الكسارة، إلا أن ذلك لا يعفيها من كونها لم ترفض طلب نجيم مباشرة، لعلمها بأن الكسارة تقع في حرم محمية طبيعية، وبالتالي، فهي لم تكن بحاجة إلى استمزاج رأي البلدية والمحافظة. وحريّ بـ«الداخلية» فتح تحقيق في المعلومات التي تشير إلى أن أصحاب الكسارات يقدّمون رشى إلى البلديات واتحادات البلديات، على شاكلة «العرض» الذي يُقال في منطقة بنت جبيل إن نجيم قدّمه إلى بلدية شقرا ودوبيه، والقاضي بحصولها مجاناً على حاجتها من الـ«باسكورس»، طوال فترة عمل الكسارة.

ليس أكيداً

سنتين لتوظيفها في الهندسات والحصول على عائد تشاركي مع المصرف من الأرباح المحققة. المدى الزمني المحدود لهذه المنتجات، يعني أن هناك مبالغ يستحق أجلها بعد مرور سنة أو سنتين، وبالتالي قد لا يقرّر أصحاب هذه الودائع، أو المستثمرون الذين وظّفوا أموالهم في هذه المنتجات، تجديد استثمارهم في هذه المنتجات، ما قد يخلق طلباً على الدولار يوازي قيمة المبالغ الراغبة بالانسحاب. الانسحاب بحدّ ذاته قد يترك أثراً سلبياً في عجز ميزان المدفوعات.

إضاءة

التشهير والتحقير كعلاج

محمد نزال

مَن قال إنّ التشهير لا يَنفع؟ عندما تُبادر مؤسسة حكوميّة، كقوى الأمن الداخلي، إلى نشر لوائح بأسماء الذين أطلقوا النار في الهواء، ابتهاجاً بنجاح أولادهم في الشهادة المتوسّطة، مع ملاحقتهم وتوقيف مَن أمكن مِنهم، فهذا يعني أنّ ظاهرة جديدة طرأت على الظاهرة القديمة. آخر الدواء الكيّ، هكذا يُمكن تفسير ما حصل، وبالتالي هو إعلان يأس مِن كلّ المُعالجات السابقة، بدءاً مِن النصائح الأبويّة والإعلانات التوعويّة وليس انتهاءً بالتحريم الديني.

يَظهر أنّ مُطلِق النار، المُبتهِج، لا يأبه بكلّ ما ذُكِر، إنّما لا يُمكنه عدم الاكتراث لفكرة توقيفه وتغريمه... وأحياناً سجنه. عندما أصبح الخطر عياناً، ملموساً، رأينا كيف صوت الرصاص تضاءل (مقارنة بالسنوات الماضية). أصبحت لوائح الأسماء المنشورة حديث الكثيرين في المُدن والقرى. ترافق هذا مع موجة تحقير على المستوى الشعبي، خاصّة في وسائل التواصل الحديثة، بحقّ الفاعلين. لن يَحتمل مَن يُطلِق النار، مزهواً، وقد ظنّ أنّه سيوصف بالبطل، أو الشجاع، أن يَجد مُجتمعه يَصفه بـ"الحمار".

أصبحت لوائح الأسماء المنشورة حديث الكثيرين في المُدن والقرى

لم تعد المسألة مجرّد إقلاق راحة، مِن خلال صوت الرصاص، إذ راحت، في الآونة الأخيرة، أسماء قتلى ذلك الرصاص تتزايد بنحو غير مسبوق. كان لا بدّ للمجتمع أن يَفعل شيئاً للدفاع عن انتظام حياته... أو ما بقي مِنها.

غاية القانون، في الأساس، الحفاظ على ديمومة حياة الجماعة البشريّة، وفي الوقت الذي يفقد القانون فلسفته يُصبح خرقه واجباً. هذه لا تحتاج إلى إرشاد مِن أحد. تأتي بلا تخطيط. تحصل تلقائيّاً. لا أحد يُجادل الآن في أنّ ما يَحصل هو معالجة للنتيجة، لا السبب، لكن هذا النقاش يُصبح ترفاً عندما تكون دماء "قتلى الابتهاج" تتدفّق. فليُكمل الباحثون التربويّون والواعظون عملهم.

إلى قبل يومين، كانت لائحة قوى الأمن الداخلي تضمّ 190 اسماً. أمّا عدد الذين أوقفوا مِنهم فبلغ 61 شخصاً (على الأرجح أن الرقم سيزداد). هنالك الآن نحو 130 شخصاً يَعرفون أنّ قوى الأمن تُلاحقهم. أنّ الجميع يَهمس بأسمائهم. أنّ ما كان يَفعله الواحد مِنهم سابقاً، مِن غير أن يطاله أحد، أصبح الآن "جريمة" كفيلة بأن تجعله يتعرّض لـ"البهدلة". كم سيكون الأمر قاسياً على مَن لديه نزعة طاووسيّة مع نفسه. هذه وحدها عقوبة. الأهم مِن ذلك، أنّ هؤلاء، بعيداً عن الأمن، يَرون أنّ شريحة لا بأس بها مِن مجتمعهم، وهي آخذة بالتوسّع (ولو مِن باب التقليد)، باتت تصفهم بـ"البغال" وتنال مِنهم بأفظع الشتائم.

اللافت أنّ اللوائح المنشورة، على دفعات، تطال كافّة المناطق اللبنانيّة، والأهم أنّها تشمل مختلف الطوائف والمذاهب. لا أحد بريء مِن هذه السفاهة. هذه مُهمّة في لبنان. التوقيفات أيضاً حصلت في مختلف المناطق. القرار مأخوذ على مستوى عالٍ هذه المرّة. الأمنيّون يتحدّثون عن تعاون الأحزاب في المناطق إضافة إلى الفاعليّات الأهليّة. الكلّ يُريد التخلّص مِن هذا الكابوس. المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء عماد عثمان، نسّق حملة "التشهير" والتوقيف مع النيابة العامة التمييزيّة. إنّه الغطاء القانوني. أعمار مطلقي النار في الهواء متفاوتة جدّاً. هذه إشارة إلى أنّ الظاهرة غير محصورة في فئة عمريّة معيّنة. تجد بينهم العجوز وكذلك ابن الـ 17 عاماً. بعض ألقاب المُلاحقين الآن فيها شيء مِن الطرافة. أحدهم يُعرَف بـ"أبو طوشة". دلالة الاسم تكفي. آخر يُعرف بـ"اللذّ". هذا يحتاج إلى تفسير. الحديث إلى هنا عن إطلاق النار مِن أسلحة حربيّة، لكن ماذا عن المفرقعات الرهيبة، التي يزيد صوت بعضها عن صوت القنابل اليدويّة؟ رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي، العقيد جوزف مسلّم، يقول إنّها "مخالفة للقانون أيضاً، إنّما علاجها في مكان آخر، في معابر التهريب التي تأتي مِنها، وهذه آفة قديمة للأسف بقيت بلا حلّ". يَنشط مسلّم، إعلاميّاً، بنحو مكثّف أخيراً في مواجهة الرصاص القاتل، ويُنسّق مع مختلف وسائل الإعلام إضافة إلى بثّ الدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الرصاص يَقتل، صحيح، لكن إزعاجه، واقعاً، يبقى أقلّ مِن المفرقعات (التي يُصنّف بعضها مِن ضمن المتفجّرات) الكفيلة بإحداث تلوّث سمعي مزمن. إزعاجها في تواصلها. عموماً، الأولويّة الآن للدماء التي تسيل. لِما يَقتل. أمّا مَن يُريد حلّ مسألة المفرقعات المُرعبة، فعليه أن يَسأل "الجمارك" عنها. مِن أين تأتي تلك الكميّات الهائلة طالما أنّ القانون يَمنع استيرادها!

الرهان الآن على استمرار "التشهير" الأمني، إلى جانب "التحقير" الشعبي، تجاه ظاهرة الرصاص الغبي، وإلا فإنّ ما حصل سيكون بمثابة "فورة كبد" وتنتهي. ربّما نكون اليوم أمام فرصة تاريخيّة لمعالجة تلك الظاهرة. بورك التشهير. بورك التحقير. لا شيء أقدس مِن الحياة.

متابعة

انتخابات نقابة المعلمين: هل من مفاجآت؟

فاتن الحاج

كما كان متوقعاً لم يكتمل، أمس، نصاب المعلمين في المدارس الخاصة في الجولة الأولى لانتخابات نقابتهم، ما يعني أن الاستحقاق أُرجئ إلى الأحد المقبل، ويكون قانونياً بمن حضر.

وكانت الساعات الأخيرة التي سبقت الجولة الأولى شهدت انضمام كل من جمعية المقاصد الخيرية والجماعة الإسلامية وتيار المردة إلى ائتلاف أحزاب السلطة، وقد جرى إعلان «لائحة التوافق النقابي» التي وزعت المقاعد الـ12 للمجلس التنفيذي في ما بينها كالآتي: 3 مقاعد للتيار الوطني الحر: رئيس النقابة ردولف عبود وانطوان المدور وشربل دميان، 3 مقاعد لحزب القوات اللبنانية: رفيق فهد ومايا مطر وآلان منير (مقعد أمانة صندوق النقابة)، مقعد واحد لتيار المستقبل هو مقعد الأمين العام للنقابة أحمد وليد جرادي، مقعد واحد لحزب الله هو مقعد نائب النقيب عبد الرحيم حوماني، مقعد واحد لحركة أمل هو مقعد نائب الأمين العام إبراهيم يونس، مقعد واحد لجمعية المقاصد هو جمال الحسامي، مقعد واحد لتيار المردة هو شربل الحامض، ومقعد واحد للجماعة الإسلامية هو اهاب نافع.

ممثل جمعية المقاصد جمال الحسامي يعزو اختيار خوض المعركة مع ائتلاف الأحزاب إلى أننا «حريصون على مؤسستنا وعلى النقابة وصناديق التعويضات والتعاضد التي تخدم معلمينا، وبينما يلغي التحالف الكبير

> **المقاصد والجماعة الإسلامية: «ما بدنا نكون برات اللعبة»**

المجموعات الثانية وجودياً، أثرنا كمقاصديين عدم التخلي عن تاريخنا في النقابة وما بدنا نكون برات اللعبة».

حال الجماعة الإسلامية لم يكن مختلفاً، فبعدما كانت أعلنت دعمها للنقيب السابق نعمه محفوض، عادت وقبلت بالمقعد الذي تركها لها التحالف، وشرح ممثلها اهاب نافع كيف أنّ «تكتل الأحزاب قطع الطريق على أي خيار آخر للفوز، فيما نحن نعتقد أن وجودنا باسم تربوي هو مدارس الإيمان في الداخل سيكون له تأثير إيجابي، فرضينا بالمقعد الذي أسند إلينا».

وحده حزب الكتائب يتجه إلى تأييد محفوض، ويعلن ممثله مجيد العيلي أننا «نخوض معركة نقابية من داخل مؤسساتنا وليس من داخل أحزابنا، والرهان هو على المعلمين المستقلين وعلى قواعد الأحزاب التي ترفض واقع الاصطفاف الحزبي أو اللائحة الميثاقية، ونعتقد أنه ستكون هناك مفاجآت داخل التحالف نفسه، والتشطيب سيأخذ حيزاً واضحاً».

أما محفوض فأكد أنه مستمر في ما سماها معركة Yاثبات الوجود والقول للسلطة السياسية إنّ هناك دوماً نقابيين أحرار معارضون للاصطفافات، «والأمر بالنسبة إليّ قصة مبدأ، إذ يكفيني أن يقال إنني استبعدت لأنني كنت في الشارع أطالب بحقوق المعلمين، وهناك فرق كبير بين أن أكون في اللائحة أو أخرقها».

ويعقد محفوض، يوم الثلاثاء، لقاءً تنسيقياً مع قواعد المعلمين للتشاور في تشكيل نواة لائحة يتوقع أن يعلنها في مؤتمر صحافي يعقده الخميس المقبل.

تحقيق

يختزن «سوق العِتَق» في منطقة البسطا البيروتية ذاكرة العالم. آلاف القطع الأثرية والمقتنيات والتحف الفنية تضمها جنبات السوق الذي «وُلد» قبل 70 عاماً. السوق، كغيره من القطاعات، يعاني اليوم من الظروف السياسية والاقتصادية، لكنه كما يؤكد تجاره «لا يموت لأن لا منافس له في لبنان»

«سوق العِتَق» ذاكرة العالم في البسطا

لؤي فلحة

يحدّق العجوز ملياً في الصندوق الخشبي القديم المعروض في الواجهة، فيسارع صاحب المحل نحوه: «تفضّل يا عم». الرجل المتكئ على عصا لا يردّ، ويتابع التحديق، فيكرّر التاجر دعوته بصوت أعلى. يلتفت الرجل أخيراً إليه، ويقول: «من 80 سنة كان عنا ببيت أهلي صندوق متلو تماماً. سقى الله هيديك الأيام»! كثيراً ما يسمع تجار «سوق الأنتيكا» في منطقة البسطا البيروتية العبارة الأخيرة نفسها. فالسوق المخصص للتحف والقطع الأثرية ينعش ذاكرة زواره ويعيدهم إلى سنين طويلة خلت. السوق، الذي يُعرف أيضاً بـ«سوق العِتَق»، انطلق قبل 70 عاماً على يد أحمد علول وإبراهيم سعد ومسلم بوشر وعلي الزين عمار وحسن حجازي الذين افتتحوا محالّ تعنى بتجارة التحف.

يروي الأخير، وهو آخر من بقي منهم على قيد الحياة، أنه قدم من بلدة ميس الجبل الجنوبية إلى بيروت في نهاية الأربعينيات ولم يكن قد تجاوز الثانية عشرة من عمره. عمل بداية في بيع الشوكولا، ثم الخضار، فالأدوات المنزلية، قبل أن يستقر على «مهنة الأنتيكا والتحف». في البداية، لم يؤمّن المحل مردوداً مالياً جيداً. لكنه كان قد أحبّ المهنة وتعلّق بها. سنوات قليلة، سطع بعدها نجم حجازي في هذا العالم، مع تحوله إلى خبير في مجال التحف قادر على تمييز القطع الأصلية من المقلدة، والنادرة من العادية. وبات محله مقصداً لكبار الشخصيات من هواة جمع التحف كعائلة الرئيس بشارة الخوري والرئيس رينيه معوض وغيرهما، وسافر مع وزراء ونواب من «هواة النوع» كالنائب السابق فريد سرحان لمساعدتهم على انتقاء التحف. «خلال هذه السفرات، كنت أشتري بضاعة وأشحنها مع تحف المسؤولين لإعفائها من الجمارك. إذا بدك تنجح بهالمصلحة بدك تكون ذكي وتعرف تعمل علاقات»، يقول مبتسماً.

ازدياد الإقبال على المحالّ الخمسة دفع كثيرين من أبناء المنطقة، ولا سيما من أهالي ميس الجبل القاطنين بكثافة في البسطا، إلى افتتاح محالّ مشابهة. وخلال سنوات قليلة، بات عدد المحالّ بالعشرات لتشكّل سوقاً يضم اليوم أكثر من 120 محلاً تعود ملكية معظمها لأبناء البلدة الجنوبية.

المحالّ الواقعة في مبان، معظمها متهالك، لم تعرف يوماً الديكورات الفخمة. «الفوضى الجميلة» هنا هي ما يجتذب الزبائن. القطع القديمة كالكراسي والخزائن والطاولات والأرائك واللوحات والثريات والأسرّة والتحف والتماثيل والصناديق الخشبية والآلات الموسيقية توضع فوق بعضها بعضاً من دون تصنيف أو ترتيب.

ورث يوسف عمار المهنة من والده وغاص في أسرارها باكراً، فبات خبيراً بتفاصيلها. يقول إن «أجمل ما في هذه المهنة أنها تجمع بين الثقافة والتجارة. فعلى خبير الأنتيكا أن يكون مطلعاً على ثقافة وتاريخ البلد الذي يحضر بضاعته منه لضمان انتقاء أفضل القطع والتحف». وهو، لذلك، يسافر سنوياً إلى أسواق التحف والمزادات العالمية للتزود بالبضاعة ومعرفة كل جديد في هذا العالم. لكنه يقرّ بأن كل أصحاب المحال ليسوا خبراء: «بعضهم مجرد تجار لا يملكون الخبرة الكافية لتحديد قيمة القطعة وثمنها، وقد يبيعون تحفاً بأسعار أقل من قيمتها لتحقيق ربح زهيد». يشير الى أن «معظم الأنتيكا في سوق العتق كانت تُستورد من مصر وتركيا وسوريا وفرنسا وإسبانيا. لكن حديثاً، بات التجار يستوردون التحف وقطع الأثاث من أندونيسيا بسبب أسعارها المنخفضة ولأنها تقليد دقيق للقطع القديمة». ويلفت الى أن الاستعانة بالبضائع المقلدة خيار لا بد منه بسبب ارتفاع أسعار القطع القديمة، وهذا ما يجتذب

الصور
مروان طحطح

الصور
علي
حشيشو

صينية بآلاف الجنيهات الاسترلينية

يروي التاجر داود هزيمة قصة شهيرة جرت مع خاله مسلم بوشر الذي كان من أوائل من افتتحوا محالّ أنتيكا في السوق في خمسينيات القرن الماضي. إذ اشترى الأخير يوماً صينية قديمة من أحد المنازل بـ 15 ليرة. وعدما شاهدها أحد الخبراء في محله، عرض عليه 50 ليرة ثمناً لها. ومع إلحاح الخبير، علم بوشر أن قيمة الصينية أكبر من ذلك، فاحتفظ بها لفترة قبل أن يبيعها لبعض أصدقائه بـ 700 ليرة. هؤلاء، بدورهم، باعوها لـ«مزاد قرقش» في عين المريسة بـ 1200 ليرة، وبدأوا يغيظونه بعدما ربحوا 500 ليرة. بعد فترة، باع «مزاد قرقش» الصينية لأشخاص أجانب بـ 3500 ليرة. لكن «الصاعقة» بعدما نشرت إحدى الصحف خبراً عن بيع الصينية الأثرية القادمة من بيروت في مزاد بريطاني بآلاف الجنيهات الاسترلينية!

صور: «حارة الاسلام» تتزيّن أيضاً

مهدي كريم

«من أين الطريق إلى حارة الجلاجيق؟». تفاوتت ردود فعل الجالسين في المقهى على السؤال. أحدهم أشاح بنظره وآخر ابتسم. لكن شاباً يتناول النرجيلة، نهض من مكانه مسرعاً وتوجه نحو السائل: «لا شيء اسمه حارة الجلاجيق. إنها حارة الإمام موسى الصدر». لقب «الجلاجيق» لا يزال مرتبطاً، في الذاكرة الجماعية لأهالي صور، بحارتها الجنوبية أو «حارة الإسلام». الصوريون، بفقرائهم وأغنيائهم، يتحدرون إمّا من هنا أو من الحارة الشمالية المعروفة بـ «حارة المسيحيين»، علماً أن شارعاً ضيقاً يفصل بينهما. كثيرون ممن تحسنت ظروفهم المادية نقلوا سكنهم إلى خارج الحارة، نحو حي الرمل والحوش أو الواجهة البحرية، فيما معظم من صمد من الفقراء.

قيود نائب رئيس بلدية صور صلاح صبراوي مسجلة في حي الجورة، أحد أحياء الحارة ومنها أحياء الكاثوليك والمصاروة والحسينية. لكل اسم ولقب ظروفه. لكن لا ذكر لـ«الجلاجيق» في القيود الرسمية. يشير صبراوي إلى أن الرئيس نبيه بري، قبيل الإنتخابات النيابية عام 1992، أوصى بشدة بعدم تناقل هذا اللقب ووقف التداول به واستخدام اسم «حارة الإمام الصدر» لأنها خزان قاعدة حركة أمل في المدينة. حالياً، تجري محاولات لتثبيت لقب جديد هو «حارة الألوان».

في السنوات الأخيرة، حاولت الحارة أن تنفض عنها جلبابها القديم بعد أعوام من الحرمان والإهمال. حارة المسيحيين قررت باكراً عدم الإستسلام لإهمال الدولة وتلقت دعماً من المطرانيات ورجال أعمال وجمعيات. تزينت وحولت جزءاً من بيوتها إلى مقاه وفنادق واجتذبت الزوار والسياح. وعلى نحو تدريجي، حجزت مكاناً على الخريطة السياحية.

نهضة الحارة الشمالية شحذت همة بلدية صور لإشراك جارتها الجنوبية. عضو البلدية غسان فران تقدم بمشروع لتجميلها وترميم أحيائها. «توافقنا في البلدية على أن الحارات القديمة هي ثروة المدينة ومستقبل حراكها السياحي. لذا توجهنا للحفاظ على الأبنية التراثية وإعادة ترميمها وتأهيلها في إطار مشروع مدينة صور التراث». المشروع الذي تشرف عليه البلدية يهدف إلى «تطوير الواقع الإجتماعي والثقافي للسكان عموماً والحارة الجنوبية خصوصا ومساعدتهم على خلق فرص عمل جديدة وبناء منظومة ثقافية متكاملة بين المدينة والجوار».

يوضح عضو لجنة التصميم والدراسات في البلدية المهندس حسن حب الله أن المشروع يشمل «الترميم التراثي والرسم والتلوين التجميلي بمساعدة مجموعة من الفنانين المتطوعين».

ماذا عن الإستثمار الإقتصادي للمشروع، وهل الحارة الجنوبية مستعدة للإنخراط في الإستقطاب السياحي؟

حب الله المقيم في «حارة الإسلام» يحسم الجدل حول الحريات الفردية والخطوط الحمر. «ليس المطلوب استنساخ الحارة الشمالية في الجنوبية. لكل منهما خصوصيتها، لذا من الأفضل أن يتكامل دورهما السياحي والإنمائي بحيث تتعدد خيارات الزائرين والسواح، كل حسب رغباته». ويؤكد أن المشروع «إيجابي ويساهم في تحسين السياحة، كما أن البيئة النظيفة وترميم الأبنية وطلاءها تساعد على تحسين البيئة الاجتماعية والراحة النفسية للأهالي على أقل تقدير».

زبائن ذوي قدرات شرائية منخفضة من محبي اقتناء القطع التي تبدو قديمة، وبالتالي يجعل السوق متاحاً لكل الفئات. لكنه يؤكد أن «من المستحيل أن نبيع زبائننا قطعاً مقلدة على أساس أنها أصلية. نقول لهم الفرق وهم يختارون، لأن أساس هذه المهنة الصدق والثقة».

اسماعيل اسماعيل، أستاذ ثانوي سابق، هجر التعليم للعمل في الأنتيكا. يشير إلى طاولة فرنسية يعود تاريخ صنعها إلى عام 1917. يشرح بإسهاب نوع الخشب وطريقة التصميم، ويؤكد «أنني أعلم تفاصيل كل قطعة أملكها». أما مصادر البضاعة، فبعضها من المنازل القديمة التي يتوفى أصحابها فيعمد ورثتهم إلى عرض مقتنياتهم القديمة للبيع، «كما أتعاون مع وكيل فرنسي أستورد منه قطعاً قديمة كل ثلاثة أشهر». يقول إن كثيرين لا يقدّرون قيمة ما تحتويه المنازل القديمة، مشيراً الى عثوره مرة على لوحتين مرميتين بجانب مستوعب للنفايات، «أخذتهما إلى المحل، وبعد تفحّصهما تبيّن لي أنهما قيّمتان، وبعتهما لاحقاً بعشرة آلاف دولار». يؤكّد اسماعيل أن سوق البسطا «لا منافس له. فهو كان ولا يزال مقصداً لعدد كبير من الزوار وهواة جمع التحف لاحتوائه على كمية هائلة من القطع من حول العالم». وهو ما يبدو واضحاً لدى التجول في السوق. لكن «الغالبية تأتي اليوم للفرجة لا للشراء» بحسب أحد التجار، «فنحن، كغيرنا من القطاعات، نتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية وبغياب السياح العرب والأجانب».

> يضم السوق أكثر من 120 محلاً تعود ملكية معظمها لأبناء بلدة ميس الجبل الجنوبية

مسابقة

أطروحتي بـ 180 ثانية: تمرين لتبسيط البحث العلمي

تضع مسابقة «أطروحتي في 180 ثانية» طلاب الدكتوراه في الجامعات اللبنانية أمام تحدي مخاطبة الجمهور العريض بكلمات مفهومة ومقتضبة. الهدف هو اختبار القدرة على الخروج من التفاصيل العلمية وتعميم فائدة البحث العلمي وتبسيطه (vulgarisation)

بثلاث دقائق، خرج 17 طالب دكتوراه من «شرنقتهم» المعرفية إلى الحيّز العام، لمخاطبة جمهور لا يريد أن يسمع كلمات تقنية غير مفهومة تتعلق بأبحاثهم العلمية. هو ببساطة ينتظر أن يفهم ماذا يفعل هؤلاء في غرفهم المغلقة ومراكزهم ومختبراتهم، وكيف يسهم ذلك في تحسين حياته اليومية. المسابقة التي نظمت في مقر المجلس الوطني للبحوث العلمية وضعت الطلاب أمام تحدي عرض أطروحاتهم خلال 180 ثانية، بلغة واضحة ومقتضبة ومقنعة وفكاهية في معظم الأحيان. المشاركون انطلقوا في عروضهم من نقاط تجذب الحاضرين إلى التحديات التي تهمهم قبل أن يتناولوا موضوعات الأبحاث التي يعملون عليها. فمثلاً لم تتطرق حسناء بو حرفوش، الطالبة في كلية الآداب في جامعة بيروت العربية، لدى الحديث عن بناء الذاكرة من خلال الأدب إلى تفاصيل التقنيات والوسائل التي يستخدمها المؤرخون في مقاربة محطات تاريخية في آخر 100 سنة، بل عرضت أغلفة الروايات

> مخاطبة الجمهور واجبة على الباحث وليست ترفاً

والقصص التي تناولت بعضاً من هذه المحطات. تقول إنّ التمرين ضاغط، لكنه يحفّز على الوصول إلى مرحلة النضج الفكري، باعتبار أنه يجعل الباحث يخرج من منطقة «الراحة الأكاديمية»، أي الصف في الجامعة، أو المختبر، أو الشركة، أو مركز الأبحاث إلى الناس ويختبر قدرته على ترجمة أفكاره العلمية بكلمات مبسطة.

ديزيريه الحاج، الطالبة في كلية الصيدلة في جامعة القديس يوسف، لم تتحدث هي الأخرى في بحثها المتعلق «بتأثير تجليد اللحوم» عن الوسائل الكيميائية والبيولوجية التي تميز بين اللحوم الطازجة واللحوم المجلدة، بل تطرقت إلى النقاط التي تمسّ الأمن الغذائي المباشر للناس، أي الطرق التي يمكن أن تساعدهم في التمييز بين هذين النوعين، ولماذا يختار التاجر هذا النوع وليس ذاك النوع. الحاج وجدت في المسابقة «فرصة لتعريف المجتمع بعملنا كباحثين وكيف يمكن أن يسهم ذلك في تطبيق نتائج أبحاثنا». تقول: «كان تحدياً شخصياً بالنسبة إلي أن التزم بوقت معين لأعرض شي بشتغلو كل النهار وما حدا بيتأثر فيه لأنو ما بيعرف عنو شي».

أما الطالبة في الكيمياء الفيزيائية في الجامعة اللبنانية أليان الأسمر، فاختارت التركيز على التحديات في مجال الطاقة البديلة لدى الحديث عن بحثها المتصل بفهم ميكانيزمات تخزين الهيدروجين، ولم تشأ أن تشغل بال الحاضرين بالمركب الكيميائي الذي يخزّن هذه المادة.

مخاطبة الرأي العام واجبة على الباحث وليست ترفاً، هذا ما تقوله، الباحثة تمارا الزين، مديرة برنامج منح الدكتوراه في المجلس الوطني للبحوث العلمية. برأيها، لا يكفي أن يشكو الباحث من غياب التمويل للبحث العلمي، بل هو مطالب بالقول للمواطن البسيط ماذا يعمل فعلاً وما هو المردود الاقتصادي لعمله، ومن واجباته أن يذهب باتجاه المجتمع والإعلام. الخروج من التفاصيل العلمية وتعميم فائدة البحث العلمي وتبسيطه (vulgarisation) ليس مهمة سهلة، وتنطوي على كثير من القلق، بحسب الزين، وليس كل الباحثين قادرين على فعل ذلك.

أن يسألنا المواطن «شو اخترعتوا؟» وهل هناك قنابل نووية في الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية هو نتيجة طبيعية، كما تقول الزين، لابتعادنا عنه، واكتفائنا بتنظيم المؤتمرات العلمية المتخصصة التي لا يشارك فيها سوى بعض المهتمين.

قد يكون تنظيم مهرجان للعلوم مثلاً في الشارع والقيام باختبارات حية أفضل بكثير من مؤتمر تبقى النقاشات فيه أسيرة الجدران. تقول الزين إن هناك واجباً للقول للمواطن إن أي منتج يستخدمه هو عبارة عن عصارة لتراكم أبحاث علمية،

تعريف المسابقة

«أطروحتي في 180 ثانية» مسابقة تنظمها الوكالة الجامعية الفرنكوفونية منذ 2012 في سبعة بلدان فرنكوفونية هي: بنين، الكاميرون، ساحل الحاج، هاييتي، جمهورية الكونغو الديموقراطية، السينغال وتونس. هي المرة الأولى التي تنظم فيها مباراة نهائية وطنية في لبنان، وهي موجهة، بحسب المدير الإقليمي للوكالة أرفي سابوران، إلى طلاب الدكتوراه الفرنكوفونيين، وتسهم في الارتقاء بقيمة المجتمع العلمي الفرنكوفوني، وتعطي الباحثين فرصة لقاء باحثين من دول ومجالات اختصاص أخرى. شارك في المسابقة طلاب من الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية وجامعة الروح القدس ـ الكسليك وجامعة القديس يوسف.
سيتواجه الفائزون في النهائيات الوطنية المنظمة في الدول المشاركة أثناء المباراة النهائية الدولية التي ستجري في 28 أيلول المقبل، في ليج في بلجيكا.
ومن لبنان فازت بالمباراة الطالبة في جامعة بيروت العربية حسناء بو حرفوش.

استحقاق

خيارات على عتبة السقوط

(مروان طحطح)

ميسون حمزة *

بدأت نتائج الامتحانات الرسمية بالظهور تباعاً، الشهادة المتوسطة تليها شهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة. الأعصاب مشدودة والتوقعات تفيض سلباً وإيجاباً، وأحلام الناشئة والشبيبة تتسابق لاحتلال موقع في الواقع حول ماذا سنكون وأين سنكون، وكيف سينتهي بنا المطاف المدرسيّ؟

منذ أيام خلت كان هؤلاء التلامذة أنفسهم يواجهون مغبة تجربة مصيرية في توجيه مستقبلهم الواقف على عتبة السقوط قبل أن يبدأ، في وطن مفتوح على أشكال متعددة من الصراعات والمآزم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تنعكس على تركيبة المجتمع نفسه الذي ينتمي إليه هؤلاء.

أيام قليلة باقية والتلامذة يجلسون على قلق متعدد المصادر والأوجه. منها قلق النتيجة نفسها، ومنها قلق الدرجة التي حققها البعض والتي فاقت التوقعات أو أتت أقل منها، ولكن الأثقل من ذلك قلق صورة الذات أمام الآخرين والأهم الانهيارات التي قد تلي صدور النتائج.

لكن يبدو القلق الأكثر عمقاً والذي له تأثير أكثر حفراً في الواقع الراهن والملموس هو السؤال ماذا بعد ذلك؟ بالنسبة إلى شهادة «البريفيه» تحديداً، فالأمر يكاد يكون محسوماً بين خيارين قد يبدو ثالثهما بعيداً جداً عن الواقع اللبناني الذي يفرض معايير قيمية صعبة للارتقاء في

> الصورة تبدو قاتمة وموحشة في مجتمع يعرف كيف يطبق آلية الاصطفاء

ظلّ التطور العلمي والتكنولوجي العالمي، وأعني هنا خيار التسرب وترك الدراسة نهائياً لكسب الرزق، وإن كان ذلك يحصل على مضض لدى بعض الفئات الأكثر فقراً وجهلاً في ظلّ الظروف الاقتصادية الصعبة. أما واقعياً فالأمر يكاد يكون شبه محسوم لصالح أحد الخيارين الأولين نظراً إلى عقلية اللبناني نفسها ولبنية الثقافة اللبنانية ومركباتها المعقدة. وهو إما أن يجد التلميذ المراهق نفسه وقد حقق نجاحاً سحرياً ما يخلق لديه حافزاً طبيعياً وتلقائياً لمتابعة الارتقاء في سلم التحصيل العلمي التلقائي للوصول إلى الجامعة، وبالتالي النفاذ إلى سوق العمل وفقاً للاختصاص الذي اختاره، وإما متابعة تحصيله في التعليم المهني والتقني (كي لا يخرج من دون شهادة) ومن ثم النفاذ إلى سوق العمل. وهذا الأمر يتوقف على النجاح أو الرسوب في شهادة البريفيه. هذه بذاتها إشكالية المجتمع اللبناني الذي ينظر إلى شهادة التعليم المهني والتقني نظرة دونية، لا يرضى بها الأهل لأبنائهم وقد أشبعوا وعي أبنائهم أنفسهم بهذه الفكرة التي ترى في التعليم المهني عيباً اجتماعياً لا يليق بمستوى انتماءاتهم العائلية، من دون معرفة أو وعي مسبق أهمية هذا القطاع وحاجات سوق العمل له، نظراً إلى غياب الدراسات التي تُعنى بمخرجات النظام التعليمي وحاجة السوق له، وهذا ما يفسّر إشكالية ارتفاع معدلات البطالة لدى الشباب اللبناني، وأيضاً لغياب التوجيه المدرسي والمنهجي حول أهمية القطاع المهني والتقني وضروراته الملحة للمجتمع من أجل إعادة بنية اقتصادية ومهنية كفوءة على غرار إعادة بناء الدول الاوروبية لاقتصاداتها بعد الحرب العالمية الثانية. وأيضاً لعدم اهتمام الدولة بهذا القطاع وتطويره من حيث المراكز وتوزعها بين المناطق ومن حيث المناهج والاختصاصات.

وأيضاً لتشدّد المواطن اللبنانيّ في التعلق بقيم بالية لا ترى في العمل قيمة مضافة، بل ترى في الشهادة فخراً وتثبيتاً للذات وإن كانت ستعلّق فقط على الحائط ولا تؤدي إلى الهدف المطلوب بل ستؤدي إلى عُظام أكثر في شخصية هذا المجتمع المتراكمة تراكماً كمياً وليس نوعياً.

أما بالنسبة إلى طلاب شهادة الثانوية العامة فالصورة تبدو أكثر قاتمة وموحشة في مجتمع يعرف كيف يطبق آلية الاصطفاء وفق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب فقط على مستوى خضوعهم للامتحان الرسمي نفسه الذي يبدو تعجيزياً أحياناً فيصبح مصفاة وليس اصطفاءً عادلاً.

*أستاذة علم اجتماع ومعالجة نفسية

إعداد **فاتن الحاج**
للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

تدريب الباحثين على التواضع والمثابرة واستغلال الوقت (مروان طحطح)

نشاط

مناطيد «نوّر دربن» لتعليم تلامذة طرابلس

جودي الأسمر *

المناطيد التي تغزو سماء طرابلس ليلة كل عيد فطر وأضحى باتت طقساً يترقبه أهل المدينة. كنجوم اصطناعية، تلون المناطيد فضاء الباحة الخارجية لمعرض رشيد كرامي الدولي، في مبادرة "نوّر دربن" التي تهدف لتعليم طلاب الثانويات الرسمية.

الأهالي يتطوعون لإتاحة فرص التعليم لهؤلاء الطلاب من خلال شراء منطاد بسعر رمزي هو 3 آلاف ليرة، تعود عائداته بالكامل لتغطية رسوم التسجيل أو تيسير سبل الالتحاق. فتكون بذلك المناطيد التي شقت طريقها في السماء، قد شقت درب "العلم - النور" للطلاب.

لم تحمل مبادرة المناطيد مع انطلاقتها هذه الغاية. فالشباب الّذين كانوا قد تجمعوا للمرة الأولى في آب 2013 أمام المعرض، أرادوا يومها بث الحياة في شرايين طرابلس عقب انفجار مسجدي السلام والتقوى الذي أودى بحياة العشرات. وقد جاء تطيير المناطيد كمبادرة من بين سلسلة مبادرات نظمها شباب طرابلس لإزالة ذيول التفجيرات. بعدها، استلحق شعار "عِلمن أولوية" بنشاط المناطيد إيقاناً من الشباب المنظمين العاملين بمجملهم في المجال الاجتماعي أنّ التعليم أساس في نهضة المدينة ورافعة لكل مجالاتها. وجاءت دراسة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في الأمم المتحدة (الإسكوا) في عام 2015 "بعنوان الفقر في مدينة طرابلس"، لتدعم هذه الأولويّة بعدما كشفت أن هناك 1% فقط من طلاب البريفيه في طرابلس القديمة يستكملون تعليمهم في الثانويات الرسمية التي لا تطالها المجانية.

النشاط دخل نسخته السابعة وشهد تطيير 2500 منطاد ليلة عيد الفطر الأخير. وتلفت عضو اللجنة التنظيمية ريان الدهب إلى أن المساهمة ارتفعت من مليونين و870 ألف ليرة عام 2014 إلى 5 ملايين و30 ألف ليرة في عام 2017، مشيرة إلى أنّ المبادرة «تمكنت من تسجيل أكثر من 170 تلميذاً، إضافة إلى التبرع بعائدات العام الثالث إلى جمعية SEED التي تقدّم تعليماً بديلاً ومعجلاً لأطفال "حي التنك" في الميناء المتسربين من المدارس، لمساعدتهم في استلحاق برامجهم والعودة إلى المدرسة.

ويتجه المنظمون هذه السنة إلى التبرع بالمبلغ دعماً لأطفال الجمعية نفسها الذين شاركوا خلال الحدث الأخير بألعاب رسم على الوجه، وشاركوا مئات الطرابلسيين

> **1% فقط من طلاب البريفيه في طرابلس القديمة يستكملون تعليمهم في الثانويات الرسمية**

والوافدين من المناطق المجاورة فرحة المناطيد.

يذكر أن فريق "علمن أولوية" يضم 10 شبان وشابات، ينضم إليهم في كل سنة عدد من المتطوعين لإعانتهم في تفاصيل الحدث. ومن تفاصيل السلامة الثابتة اعتماد مناطيد غير آيلة للاشتعال تجنباً للحرائق والإصابات.

*ناشطة شبابية

والقصة ليست اختراعاً بقدر ما هي تراكم معرفة. تقول إن الهدف الأساسي من المسابقة هو تذكير الأكاديميّين بدورهم وهو الخروج من نخبويتهم، وبأن الذكاء قائم أساساً على التبسيط والتعميم. ليس كافياً، كما تؤكد الزين، أن يملك الباحث إلهاماً علمياً، بل هو مطالب بأن يلتزم المواطنة والاهتمام بمشاكل مجتمعه. رئيس جامعة الروح القدس الكسليك الأب جورج حبيقة، رأى أنّ جمع طلاب يبحثون في مجالات متقدمة مثل الدكتوراه ويتشاركون الفرضيات والإشكاليات العلمية الكبيرة، هو حدث مهمٌّ بحد ذاته، فندرب الباحثين على التواضع والمثابرة والبحث عن الحقائق الهاربة ذات الأبعاد المتعددة، وأن لا يكونوا «متشرنقين» في مجال بحثهم، وأن يقدموا الإشكاليات خلال وقت قصير، ما يعني تعليمهم أن الوقت ثمين وعليهم الابتعاد قدر الإمكان عن الثرثرة والإطالة والإعادات المملة التي يتفنن البعض بها أحياناً.

رأي

من واجبات الأكاديميين

عدنان الأمين *

من واجبات الأكاديميين أن يخاطبوا الرأي العام.
إذا كانوا أساتذة جامعيين يكون التعليم واجبهم الأول، والبحث واجبهم الثاني، فتكون مخاطبة المجتمع والرأي العام واجبهم الثالث. فإذا كانوا لا يمارسون التعليم تكون هذه المخاطبة هي واجبهم الثاني، بعد البحث.
رجال الدين يفتون، ورجال السياسة يخادعون، ما بين مصالح وكسب للجمهور، وأهل المهن يطالبون، والنقابيون يكررون، وأصحاب المؤسسات وأرباب العمل يسوغون، والموظفون لا يتكلمون وإذا تكلموا يسوغون أيضاً، والشباب أهل الحراك المدني يريدون تغيير السياسات الحكومية... إلخ.
كلّ من هؤلاء يمثّل، عن حق، الدور الذي يلعبه في المجتمع. فلا تطلب من السياسي أن يكون نقابياً أو يكون مع الحراك المدني، فإذا فعلها فقل إنه يخادع. ولا تتوقع من النقابي الذي أصبح وزيراً إلا خطاباً سياسياً، ولا تطلب من شباب الحراك المدني رفع مطالب نقابية، فإذا فعلوها ضاعوا. ولا تتوقع من رجل الدين أن يكون رأيه وضعياً. هذا من سُنة المجتمع والسياسة وتوزيع الأدوار.
وفي كل قضية من القضايا العامة يكون لهؤلاء ولغيرهم مواقف وبيانات تدافع عما يقومون به، أو يجيشون الجمهور للتحرك أو التأييد أو كسب الرضا. وهذه المواقف تفعل فعلها لدى الجمهور العريض، فيمشي فيها، أو يهاجمها، أو يتجاهلها.
ثمة دور غائب أو خجول في كلّ ما يكتب ويُقال في قضايا الشأن العام هو دور الأكاديمي. الرأي العام، كما كلّ الجهات المتفاعلة إزاء هذه القضايا، يريد أن يسمع أو يقرأ رأياً أكاديمياً. وإذا لم يكن يريد فيجب أن يسمع أو يقرأ هذا الرأي، حتى يصل إلى اليوم الذي يريد فيه هذا الرأي.
والرأي الأكاديمي ليس مكتوباً عليه أن يكون حيادياً، كما أنه يفقد أكاديميته إذا كرّر أقوال أصحاب المصلحة أو أصحاب الشعارات وأصحاب الأحكام المسبقة والأجوبة الجاهزة. خطاب الأكاديمي ميزته الأولى والأساسية أنّه يلتزم بمعياري الحجة والدليل، وميزته الثانية أن يكون حراً. لا غضاضة في أن يُفهم كلامه على أنه منحاز إلى جهة أكثر من الأخرى. ولا غضاضة في أن يكون الأكاديميون متفقين على رأي واحد. ولا غضاضة في أن لا تؤتي آراؤهم ثمارها على المدى القصير. المهم أن يسهم الأكاديميون في إعادة طرح الموضوع بطريقة عقلانية، أو أن ينقلوا النقاش العام من مستوى النزاع والتعسف إلى مستوى المداولة.
ربما هناك عشرة آلاف أكاديمي في لبنان، موزعون بين الجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات المتنوعة. من بين هؤلاء لا نقرأ ولا نسمع في وسائل الإعلام التي تخاطب الجمهور الواسع آراء تعكس وجودهم وحجمهم. وباستثناء قضية البيئة والنفايات فهم لم يقدموا مساهمات تذكر.
ألم تكن قضية مثل سلسلة الرتب والرواتب مثلاً، تستحق آراء أكاديمية، تحلل الأجور وتطورها أو تقارن أجور المعلمين في لبنان بأجور المعلمين في دول أخرى، أو تربط الأجور بالفعالية أو بالعدالة، من وجهة نظر سوسيولوجية، أو اقتصادية، أو من وجهة نظر مقارنة، أو من وجهة نظر مدارس فكرية وإدارية مثل الإصلاح المبني على المدرسة... إلخ.
ألم تكن قضية المعلمين المتعاقدين تستحق التحليل من دون مجاملات؟ وتراجع التعليم الرسمي؟ والجامعة اللبنانية؟ والترخيص للجامعات الخاصة؟ والامتحانات الرسمية؟ والممارسات السياسية في المدارس؟ وتقليص المناهج؟ وتدني أداء الطلاب اللبنانيين في الاختبارات العالمية؟ إلخ.
نحن الأكاديميون مقصرون. إما لأنه ليس لدينا شيء نقوله في مواضيع يمكن أن تكون من صلب اهتماماتنا الأكاديمية، أو لأننا نتجنب، فنسكت، أو نجامل فنغير إفادتنا مع تغير الوسط الذي نتكلم فيه. ومع هذه الاحتمالات يكون محقاً من شاء الشك في البحوث التي نقوم بها. وإذا استحق الشك بالبحث يستحق الشك أيضاً بالتعليم الذي نقدمه.

* باحث تربوي

أوروبا: أفق الاعتراض

ورد كاسوحة *

أحد الأسباب الرئيسية لأزمة الرأسمالية الأوروبية هو العجز المتزايد لدى نخبها الحاكمة عن حلّ إشكاليتي التراكم والتوزيع، وخصوصاً بعد تغيُّر وظيفة الدولة إبّان القطيعة النيوليبرالية وتحوّلها من جاب لمصلحة الرأسمال المحلّي إلى منسّق لحركة الرساميل الدولية التي تنظّمها اتفاقيات التجارة الحرة. تدخُّل الدولة هنا لمصلحة الرساميل العابرة للحدود حدّ من قدرتها على تخفيف الآثار السلبية لعملية التراكم، ودفع بالقطاعات الشعبية التي كانت مستفيدة من دورها التدخُّلي السابق إلى رفع الصوت ضدّ الوصاية التي تمارسها المؤسّسات الأوروبية البيروقراطية وغير المنتخبة في بروكسل. الاعتراض هنا ركّز على مسؤولية الترويكا الأوروبية (المفوضية والاتحاد والبنك المركزي الأوروبي) عن الحال الذي وصلت إليه اقتصادات دول الجنوب.

سياسات المديونية

بالنسبة إلى المتقاعدين والعاطلين من العمل وبقية المهمّشين هذه المؤسّسات كانت تنسّق مع ألمانيا وباقي دول الشمال الغنية لجعل التراكم يصبّ في مصلحة الفئات المستفيدة من العولمة حصراً، عبر تركيز الثروة في يد الحكومات النيوليبرالية والبنوك والاحتكارات على أنواعها، ومنع توزيعها أو انتقالها إلى الفئات المهمّشة والطبقات العاملة والفقيرة. الأداة الأساسية لفعل ذلك هي سياسات المديونية التي تجبِر الحكومات في حال كانت معارِضة لوصفات التقشّف على الربط بين النمو وخدمة الدين بدلاً من ربطه بالتنمية التي توسّع القاعدة الإنتاجية وتخلق فرص العمل وتحقّق الفوائض، وهو على أيّ حال الشرط الأساسي الذي ترتكز إليه حزم القروض المقدّمة لهذه الحكومات من جانب الدائنين. حصول العكس عبر جعل خدمة الدين أساس السياسة المالية يعني ذهاب كلّ التراكم الذي يحصل لتسديد ديون الدولة الخارجية والداخلية، وبالتالي تركُّز الثروة في يد أقلية مستفيدة من هذه الدورة ومرتبطة بالمؤسّسات المالية الأوروبية التي تُملي سياسات التقشّف، وتختار الحكومات المناسبة لتنفيذها. هذا ما أدّى قبل سنتين إلى انفجار الأزمة اليونانية وصعود حزب سيريزا على خلفية رفضه لسياسات التقشف قبل أن ينتهي إلى القبول بالإملاءات الأوروبية، ويترك قيادة الاعتراض لأحزاب اليمين المتطرف.

تطوُّر الاعتراض

لم تنتهِ المواجهة بهزيمة سيريزا أمام ترويكا الدائنين، وظلّ الأفق مفتوحاً على سيناريوهات عديدة للصراع، ليس أقلّها انحياز الطبقات العاملة التي وثقت باليسار الراديكالي - قبل أن يخذلها- إلى أحزاب يمينية متطرفة لا تملك جواباً واضحاً على الأسئلة التي طرحتها الأزمة. ثمّة إشكالية هنا تتعلّق بافتقار أحزاب اليمين لبرنامج واضح يمكن على أساسه تنظيم اعتراض جدّي على سياسات بروكسل. وهو ما تسبّب لاحقاً بالخلط بين أسباب الأزمة ونتائجها، فاعتُبرت موجة الهجرة إلى أوروبا سبباً للبطالة بين

الفلسطينيون في صفحات فارغة!

أحمد الدبش *

«تاريخ الشعب الفلسطيني: من العصور القديمة إلى العصر الحديث» (A History of the Palestinian People: From Ancient Times to the Modern Era)، هو كتاب للمحاضر السابق في جامعة حيفا، أساف وول (Assaf A.Voll)، يقع في 120 صفحة، باللغة العبرية، ترجمه إلى اللغة الإنجليزية، ألان سلاتر. يباع هذا الكتاب على موقع «أمازون/ amazon» العالمي، بسعر 7,99 دولارات أميركية. وقد وُصف الكتاب بأنه «ثمرة سنوات عديدة من البحث في آلاف المصادر وبشكل دقيق في مراجعة المكتبات ودور المحفوظات (الأرشيف) في جميع أنحاء العالم، لإنتاج ما يعتبر المراجعة الأكثر شمولاً واتساعاً لـ3000 سنة من المساهمة الفريدة للشعب الفلسطيني للعالم والإنسانية». وتشير التعليقات على الكتاب في الموقع، إلى أنه «كتاب معمق ويستند إلى بحث طويل»، وأضحى هذا الكتاب، يتصدر مبيعات الموقع، قبل إزالته من الموقع لأسباب غير واضحة بعد.

وقد أوضح أساف وول، مؤلف الكتاب، الدوافع وراء كتابته إلى محطة الإذاعة الدينية الصهيونية «كول هاي/ Kol Hai»: «الشعب الفلسطيني يعتقد أنه شعب، ويحتاج إلى شخص ما يقول لهم الحقيقة حتى لو كان ذلك مؤلماً. انظر ماذا يحدث عندما يعطى لهم الشعور بأنهم شعب حقيقي». تشير جريدة «هآرتس» الصهيونية، في 22 حزيران/ يونيو؛ إلى «أن حجة وول بأن الفلسطينيين ليسوا شعباً، فلا تاريخ لهم، فهم حديثون، هو عماد الحق الإسرائيلي، الذي ادعى أن القومية الفلسطينية اخترعها القادة العرب من أجل تدمير إسرائيل».

والهدف من هذا الكتاب، حسب ما نشر في موقع breakingisraelnew، هو أن يكون «الكلمة الأخيرة في موضوع التاريخ الفلسطيني».

الحقيقة أنّ هذا الكتاب، جاء فارغاً تماماً في داخله، وأنه مجرد 120 صفحة من الورق الأبيض، ولا يحمل أي كلمة، أراد أساف وول من نشره إيصال رسالة مفادها أنه قرر تأليف كتاب فارغ الصفحات عن الفلسطينيين، لأن الشعب الفلسطيني، فارغ، لا تاريخ لهم!

ما لم يقله أساف، أنّ الكيان الصهيوني، هو طفل لقيط، ولد نتيجة العدوان على الشعب الفلسطيني، واغتصاب أرضه. وأنه بعد مرور أكثر من قرن ونيف على التنقيب الأثري الذي لم يترك شبراً أو حجراً من أرض فلسطين دون قلبها، فإنه لم يعثر حتى الآن على أي دليل آثاري، سواء كان كتابة أو نقشاً، أو حتى نقش يقبل التفسير، أو في نصوص تقبل، حتى، التأويل، يمكن أن يشير إلى تاريخ «عبري/ إسرائيلي/ يهودي»؛ وأي محاولة للتوفيق بين البيِّنات التوراتيَّة، وغير التوراتيَّة، إثباتاً لتاريخانيَّة «العبري/ الإسرائيلي/ اليهودي»، سرعان ما دخلت مرحلة الانهيار، التي ما زالت مُتواصلة حتى اليوم.

ففي ندوة عقدتها جامعة بن غوريون عام 1998؛ كان موضوعها أصول «إسرائيل»؛ قال عالم الآثار «الإسرائيلي» فنكلشتاين، إن المصدر التوراتي الذي تحكّم بماضي البحث في أصول «إسرائيل»، قد تراجعت أهميَّته، في الوقت الحاضِر، ولم يَعُدْ من المصادر الرئيسية المباشرة. فأسفار التوراة التي دُوِّنت، بعد وقت طويل من الأحداث، التي تتصدّى لروايتها، تحمِلُ طابعاً لاهوتياً، يجعلها مُنحازة؛ الأمر الذي يجعل من البحثِ عن بذورٍ تاريخيَّة، في المَرويّات التوراتيَّة، عمليَّة بالغة الصعوبة؛ هذا إذا كانت ممكِنة من حيث الأصل. من هنا يرى فنكلشتاين، ضرورة استقراء الوقائع الأركيولوجيَّة، استقراءً موضوعياً، وحُراً، بمعزلٍ عن الرواية التوراتيَّة.

من أبرز رُوّاد هذا الاتجاه، البروفيسور توماس طُمسن، أستاذ عِلم الآثار، في جامعة ماركويت، في ميلووكي بالولايات المتحدة الأميركية، الذي حوربَ بسبب آرائه المعارضة، للتوراتيّين التقليديّين؛ فقد طُرِدَ من منصبهِ، في عام 1992، لأنه دعا في كتابِهِ الذي صدر في العام نفسه، وعنوانه «التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي»، إلى «نقض تاريخيَّة التوراة»، أي عدم الاعتماد على التوراة، كتاباً لتاريخ المنطقة، والحضارات، وإلى اعتماد الحفريَّات الأركيولوجيَّة (الأثريَّة)، وثروة الآثار الكِتابيَّة القديمة، كمصادر لإعادة كتابة تاريخ المنطقة، قائلاً: «إن أي محاولة لكتابةِ تاريخ فلسطين، في أواخر الألف الثانية قبل الميلاد، أو بدايات الألف الأولى قبل الميلاد، في الضوء التام لمصادر الكتاب المقدّس، لتبدو على الفور محاولة فاشلة، وميؤوس منها، بل يمكن اعتبارها محاولة هَزليَّة بالكامل، وتبعثُ على الضحكِ، والفكاهة. إن قصص العهد القديم، ما هي إلا مأثورات، وحكايات، كُتِبَتْ أثناء القرن الثاني قبل الميلاد. وإنه مَضيعة للوقتِ، أن يحاول أي إنسان أن يُثبت مثل هذه الأحداث التوراتيَّة، من خلال عِلم الآثار القديمة؛ فالعهد القديم ليس له أي قيمة كمصدر تاريخي».

فقد قام العلّامة كيث وايتلام، أستاذ العلوم الكتابيَّة في قسم الدراسات اللاهوتيَّة، بجامعة سترلنغ، بالمملكة المتحدة، بمراجعةِ المؤلَّفات، التي تعاملت مع تاريخ فلسطين القديم؛ وأدرك في حينِهِ مدى توغُّل الخطاب الاستشراقي، في الكتابات عن تاريخ فلسطين. وأشار إلى أن هناك عملية طمس متعمَّد ومُبرمَج من قِبَلْ الحركة الصهيونية، لكثير من الدلالات التاريخية، للمكتشفات الأثريَّة في فلسطين، ومحاولة تفسيرها بطريقة مغلوطة، في أغلب الأحيان. فتوصَّل في كتابهِ «تلفيق إسرائيل التوراتيَّة طمس التاريخ الفلسطيني»، إلى أن «صورة ماضي إسرائيل، كما وردت في معظم فصول الكتاب العبري، ليست إلا قِصَّة خياليَّة، أي تلفيق للتاريخ».

أما الوجود التاريخي للشعب الفلسطيني، فالحفريات تشير إلى أن «الإنسان وجد في فلسطين منذ أقدم العصور، وأنه عاصر أقدم النماذج البشرية» . كما تفيد آخر المكتشفات الأثرية - منذ ما يربو على مليون ونصف مليون سنة خلت، وقد وجدت هياكله العظيمة وآثاره الحجرية في عدة مواقع من فلسطين، ويطول بنا المجال إذا ما حاولنا تتبع هذه المسيرة عقب الحقب السحيقة في القدم، فمن هنا - على ما يبدو - ظهر الإنسان العاقل، منذ ما يربو على خمسة وثلاثين ألف عام مضت، وقامت كل الثورات الأولى هنا، إن الثورة بدأت بتعلم الإنسان فنون الزراعة، حتى أصبح ينتج قوْتَه بعد أن كان يلتقطه، ويكفينا أن نقول إن الزراعة كانت أهم عامل دفع الإنسان نحو الحياة المستقرة؛ فنتج من ذلك ظهور المجتمعات الصغيرة الأولى، ثم تطورت هذه المجتمعات إلى قرى، ثم إلى مدن صغيرة وكبيرة. وقد رافق هذا تطور مهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والفنية والسياسية. فمن كان أصحاب هذه الحضارة، وإلى أي جنس ينتمون؟ أصحاب هذه الثورة الأولى، البالغة الأهمية، هم «الناطوفيون» (نسبة إلى واد نطوف، شمال غرب القدس)، وتدل الهياكل العظمية التي عثر عليها في مواضع مختلفة على أن أصحاب هذه الثقافة كانوا أقرب إلى قصر القامة، يمتازون بالنحافة، يحملون صفات البحر المتوسط، برؤوسهم الطويلة، ووجوههم الضيقة المسكونة، مثل كثير من العرب الحاليين. فقد اكتشفت في فلسطين نحو خمسين هيكلاً لنموذج عرق البحر المتوسط في مقبرة قديمة، تبعد عشرين ميلاً عن القدس.

الفلسطينيون ضاربون في التاريخ ولم يكونوا رعاة لا يعنيهم كثيراً أن يستقروا (أ ف ب)

> نشر كتاب فارغ الصفحات عن الفلسطينيين يعني أن لا تاريخ لهم!

ويلمس المؤرخ في تاريخ فلسطين، منذ العصر الحجري الحديث، بعض الظواهر الحضارية الخاصة، التي تؤكد توافد سلالات بشرية من الصحراء إلى هذه المنطقة، لا شك في أنها سامية (بمفهوم لغوي).

في هذا الصدد، يقول البروفيسور توماس طمسن، إن هذا التغير في سوريا - فلسطين، أواخر العصر الحجري الحديث، وأوائل العصر النحاسي يجب ألا يعتبر غزواً كثيفاً، أو اقتلاعاً للسكان المحليين. إبان العصر الحجري الحديث كان الخليط الإثني في فلسطين قد أصبح معقداً، ولا معلومات لدينا عن أية تطورات مهمة، خلال فترة الانتقال إلى العصر النحاسي. وأكثر من ذلك، إن وجود مستويات ثقافية ومادية لدى السكان المحليين، ووجود قرى ومدن ذات حجم كبير، ونظام اجتماعي تفوق أي شيء يمكن توقعه، يجعل من الصعب أن نتصور سوريا - فلسطين عرضة لغزو قام به عدد، لا بد أن يكون صغيراً، من الفلاحين والرعاة الساميين، والأحرى أنّ السكان المحليين استمروا، وأن التغير كان لغوياً وتدريجياً.

والقول إن الفلسطينيين يمثلون شعباً غريباً متطفلاً على فلسطين، يجب إنكاره، التأثير

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل، 15 - 01/ 666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

أفراد الطبقة العاملة هناك، بدلاً من النظر إليها كنتيجة لسياسات الاتحاد الأوروبي الخاصّة باستغلال اليد العاملة الأجنبية. لم يرَ اليمين المتطرّف في سياسات الإدماج التي اعتمدتها حكومات كثيرة (أهمها ألمانيا) إبّان صعود موجة الهجرة سوى وسيلة لتمكين المهاجرين من فرص العمل التي «سُرقت من المقيمين»، وغضّ النظر تماماً عن استخدامها من جانب الحكومات لتحقيق فوائض أكبر في عملية الإنتاج، وخصوصاً في ألمانيا التي تضع الإدماج كشرط مسبق لانخراط المهاجرين في سوق العمل.

خاتمة

عدم رؤية هذا الجانب والاكتفاء بالتأويل الثقافوي لمسألة الهجرة فوّت على اليمين المتطرف فرصة الربط بين الجوانب المختلفة للأزمة، وأبقاه عند حدود المعارضة الشكلية للسياسات الأوروبية. وفي المرّات القليلة التي طرح فيها مسائل تمسّ صلب الأزمة كالاعتراض على اتفاقات التجارة الحرّة والمطالبة بفرض قيود على تدفّق الرساميل الخارجية لحماية الصناعة المحلّية كان يستعير خطاب اليسار، وهذا يعني افتقاره ليس فقط للرؤية والبرنامج بل للأدوات أيضاً. معارضة كهذه يمكنها الاستمرار لأعوام اعتماداً على موجة الكراهية للمهاجرين ولكنها لن تكون قادرة على قيادة اعتراض جدّي على السياسات الأوروبية. في أحسن الأحوال ستكون محطّة على طريق تطوُّر الاعتراض سلباً أو إيجاباً.

* كاتب سوري

بل على العكس، إن طينة الفخار محلية، وصانعوها أيضاً، رغم تأثرهم بصناعة الفخار المعروفة في الجزر الإيجية، وظهرت التأثيرات الكنعانية المحلية على مخلفات الفلسطينيين من خلال أسماء آلهتهم أمثال داجون وعشتروت، كذلك إن العمارة من مبانٍ عامة، ومنازل، مستمدة من التقليد المعماري للعصرين البرونزي الوسيط، والأخير، والحياة الدينية عند سكان الساحل الفلسطيني كنعانية الأصل، وكذلك المباني الدينية، وأهمها سلسلة المعابد المتعاقبة في تل القصيلة، التي أنشئت على غرار المعابد الكنعانية، مع ما يظهر عليها من تأثيرات مصرية وإيجية.

بذلك يصعب على الباحث التفريق بين ما يمكن نسبته إلى المجموعات البشرية التي سكنت فلسطين في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، فوجود هذا الصنف من الفخار، أو ذلك في منطقة معينة، لا يدل بالضرورة على سكنى هذه المنطقة من مجموعة إثنية مختلفة، ولكنها غالباً ما تعني أن هذه المنطقة وقعت تحت تأثيرات خارجية.

فبالنظر إلى أن السكان الأصليين لم يتغيروا كثيراً منذ العصر الحجري، وخلال فترة الألف السادس - الرابع قبل الميلاد، أصبحت فلسطين سامية (بمفهوم لغوي)، وخلال العصر البرونزي القديم، أقامت نمطاً استيطانياً واقتصادياً بقي من خصائص المنطقة حتى الحقبة الآشورية في الأقل.

بذلك، فالسمة الأهلية للسكان لم تعد موضع تساؤل الآن، وهذه السمة تظهر بوضوح في جذور الثقافة المادية في العصر البرونزي القديم، والظاهرة في الأواني، والأدوات، والبناء، وطقوس الدفن، وأنماط الاستيطان.

إذاً، الفلسطينيون مزيج عرقي له نواة قوية عريقة في القدم، وقد كان أجداد اللاجئين العرب الفلسطينيين الذين يحيون اليوم في الغربة حياة بائسة، يحرثون الحقول في فلسطين، قبل ثلاثة آلاف عام، ويبدو أنه مما يتصل بذلك، أن اللاجئين الفلسطينيين يكنون لوطنهم حباً لا يمكن تصوره أبداً، إنهم يثيرون انطباعاً مؤداه أنهم شعب يضرب بجذوره في الأرض، متعلقاً بكل بيت ريفي صغير، وبكل شجرة برتقال، وبكل حجر، فليس الفلسطينيون رعاة لا يعنيهم كثيراً أن يستقروا هنا تارة، وهناك تارة أخرى، ومع ذلك فأكثر العرب يكتفون في النزاع الفلسطيني بالإشارة إلى التراث التاريخي العربي - الإسلامي الذي دام ألفاً وثلاثمئة عام، وعلى أية حال فقد عُرِّبت فلسطين في وقت كانت فيه هجرات الشعوب تجري على قدم وساق، ولم تكشف أميركا إلا بعد ذلك بـ580 عاماً.

فيا له من حق من حقوق الملكية هذا الذي يجدّ المؤرخون الصهاينة اليوم سعياً وراء تحطيمه! حق احتفظ به بطريق بسيط دؤوب، منذ خرج الإنسان من غياهب المجهول، وربما كان أبسط، وأوضح حق من حقوق الملكية في العالم.

* كاتب وباحث فلسطيني

الوارد من بحر إيجه جزئي، وعلى أساس البينات المعروفة كان هامشياً، وسطحياً في اللغة، والديانة والأشياء المادية، حتى أقدم أشكال الفخاريات المدعوة فلسطينية - كانت ثقافة المنطقة الساحلية وطنية تماماً، يمكن القول إنها متأثرة بحضارة بحر إيجة ولكنها سامية تماماً، وذات طابع حضاري فلسطيني.

الحقيقة أن المخلفات الحضارية الفلسطينية في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد .بما في ذلك الساحل الفلسطيني .تُعَدّ استمراراً لحضارة العصر البرونزي الأخير، ومن أهم المكتشفات التي تنسب عادة إلى الفلسطينيين فخار ملون، بأشكال هندسية، وطيور، وتظهر أيضاً أشكال حلزونية، ومجموعات من أنصاف دوائر متشابكة، إنما أشكال الأواني نفسها، فمشابهة للأواني التي عثر عليها في جزيرتي رودس وقبرص، لكنها غير مطابقة لها، ومن الصعب عدُّها مستوردة،

ما لم يقله أسلاف، أنّ الكيان الصهيوني هو طفل لقيط ولد نتيجة العدوان

شذرات

عندما أحرق الأميركيون الكتب ومنعوا بيتهوفن وغوتي

زياد منى

عندما اجتمع قادة «الاستقلال» لتحديد هوية دولتهم الجديدة، تم التصويت على اللغة الرسمية، ففازت الإنجليزية بفارق صوت واحد عن الألمانية. فالألمانية كانت سائدة هناك لدرجة أن أول «كتاب مقدس» طبع عام 1743 كان بالألمانية. بل إن نيويورك كانت ثاني أكبر مدينة «ألمانية!» بعد العاصمة برلين.

الصحافة اليومية الناطقة بالألمانية في الولايات المتحدة وصل عدد نسخها المباعة في عام 1910 إلى أكثر من ثلاثة ملايين نسخة (لا يزيد عدد النسخ في أيامنا هذه إلى أكثر من سبعين ألفاً).

والألمان شكّلوا مجموعات كبيرة من المهاجرين إلى العالم الجديد في القرن التاسع عشر، ولم تخف الهجرة إلا بعدما تمكن بسمارك من توحيد البلاد ما نمّا الشعور القومي الألماني ترجم تمسكاً بالوطن.

المهاجرون الألمان إلى القارة الجديدة مارسوا أدواراً مهمة في تحويل تلك البلاد من مزرعة متخلفة إلى بلاد صناعية، ومنهم من صار قادة سياسيين ومفكرين منهم الرئيس هربرت هوفر الذي كان اسمه هوبر/huber وركفلر والجنرال برشنغ الذي كان يكتب اسمه بالصيغة الألمانية (persching)، وصانع أداة البيانو شتاينواي الذي كان اسمه شتاينفيغ/steinweg والناشر يُزف بُلِتْسَر، وغيرهم كثيرون.

الألمان، مثل بقية الجماعات الإثنية المهاجرة كانت لهم وجود بارز في كافة الميادين الثقافية والاجتماعية والصناعية والمالية، ما انعكس في كثرة المدن الأميركية التي كانت تحمل أسماء المدن أو البلدات الأم ومنها ثماني باسم بريمن وإحدى عشرة باسم دريسدن واثنتين وعشرين باسم هانوفر ووجد الاسم هامبورغ في اثنتين وعشرين ولاية.

لكن عندما ننظر إلى الخريطة الإثنية الأميركية الآن فبالكاد يعثر المرء على تلك الجالية [!]، مع أن أعداد الألمان هناك وأولئك الذين يتحدرون من أصول ألمانية يبلغ حالياً نحو خمسين مليون نسمة.

سبب هذا التلاشي يعود إلى حالة الهوس الجماعي التي اجتاحت الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الأولى حيث بدأت حملة شعبوية مدعومة من الدولة والسياسيين ومن يقف وراءهم من وسائل التضليل ومنها «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» ومجلة «لايف»، هدفها القضاء على كل ما يمت إلى ألمانيا والألمان بصلة حيث عد كل فرد منهم جاسوساً، مذنباً حتى وإن ثبتت براءته.

لعل بعضنا يذكر الآن المدى الذي ذهب إليه الكونغرس في التعبير عن امتعاضه من موقف فرنسا الرافض لغزو الولايات المتحدة للعراق عندما فرض تغيير اسم البطاطا المقلية (french fried) في المطعم الخاص به إلى freedom fried. كثر رأوا في ذلك صبيانية و«هبل»، ولديهم الحق. لكن بالعودة إلى تاريخ الولايات المتحدة القريب، إبان الحرب العالمية الأولى، نجد أنه لم يكن الأول، ولا يبدو أنه الأخير حيث الهوس المعادي للعرب والمسلمين يجتاح تلك البلاد، وكل ذلك بفضل الزعامات الشعبوية ومن يدعمها في مختلف وسائط الإعلام.

هوس الأميركيين، شعباً وحكومة، بمحاربة كل ما يمت إلى ألمانيا بصلة، اندلع بعد صدور «قانون التجسس والتحريض/espionage and sedition act» عام 1917 وقانون التحريض عام 1918. القانونان طالا كل من وقف معادياً للحرب هناك، حتى لو كان أميركي أنجلو - سكسوني. القانونان منحا أي أميركي سلطة القبض على أي شخص يظهر تعاطفاً مع ألمانيا، أو أي مشاعر معادية للحلفاء، والهدف خنق حرية الرأي حيث قال أحد المشرعين: «إن لم يمكن بإمكانك القتال هناك، فبإمكانك عمل ذلك هنا».

القانونان منعا أي قول أو كتابة يمكن تأويلها على أنها تحد، مباشرة أو على نحو غير مباشر، من الجهد العسكري ما أدى إلى طرد الآلاف من وظائفهم واعتقال آلاف أخرى والقتل العشوائي في الشوارع والتشهير.

فصدرت قوانين تمنع التدريس باللغة الألمانية أو حتى الحديث بها، حتى وإن كان بالهاتف، كما منعت الصلاة في الكنائس باللغة الألمانية ومنعت الموسيقى الألمانية، وكل من خالف ذلك كان يتعرض للمحاكمة بتهمة الخيانة. وفي أيار عام 1918 أصدر حاكم ولاية أيوا قانوناً يمنع استعمال اللغات الأجنبية، والهدف كان منع التداول باللغة الألمانية التي كانت سائدة هناك.

كما عملت الغوغاء على حرق الكتب الألمانية ونوطات الموسيقي بيتهوفن وباخ وموسارت في الميادين العامة ومنع تداولها أو إذاعتها، ومنعت الفرق الموسيقية الألمانية من إقامة أي حفلات، وفي بعض الأحيان أحرقت أدواتها الموسيقية. كما تم طرد الألمان من الفرق التمثيلية والموسيقية ومن كافة الروابط، وأعيد تسمية كل ما له صلة بالألمانية حتى المقابر... في عربدة عصبية جنونية.

الدولة الأميركية من ناحيتها عملت على جمع مواطنيها الألمان في معسكرات اعتقال، كما فعلت مع مواطنيها اليابانيين والذي أشرنا إليه من قبل.

الحملة لم تقتصر على الاعتقال الجماعي بل تعدتها لتضم عمليات القتل العشوائية (lynching) وامتهان كرامة الأحياء عبر صبغ أجسادهم العارية بالقار الحار، ومن ثم لصق ريش الطيور بهم واستعراضهم في شوارع المدن والبلدات وحاراتها، وهو ما شجعت عليه الصحافة القومية والمحلية.

المصادر تؤكد أن بريطانيا لم تكن بعيدة عن التحريض على الألمان، شعباً وثقافة، في واشنطن. هذا عرض مختصر لحفلات العربدة الجنونية، المدعومة من البيت الأبيض، التي اندلعت في الولايات المتحدة، وفي ظني، على كل من يبحث في علاقاتنا بالغرب دراسته لفهم نفسيته، علماً بأننا أشرنا من قبل إلى حفلات جنون مشابهة (انظر أيضاً عرضنا مؤلف «أنموذج هتلر الأميركي: الولايات المتحدة وصناعة القانون النازي العنصري» الذي سيصدر في ملحق كلمات يوم السبت 8 تموز).

الحدث

أعادت التفجيرات التي ضربت دمشق أجواء التوتر التي رافقت جولة محادثات جنيف الماضية، فيما تستعد وفود ضامني «أستانا» لعقد اجتماع تحضيري قبيل انطلاق الجولة الجديدة. وبالتوازي، تستكمل أنقرة مشاوراتها المكثفة، لإخراج «تفاهم» دولي يتيح لها إطلاق معركتها الجديدة في الشمال السوري

تفجيرات دمشق تستبق «أستانا»

«معركة عفرين» تنتظر مشاورات أنقرة

فيما ينتظر أن تشهد العاصمة الكازاخية، أستانا، اليوم، لقاءً استباقياً لجولة المحادثات الجديدة المقرر انطلاقها غداً، تجريه وفود الدول الضامنة، كانت مدينة دمشق على موعد أمس مع ثلاثة تفجيرات انتحارية بسيارات مفخخة، استهدفت مواقع على الأطراف الشرقية للمدينة. وأتت التفجيرات لتعيد حالة التوتر إلى العاصمة، بعد أيام على تخفيف بعض الإجراءات الأمنية داخل شوارعها، وخاصة مع نشاط العمل العسكري على أطراف الغوطة الشرقية من محور عين ترما المجاور. التفجيرات التي أسفرت عن استشهاد 19 شخصاً بين مدنيين وعسكريين، وإصابة عشرات آخرين بجراح، استهدفت ساحة الغدير في منطقة باب توما، ومنطقة دوار البيطرة (عقدة المطار) المجاور لكلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية. وأوضحت وزارة الداخلية أن القوى الأمنية لاحقت 3 سيارات مفخخة، وتمكنت من تفجير اثنتين منها قرب عقدة المطار، في حين فجر السيارة الثالثة انتحاري، في ساحة الغدير بعد دخوله إلى منطقة باب توما. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن بعض سكان المنطقة التي استهدفتها التفجيرات، أنه سمعت أصوات إطلاق نار قبيل وقوعها، في ما يشير إلى محاولات لإيقاف تلك السيارات من قبل عناصر القوى الأمنية في محيط عقدة المطار. وتسببت الانفجارات باحتراق عدد كبير من السيارات الموجودة في المكان، إلى جانب أضرار كبيرة لحقت بالمنازل المجاورة.

ومع عودة التوتر إلى محيط العاصمة، شهدت باقي جبهات الميدان هدوءاً نسبياً مقارنة بالأيام الماضية، في وقت يتابع فيه الجيش السوري تثبيت نقاطه الجديدة على طول الجبهات ضد تنظيم «داعش» في البادية. في موازاة ذلك، لا يعكس الهدوء الذي ساد أمس محيط منطقة عفرين، زخم التحضيرات العسكرية التي شهدها الأسبوع الماضي، من قبل الجيش التركي والفصائل المسلحة المنضوية تحت قيادته. غير أن نشاط أنقرة الدبلوماسي يعزز المعلومات التي نقلتها وسائل إعلام تركية عن قرب العملية ضد مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية، في ريف حلب الشمالي الغربي، إذ شهدت اسطنبول، أمس، لقاء هاماً بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو. وبرغم بقاء مجريات اللقاء بعيدة عن التداول الإعلامي، يمكن التأكيد أن تحركات الجيش التركي الأخيرة، كانت المحور الأبرز لهذا اللقاء، إلى جانب محادثات أستانا وصفقات الأسلحة الثنائية بين البلدين، على رأسها صفقة منظومة «اس ـ 400» المتوقع إنجازها قريباً. وكان لافتاً أن وسائل الإعلام التركي لم تنقل أي تفاصيل عن الاجتماع، واكتفت بالتعليق على صورة نشرتها الرئاسة التركية، تظهر حضور رئيس الأركان خلوصي أكار، ورئيس جهاز الاستخبارات حقان فيدان، إلى جانب أردوغان.

ومع أهمية الدور الروسي في تحديد حجم وفاعلية أي تحرك تركي محتمل في الشمال السوري، وفي إطار التعاون ضمن صيغة محادثات أستانا، كثّفت موسكو

«المركزي» يطرح فئة ألفي ليرة

أعلن مصرف سوريا المركزي طرح ورقة نقدية جديدة من فئة ألفي ليرة، في خطوة

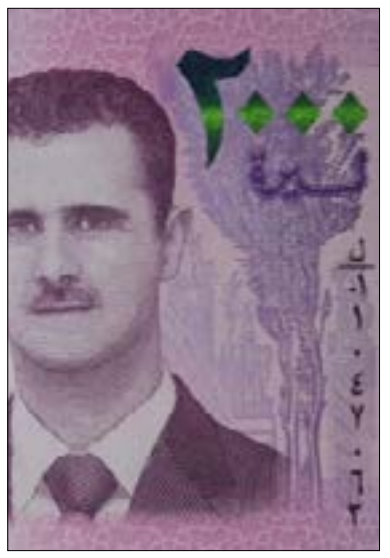

بدأ الحديث عنها قبل عامين على الأقل. وأوضح حاكم المصرف دريد درغام، أنه «تم منذ سنوات طباعة أوراق نقدية جديدة فئة الـ 50 و100 و200 و500 و1000 و2000 ليرة، غير أن (المصرف) فضّل بسبب ظروف الحرب وتقلبات سعر الصرف، عدم طرح فئة الـ 2000، قبل أن يتأكد من أن الظروف أصبحت ملائمة لذلك». ولفت إلى أنه «نظراً إلى زيادة الاهتراء بالأوراق النقدية الحالية المتداولة، وجد المصرف أن الوقت أصبح ملائماً لطرح فئة الألفي ليرة التي تتمتع كما سابقاتها بمزايا أمنية عالية يصعب تزويرها أو تزييفها ويسهل تمييزها».

واعتبر درغام أنه «لا يوجد مخاوف من حدوث تضخم مالي» نتيجة طرح الفئة النقدية الجديدة، مبرراً ذلك بأنه «تم التحضير لذلك منذ سنتين، لطرحها في الوقت المناسب وخاصة بعد الارتياح والاستقرار الذي تشهده سوريا منذ عام».

تحقيق

قنابل المستقبل السوري: «عم يلعبو الولاد»!

لم يبد المسؤولون السوريون أي حساسية تجاه المخاطر التي تطال مجال التربية النفسية، رغم فداحة الإحصائيات التي تدق ناقوس الخطر حول العنف الذي يبديه الأطفال في ألعابهم وتصرفاتهم وألفاظهم ونزعتهم نحو الانتقام. وقد يكون تسرب 1.7 مليون طفل من مقاعد الدراسة هو التحدي المفجع الذي يبيّن الفراغ التربوي والنفسي لدى أطفال الحرب

مرح ماشي

قلّة من المارين في ساحات المدن والبلدات السورية، وخاصة ضمن الأحياء الشعبية، تستوقفهم طبيعة تصرفات الأطفال الذين يلعبون فيها، ليدركوا مدى خطورة ما يرتكب بحق المستقبل السوري. يمكنك أن تستعد نفسياً لمشاهدة الأطفال يؤدون لعبة «الجيش والمسلحين» في ساحة حي المتنزه في اللاذقية، بدل لعبة ما قبل الحرب «الشرطة والحرامية». يمكن أيضاً أن ترى دور القيادة والبطولة يُسنَد إلى أحد الأولاد، الذي يناديه رفاقه بـ«النقيب عزيز»، وهو بدوره يخاطب طفلاً آخر عبر أداة يستخدمها كمكبّر صوت: «أبو قتادة... أنت محاصر. سلّم نفسك». يمكن الابتسام أمام هذا الفصل من اللعبة، ولو تخلل الابتسامة بعض المرارة، لكنك ستنسى كلمات الأغنية الهادئة: «عم يلعبو الولاد... تحت السما الزرقا». فالأطفال أيضاً متورطون في لعبة الحرب اليومية التي تنال كل من في البلاد. يحملون عصيّاً على أنها بنادق مفترضة. الخلفية الصوتية للعبة، أصوات يصدرونها على أنها إطلاق رصاص وتفجيرات، من دون أن يعتبر ضجيجهم هذا إزعاجاً، في زحمة عنف جميع أنواع الأسلحة المحيطة. سينام هؤلاء الأطفال ليلاً حالمين بالانتصار على المسلحين أو العكس، بحسب الأدوار المنوطة بكل منهم من خلال «اللعبة». وسيكبرون وتكبر معهم ألعابهم. لعلّ هذا ما جرى في البلاد تماماً، عبر أطفال الأمس.

وبينما كان ناشطون تربويون عالميون يدقون ناقوس الخطر، خشية من النزعة العدوانية لدى الأطفال المتأثرين بالألعاب الالكترونية والشخصيات الكرتونية العنيفة، جاءت الحرب السورية كتطبيق عملي وسريع لهذه المخاطر على أطفال البلاد. فالطفل هُنا لا يتعرض لخطر نفسي متمثل في تقليد العنف الذي يراه فقط، بل قد تدخل عوامل مؤثرة أخرى تتعلق بمواجهة الموت والظلم والحرمان والفقد، وما يترتب على كل هذه العوامل من نزعات نحو الانتقام. ولعل التربويين المتخوّفين، سابقاً، لم يتوقعوا أن تواجههم خلال مرحلة «الربيع العربي» ظاهرة «أشبال الخلافة»، التي أسّسها تنظيم «داعش» لتدريب أطفال على تنفيذ إعدامات ميدانية في الميادين العامة، بحق جنود ومدنيين، ليتفرّج العالم أجمع على أطفال أبرياء يقدمون على القتل من غير أن يرفّ لهم جفن، متهيّئين ليكونوا قنابل المستقبل.

> **اللهاث خلف لقمة العيش يشغل الناس عن توفير الرعاية النفسية لأطفالهم**

أطفال «أربعينيون»... وبلا دعم نفسي

في ملامح الطفلة مرح مريم، مثلاً، يتجلى صمت الكبار المكابر عند الملمات. الطفلة التي تم أسرها من قبل مسلحي ريف اللاذقية عند اجتياح قرى ريف صلنفة قبل أعوام، ثم تحررت لاحقاً، شاهدت بأم عينها جثة جدها تسبح في الدماء، بالتزامن مع اقتيادها من قبل مختطفيها إلى حيث بقيت أشهراً طويلة مع والدتها وأشقائها. مختطفوها قتلوا والدها أيضاً، ما جعل ملامح الفتاة خالية من أي تعبير. لا يمكن استدراج الطفلة المحررة إلى اللعب أو الكلام أو الضحك، فإن تحدثت تتفوّه بعبارات يقولها الكبار عادةً، كمن «نضجت» قبل الأوان. الحرب جعلت من الطفلة البالغة 12 عاماً أربعينية جدّية، تعرف عن الموت واليتم والوحدة أكثر بكثير مما اختبره الكبار. ولعلّ عودة أمها وأشقائها من الاختطاف، مؤخراً، خففت من وحدتها ورمّمت بعض ما ضاع خلال فجوة العنف الماضية التي ضربت حياتها فغيّرتها إلى الأبد. الاهتمام بالدعم النفسي للفتاة جاء خجولاً، خلال تعاقب الحكومات بين عام 2015 واليوم، مع عدم اقتناع المسؤولين العارفين بأحوال شعبهم المنكوب بأن جميع المحررين بحاجة إلى الدعم النفسي وإعادة التأهيل،

انفجرت سيارتان قرب عقدة المطار، فيما استهدفت ثالثة ساحة الغدير في منطقة باب توما (أ ف ب)

نشاطها الدبلوماسي والعسكري مع الدول المعنية بالملف السوري. وزار نائب وزير دفاعها ألكسندر فومن، العاصمة الإيرانية طهران، حيث التقى مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية حسين جابري أنصاري، لبحث تفاصيل التحضيرات والتنسيق لجولة أستانا.

وبدا لافتاً مع النشاط التركي، أمس، ما تناقلته مصادر معارضة مقربة من فصائل «درع الفرات» سابقاً، عن إتمام عملية إعادة هيكلة لتلك الفصائل، تحضيراً للعمليات المرتقبة في ريف حلب ضد «الوحدات» الكردية. ومع غياب تسريبات تركية عن طبيعة العمليات المرتقبة في محيط عفرين، والتي يتم تداولها تحت مسمى «سيف الفرات» الذي ذكر للمرة الأولى في نيسان الماضي، نقلت صحيفة «صباح» بنسختها التركية، عن قائد فصيل «لواء السلطان مراد»، فهيم عيسى، تفاصيل حول التحضيرات الجارية للمعارك. وأوضح عيسى أن الهدف الأول للعملية سيكون السيطرة على منطقة تل رفعت ومطار منغ العسكري، بالتوازي مع تحرك من حدود عفرين الجنوبية في محيط دارة عزة، عبر بلدة أطمة الحدودية في ريف إدلب. وتوقع أن تكون المعركة «أسهل من حصار مدينة الباب»، على اعتبار ارتفاع عدد مقاتلي الفصائل «من 5 آلاف وقت معركة الباب، إلى 20 ألفاً حالياً».

(الأخبار)

> عادت إلى التداول تسمية «سيف الفرات» للعمليات في محيط عفرين

في حين يحتاج الأطفال إلى اهتمام مضاعف، لكونهم الأكثر تأثراً بالعنف الحاصل.

تجلّي العنف في كل ما يحيط بالطفل السوري يشي بالكثير من الإجرام المقبل، إن لم يُرفع مستوى الاستنفار والجاهزية القصوى من قبل وزارة التربية والمعنيين بشؤون الطفل، بالاشتراك مع المنظمات الدولية وبدعم المجتمع الدولي المتورط في الحرب السورية، والذي يتحمّل جزءاً من المسؤولية عن كوارث الحرب. ووفق إحصائيات اليونيسيف لعام 2016، فإن 1,7 مليون طفل سوري متسرب من المدرسة، ما يجعل هذا العدد الهائل من الأطفال بيئة خصبة للعنف والانحراف. وفي المدينة الرياضية في اللاذقية مجتمع حلبي صغير يمثّل الأحياء الشعبية التي تعرضت لنكبات الحرب، والتي عاد كثير من أبنائها إليها بعد انتهاء معركة الأحياء الشرقية. محمد، الصبي الحلبي المقيم مع والدته وشقيقتيه الصغيرتين، مثال حيّ عن آلام الطفولة وسط العنف المحيط. هو ذاته الطفل ذي الأعوام السبعة، الذي صفع إحدى متطوعات المجتمع الأهلي بعبارة ردّدها أهل اللاذقية طويلاً: «أبي مجاهد في حلب». وعلى إثر هذه العبارة ومثيلاتها من نازحين آخرين، بات التعاطي الاجتماعي مع «نازحي المدينة الرياضية» تحديداً، كما لو كانوا خلايا نائمة قد تنفجر في أيّ لحظة. وأمام فوضى توزيع المعونات على النازحين، كان محمد يهدّد المتطوعين بوالده المسلح في ريف حلب، حالماً بالعودة إلى حماية أبيه من ظلم الآخرين.

علاقة وديّة نشأت بين الصغير وأحد المتطوعين من أبناء المدينة، فصارا صديقين. لينتقل الصبي مع والدته وأبناء عمومته للإقامة في منزل مستأجر في إحدى قرى اللاذقية، وهو يعاني من صراعه الداخلي، حول هوية الأشخاص الذين سيقتلهم عندما يكبر ببندقية والده، بحسب تهديداته المتلاحقة لرفاق مسكنه السابق. الناس لدى الصغير مصنفون بين من كان طيباً معه، ومن عامله بشكل سيّئ. انخراط الطفل في العمل مع ابن عمه في تعلم مهنة نجارة الخشب، جعلت صوت العنف في داخله يخفت قليلاً، بالتزامن مع مشاركته لأصدقاء في مثل سنّه لعبته المفضّلة، «كرة القدم». وهو ما تأمل والدته أن يشغله عن كراهية المحيط، التي غلفت قلبه خلال إقامته السابقة، ولا سيما إذا عرف حقيقة مقتل والده في أحد أحياء حلب الشرقية قبل أشهر.

تحليل إخباري

تل أبيب ترفض أيّ تسوية وسياسية تُبقي الأسد

علي حيدر

عكست مواقف وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، برفض أي تسوية سياسية في سوريا تشارك فيها إيران، منسوب القلق في تل أبيب إزاء مستقبل الأوضاع على الساحة السورية. وكشف الموقف الرسمي الإسرائيلي في رفض بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة، ما يدور من تقديرات ومخاوف لدى صناع القرار إزاء مستقبل الخيارات الأميركية. ويبدو أنّ الضربات المحددة والمحدودة التي نفذتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الساحة السورية حتى الآن، لا تلبّي طموحات تل أبيب، إدراكاً منها بأنها غير كافية في إحداث تغيير جذري على المستويين الميداني والسياسي.

من الواضح أنّ مواقف ليبرمان لا تستند فقط إلى معلومات تتصل بما يجري بين واشنطن وموسكو، بل أيضاً إلى مفهوم وتقدير تدركه تل أبيب جيداً أنّ التطورات التي تشهدها الساحة السورية تتجه نحو أحد مسارين: إما تكريس الوضع القائم أو انتاج تسوية سياسية ما. في الحالة الأولى، تكشف الانتصارات التي حققها الجيش السوري وحلفاؤه في الساحة السورية عن أن يدهم ستبقى هي العليا على المستويين الميداني والسياسي. وفي الحالة الثانية، فإن أي تسوية سياسية مفترضة سوف تكون انعكاساً لمعطيات الميدان وموازين القوى. هذه الوقائع يبدو أنها دفعت ليبرمان إلى التأكيد على أن بقاء الأسد في السلطة «ليس في مصلحتنا الأمنية»، ولكونه يعني أيضاً أنّ «إيران وحزب الله سيبقيان في سوريا». وشدد في الوقت نفسه على أن إسرائيل لن «تتسامح مع أي وجود إيراني على حدودنا، وسنستمر في التحرك ضد ذلك».

سبق مواقف ليبرمان العديد من التقارير الإسرائيلية التي عكست عمق القلق من الغموض الذي يلف السياسة الخارجية الأميركية. وهو ما حاولت المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هايلي تقديمه أمام لجنة السياسة الخارجية في مجلس النواب الأميركي، بأنه يمنح الإدارة مجالاً أكبر للمناورة. ولكن يبدو أن هذا التوصيف لم يلقَ استحساناً في تل أبيب وسائر حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، كما أكدت صحيفة «هآرتس». ويبدو أن الفترة التي مضت منذ أداء ترامب لليمين الدستورية، قبل أكثر من خمسة أشهر، كانت كافية كي تقدم صورة واضحة عن السياسة الخارجية، وتحديداً إزاء الساحة السورية. ولكنهم في تل أبيب «ما زالوا يجدون صعوبة في فهم توجه الإدارة». ويبدو أن خلفية القلق والترقب اللذين تشهدهما العديد من العواصم الاقليمية، تعود إلى كونها تأمل أن تقرّر الإدارة الأميركية مزيداً من الانخراط المباشر في الحرب الدائرة على الساحة السورية، لمواجهة الانتصارات التي حققها محور المقاومة، وعلى رأسها التواصل عبر الحدود العراقية السورية. وضمن هذا السياق، يأتي ما ورد في صحيفة «هآرتس» عن أن «إسرائيل، وكذلك معسكر الدول السنيّة المحافظة الذي تقوده السعودية، ترغب في وجود أميركي قوي ودائم في المنطقة». لكن الذي جرى أنه «كلما مرّ الوقت تتزايد علامات الاستفهام: هل الأميركيون موجودون هنا لكي يبقوا، أم لديهم هدف مُحدَّد واحد – القضاء على خلافة تنظيم داعش – ومن ثم ترك المنطقة؟». وتساءلت الصحيفة عمّا سيحدث في اليوم التالي لسقوط الرقة؟

المعطيات التي تتوالى من واشنطن تعزز الاتجاهين المضادين؛ فإلى جانب التهويل والوعيد باستهداف النظام السوري على أساس نيّات مفترضة، بشنّ هجمات كيميائية مزعومة، تنقل «هآرتس» عن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس تعهده بأن الولايات المتحدة ستمتنع عن التورط في «مهمة زاحفة»، عبر التوسع العسكري الزاحف وغير المخطط في سوريا، وأن الولايات المتحدة ستبقى تركز في قتالها على «داعش» وستمتنع عن الانجرار الى «الحرب الاهلية في سوريا». ويعتبر ماتيس مع مستشار الامن القومي الجنرال هربرت مكماستر من يقودان خطاً هجومياً ومتشدداً نسبياً، بشأن اتجاهات التمدد الإيراني في المنطقة. ومع أن الرئيس هو من يقرر في نهاية الامر، لكن دائماً تحضر في خلفية المعلقين في إسرائيل «ميوله الانعزالية، ومعارضته طوال الحملة الانتخابية التورط في حروب زائدة»، كما لفتت «هآرتس».

على خطّ موازٍ، يقود وزير الدفاع الأميركي، حالياً، الجهود من أجل بلورة سياسة إزاء كوريا الشمالية، المطروحة حالياً في مقدمة جدول الأولويات الدولي للإدارة. ويصعب معرفة ما إذا سيتمكن من قيادة توجه أميركي آخر في الشرق الأوسط. ورأت «هآرتس» أنّ الصعوبات التي يواجهها ترامب في الداخل الأميركي، والشبهات الموجهة إليه، تصعّب عليه إمكان التوصل إلى اتفاق مع الروس حول تقاسم القوى ومناطق النفوذ في سوريا. وهو ما شكّل «مصدر قلق لإسرائيل على المدى الطويل». وينبع هذا القلق من أن الآمال الإسرائيلية في الساحة السورية تتمحور حول إمكان التوصل الى تفاهم بين واشنطن وموسكو بما يضعف محور المقاومة في سوريا.

هذه التقديرات دفعت «هآرتس» إلى التساؤل عمّا «إذا كان ترامب سيشكّل سنداً مكسوراً في ساعة الاختبار الحقيقي».

في السياق نفسه، تناول الرئيس الاسبق لمجلس الامن القومي، اللواء يعقوب عميدرور، ما اعتبره ممرّاً برّياً للمرة الاولى في التاريخ الحديث للإيرانيين إلى البحر المتوسط. ورأى أنّ ذلك سيؤدي إلى تغييرات جيو – استراتيجية في الشرق الاوسط. ووصف هذا التطور بالسيّئ بالنسبة إلى إسرائيل وإلى أنظمة «الاعتدال العربي». وكعادته، واصل عميدرور العزف على الوتر المذهبي عبر وضع الصراع في سياق صراع «سنّي - شيعي»، وتقديم إسرائيل كحليف «للاعتدال السنّي»، على قاعدة المصالح والتهديد المشترك.

ورأى أنه بعدما بات الممرّ الإيراني حقيقة قائمة، فقد «حانت لحظة الاختبار لإدارة ترامب» التي في حال تراجعت فإن ذلك «سيحسم مصير الولايات المتحدة كطرف مؤثر في الشرق الأوسط». وسيقدم ترامب على أنه «نمر من ورق»، مشدداً على أن «الاميركيين سيخسرون مصداقيتهم. ودولة عظمى لا تتمتع بالمصداقية ليست دولة عظمى».

وحذر من أن روسيا وإيران تفهمان هذا الوضع وتحاولان إثبات مصداقيتهما على حساب الولايات المتحدة، وهو أحد أسباب إطلاق الصواريخ الإيرانية على قواعد «داعش» في سوريا. ولفت إلى أن التحالف بين روسيا وإيران هو تحالف قوي، ليس لأن رؤيتهما العامة مشتركة، بل لأنهما تكمل إحداهما الأخرى... من جهة تقدم روسيا الغطاء الدولي والاستخبارات، والمساعدة الجوية، وفي المقابل تقدم إيران وحلفاؤها المقاتلين لتنفيذ العمليات على الأرض.

على الغلاف

قطر ترفض المطالب: إلى الحرب المفتوحة!

تدخل الأزمة الخليجية اليوم مرحلة جديدة، مع قيام الدوحة بتسليم ردها على قائمة المطالب السعودية الإماراتية إلى الكويت. رد يبدو واضحاً أنه لن يغاير ما شددت عليه قطر خلال الأيام الماضية، من اعتبارها تلك المطالب «مساً بسيادتها»، ورفضها تنفيذها. وفي ظل غياب أي تجاوب مع الدعوات الإقليمية والدولية المتتالية إلى الدخول في حوار ينهي الأزمة، يتجه النزاع نحو تصعيد إضافي، يُتوقع أن يتخذ في المرحلة المقبلة شكل عقوبات سياسية، وإجراءات اقتصادية أشد صرامة، ريثما يتضح للرياض وأبو ظبي مدى قدرتهما على إحداث تغيير في التركيبة السياسية القائمة في الدوحة

دعاء سويدان

انتهت ليل الأحد ـ الاثنين المهلة الممنوحة لقطر من قبل مقاطِعيها لتنفيذ «إملاءاتهم»، والتي بدت، منذ لحظة الإعلان عنها، أقرب إلى نوع من الهُزء؛ كونه لا يمكن تحقيق مطالب تقتضي تغييراً جذرياً في السياسات، في 10 أيام فقط، وعلى قاعدة «نفّذ ثمّ اعترض». كان واضحاً، من خلال قائمة الـ 13 التي تقدمت بها السعودية والإمارات ومعهما مصر والبحرين، إلى الدوحة، عبر الكويت، أن المطلوب «إسكات» الأطراف الدولية التي ألحّت على المقاطِعين بإعلان أسباب «حربهم»، وتفويت فرصة «كسب الوقت» على قطر، من خلال تسريع مراحل الأزمة، ومنع دخولها فترة جمود تتيح للقطريين «تمييعها»، مثلما حدث عام 2014.

اليوم، يقف أطراف الأزمة على مفترق طرق خطير، تبدو فيه الدول المقاطِعة مستعدة لتصعيد «حربها» إلى أبعد الحدود، حتى لو أدى ذلك إلى إطاحة «مفخرة الصناعة الخليجية» (مجلس التعاون)، وتشديد الخناق الاقتصادي على «الشقيق»، مع ما فيه من تداعيات سلبية كبرى على القطريين خصوصاً والخليجيين عموماً. استعداد تُشتمّ منه رائحة بارود، وتُرى من خلاله سحائب نزاع، تعيد التذكير بـ«عاصفة» هبّت على الصحراء العربية عام 1990، ولم يعد تكرارها «توقعاً فلكياً»، في ظل «النزق» السعودي ـ الإماراتي المستجد، والذي يصعّب وضع الأحداث في نسق منطقي عقلاني.

في أول الإجراءات المتوقعة خلال الأيام المقبلة، يتم الحديث عن تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي، وهو ما لا ينفيه أي من المسؤولين أو الصحافيين السعوديين والإماراتيين الناشطين إعلامياً، على خط الأزمة. صحيح أن قراراً من هذا النوع يتطلب إجماعاً أو على الأقل تحقيق أغلبية في المجلس الأعلى لمجلس التعاون، بحسب النظام الأساسي للأخير، إلا أن الدول المقاطِعة قد لا تجد عظيم حرج في تجاوز النظام، وخصوصاً أن الكثير من بنوده لا تتجاوز كونها حبراً على ورق، كـ«النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات»، الذي يحدّد اختصاصات تلك الهيئة وقواعد إجراءاتها، والذي لم يتمّ تفعيله في أي من الخلافات التي مرّت بها دول الخليج.

على المستوى الاقتصادي، تدور التكهنات حول مجموعة من الإجراءات، ستقطع، في حال تنفيذها، آخر ما تبقى من صلات مع الدوحة، وسيتجاوز تأثيرها المجال الخليجي إلى المجالين الإقليمي والدولي.

في هذا الإطار، يقدّر مصرفيون أن تتلقى البنوك السعودية والإماراتية والبحرينية توجيهاً رسمياً بسحب ودائعها وقروضها ما بين البنوك، والتي تُقدّر بنحو 60 مليار ريال (16 مليار دولار) من قطر. إجراء سارعت الكويت، أمس، إلى إرسال إشارات رافضة له؛ إذ قال مصدر كويتي مسؤول، طلب عدم الكشف عن هويته لـ«رويترز»، إنه «لا نية لدى البنوك الكويتية لسحب ودائعها واستثماراتها في قطر»، موضحاً أن الإفصاحات التي أعلنتها عدة بنوك كويتية تأتي من باب إطلاع المستثمرين والأسواق على آخر التطورات بشأن المؤسسات التي يساهمون بها، وهو إجراء عادي ومنطقي في مثل هذه الظروف».

إلى جانب ذلك، لا يظهر مستبعداً أن تلجأ الدول المقاطِعة إلى تخيير الشركات الكبرى بين التخلي عن أصولها القطرية، وبين منعها من مواصلة استثماراتها في الخليج (قال السفير الإماراتي في موسكو، عمر غباش، لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية، إن من بين الاحتمالات «فرض شروط على شركائنا التجاريين، وإخبارهم بأنك إذا كنت تريد العمل معنا فإن عليك اتخاذ خيار تجاري»)، وهو ما سيحمل تلك الشركات، على الأرجح، على تفضيل الخيار الأول؛ كونها لن تجازف بعلاقاتها بأبو ظبي والرياض لمصلحة الدوحة، التي «إذا ما قارنا حجمها الديموقراطي والمالي، فإنها ستكون على الدوام الأضعف»، بحسب تعبير الخبير في مجموعة الأزمات الدولية، روبرت بليشير. على المستوى الإعلامي، ثمة توقعات بأن تعمد السعودية، بعدما حظرت، ومعها الإمارات، المواقع القطرية أو المحسوبة على قطر لديهما، إلى إيقاف بث قناة «الجزيرة» على قمرَي «عرب سات» و«نايل سات»، وهو ما لن يتطلب أكثر من أمر توجّهه الرياض إلى مسؤولي القمر الأول، وإيعاز تبعث به إلى مسؤولي القمر الثاني.

على خط موازٍ، يحضر العمل على تهيئة الأرضية لانقلاب داخلي في قطر، يقي السعودية والإمارات كلفة التدخل العسكري، خياراً جدياً، بل ومفضلاً، في أوساط الدول المقاطِعة. وفقاً لما تتداوله هذه الأوساط، فإن ثمة اقتناعاً بأن الدوحة لن «تستقيم سياسياً»، وفقاً لما تشتهي الرياض

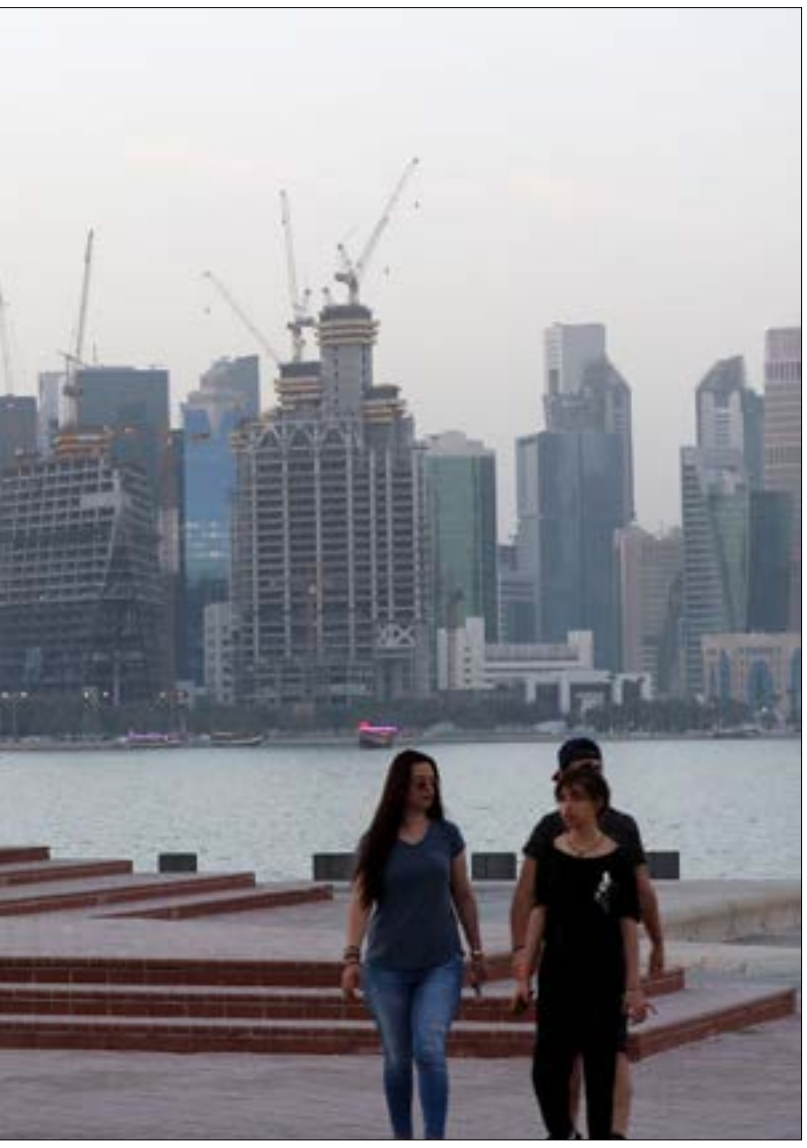

بورصة قطر في أدنى مستوياتها

قبيل ساعات من انتهاء المهلة التي حدّدتها دول المقاطعة الأربع للدوحة، هبط مؤشر بورصة قطر إلى أدنى مستوياته في 18 شهراً. وتراجع المؤشر 2,3 في المئة، إلى 8822 نقطة، مبدداً معظم المكاسب التي حققها في 22 حزيران، والتي بلغت 2,9 في المئة في آخر جلسة تداول، قبل أن تغلق السوق لمدة أسبوع في عطلة عيد الفطر. ويأتي ذلك في وقت يواجه فيه الريال القطري ضغوطاً في أسواق الصرف العالمية بسبب نقص السيولة، ما دفع بنوكاً وشركات إلى إيقاف التعامل به. وعلى الرغم من تلك الضغوط، إلا أن قطر تواصل تطميناتها إلى أن سعر صرف الريال القطري «لم ولن يتغير»، معتبرة ما يُشاع، في هذا الشأن، مجرد «تضخيم إعلامي لأغراض سياسية». وبحسب مسؤولين مصرفيين قطريين، فإن الريال القطري «مسنود بميزان مدفوعات واستثمارات خارجية كبيرة، واحتياطي ضخم من العملات الصعبة وبأضعاف النسب المطلوبة، وهو ما يضعه في موقع قوي جداً».

فلسطين

«ثمرة التنسيق الأمني»: إسرائيل تعتقل معارضي عباس

بعد السجن لمدة عام، أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال النائب في المجلس التشريعي والعضو في «اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» خالدة جرار، بعد اقتحام منزلها في رام الله فجر أول من أمس. التهمة التي وجّهها الاحتلال إلى جرار هي «تحريضها» الدائم على تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية وعودتها إلى العمل في صفوف «الشعبية» التي ترى فيها تل أبيب تنظيماً إرهابياً. وأعلن جيش العدو أنه «بعد الإفراج عنها (عقب اعتقال دام 14 شهراً بدءاً من نيسان 2015) استأنفت خالدة جرار أنشطتها في الجبهة الشعبية... المنظمة الإرهابية». وأضاف بيان الجيش: «تم اعتقالها لأنها استأنفت أنشطتها في الجبهة الشعبية وليس بسبب صفتها نائباً».

في المقابل، رأت «الشعبية» في بيان أن اعتقال جرار «وعدد من الناشطين يأتي بعد حملة التحريض الكبيرة التي شنتها حكومة الكيان الصهيوني ورئيسها مجرم الحرب بنيامين نتنياهو على الجبهة الشعبية وفصائل المقاومة»، مضيفة أن «الاعتقالات تؤكد عقم خيارات السلطة واستمرار رهانها على مشروع التسوية والتنسيق الأمني».

من جهة أخرى، قال المتحدث باسم حركة «حماس» سامي أبو زهري إن «اعتقال قوات الاحتلال عدداً من قيادات الجبهة الشعبية في الضفة... هو ثمرة للتنسيق الأمني مع الاحتلال»، شارحاً أن «الاعتقالات الإسرائيلية هدفها منع أي معارضة لرئيس السلطة محمود عباس، وخاصة... جرّار التي عُرفت بتحدّيها لتفرّده بالقرار الفلسطيني».

في سياق ثان، بدأ النائب العربي السابق في الكنيست الإسرائيلي باسل غطاس تنفيذ عقوبته بالسجن عامين إثر إدانته بتسليم هواتف لأسيرين فلسطينيين، وفق متحدثة باسم إدارة سجون الاحتلال.

في غضون ذلك، توجّه وفد من الهيئة الإدارية، التي شكلتها «حماس» لإدارة قطاع غزة، إلى مصر، لاستكمال «التفاهمات الأخيرة مع القيادة المصرية». ووفق بيان وزارة الداخلية في القطاع، فإن «أهداف الزيارة تتمثل في تقديم الاحتياجات اللازمة إلى الجانب المصري لتوفير الأدوات المتعلقة بتأمين الحدود، في ظل عدم وجود عدد من الأدوات التي تحتاجها المنطقة العازلة على الحدود الفلسطينية المصرية» من أجهزة مراقبة وإنارة. وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، إن «الوفد (غادر) برئاسة عضو المكتب السياسي روحي مشتهى، وضمّ فريقاً فنياً من وزارات مختلفة». إلى ذلك، شهدت المناطق الحدودية في غزة تظاهرات تنديداً بتشديد الحصار على القطاع، فيما أصيب خمسة شبان، بعد إطلاق جنود العدو الرصاص الحي وقنابل الغاز على المتظاهرين.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

وزير الخارجية القطري: إغلاق القواعد التركية غير وارد (أ ف ب)

الرد القطري... اليوم

يستقبل أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، اليوم، وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي سيزور الكويت، حاملاً رسالة خطية من أمير البلاد، تميم بن حمد آل ثاني. وذكرت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن «الرسالة تحمل الرد الذي تم إعداده في وقت سابق من قبل دولة قطر، على قائمة المطالب الجماعية المقدمة عن طريق دولة الكويت الشقيقة في أواخر الشهر الماضي». ويوم أمس، عاد أمير الكويت إلى بلاده بعد انتهاء زيارته للهند، التي استمرت أسبوعاً. وجاءت عودة الصباح قبيل ساعات من انتهاء المهلة التي حددها مقاطِعو قطر للاستجابة لمطالبهم. بالتوازي مع ذلك، صدرت تصريحات تصعيدية من قبل مسؤولين خليجيين، كان أبرزها تصريح لمندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، عبدالله المعلمي، قال فيه إن «قطر تصر على زعزعة أمن السعودية ودول المنطقة، ودعم الإرهاب الذي هدد العالم بأسره»، مضيفاً أن «قطر اختارت أن تكون إيران حليفاً لها»، لافتاً إلى أن «قطر أُعطيت فرصاً عدة، إلا أن هذه المساعي فشلت ولم تلتزم الدوحة بالمطالبات». من جهته، دعا وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة، قطر، إلى «الالتزام بتعهداتها السابقة، وبقائمة المطالب التي قدمتها المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات ومصر». وخلال اتصال هاتفي بنظيره الأميركي، ريكس تيلرسون، رأى آل خليفة أن «التزام قطر بالمطلوب منها سيصب في تحقيق ما يسعى إليه الجميع من استقرار لدول وشعوب المنطقة، والقضاء على الإرهاب ومن يدعمه ويموله، والمضي قدماً في عملية التنمية والتقدم».

وأبو ظبي، إلا إذا تمّ إخراج الأمير السابق، حمد بن خليفة، وذراعه اليمنى، حمد بن جاسم، من الحياة السياسية، وهذا ما لن يتم إلا بانقلاب شامل يطيح الهيكلية القائمة حالياً، لاقتناع حكام الدول المقاطِعة بأن الأمير تميم لا يفعل أكثر من تنفيذ السياسات المملاة عليه من قبل والده، ومن قبل وزير الخارجية، رئيس الوزراء السابق. لكن، ما الذي يمكن للمقاطِعين أن يفعلوه لتحقيق ذلك؟ هل سيعمدون إلى اللعب على الوتر القبلي، وتأليب العشائر القطرية على أميرها؟ خيار وارد، لكنه، حتى الآن، يبدو غير ذي جدوى، في ظل «اللحمة الوطنية» التي ولدتها مقاطعة قطر، فضلاً عن أن اللجوء إليه سيكون أشبه بالدخول في حقل ألغام، يبدأ في قطر، لكنه سيمتد إلى السعودية وغيرها من مناطق الجزيرة العربية، لأسباب تتصل بالطبيعة القبلية الشديدة التعقيد.

ثم ماذا لم لو تفلح محاولات إخراج «الحمدَين» من دائرة القرار السياسي؟ هل سيرسل السعوديون وحلفاؤهم جيوشهم إلى الدوحة لإنهاء الأمر على شاكلة ما انتهى إليه في ميدان رابعة العدوية، مثلما هدد قبل أيام أحد الكتّاب السعوديين المقربين من البلاط؟ إلى الآن، يستبعد المسؤولون السعوديون والإماراتيون الخيار العسكري، «فهذه ليست الطريقة التي ننظر بها للأمور» بحسب تعبير السفير الإماراتي في روسيا، عمر غباش، لكن استمرار الشحن السياسي والإعلامي، مصحوباً بإجراءات عسكرية مضادة لإجراءات دول المقاطعة، قد يجعل من أي خطوة غير محسوبة شرارة لاشتعال بؤرة توتر جديدة في المنطقة.

في هذا السياق، يبرز استمرار وصول القوات التركية إلى قطر كعامل مطمئن للقطريين ومثير للقلق على مستوى الإقليم؛ إذ يبدو إصرار أنقرة على تعزيز وجودها في الدوحة تجلياً لاستشعارها بأنها المقصودة والمستهدفة من وراء «الحرب على قطر». وبعدما أعلنت وزارة الدفاع القطرية، في 18 حزيران الماضي، وصول طلائع القوات التركية إلى الدوحة، وإجراءها أول تدريباتها العسكرية في كتيبة طارق بن زياد، أكدت الوزارة، أول من أمس، وصول تعزيزات تركية إضافية إلى العاصمة، «في نطاق التعاون العسكري بين البلدين، وتفعيلاً لبنود الاتفاقات الدفاعية بين قطر وتركيا».

> توقعات بأن تعمد السعودية إلى إيقاف بث «الجزيرة» على قمرَي «عرب سات» و«نايل سات»

وإلى جانب تعويلها على الوجود التركي، أكد وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، السبت، أن إغلاق قواعده «أمر غير وارد»، تواصل الدوحة محاولاتها استمالة الجانب الأميركي إلى صفها، منتهجة ما يسميها البعض «دبلوماسية الاستثمار». وعمدت الإمارة، الأسبوع الفائت، إلى التذكير بروابطها الاقتصادية مع الولايات المتحدة، عبر إضاءة برج «إمباير ستايت بيلدينغ» في نيويورك بلونيها الوطنيين. كما أضاءت باللونين نفسيهما أيضاً ناطحة السحاب الأشهر في وسط مانهاتن، احتفالاً بالذكرى العاشرة لبدء رحلات جوية بين البلدين. وتمتلك قطر 10% من حصص المبنى المرتفع على طول 100 طبقة وطبقتين، اشترتها قبل حوالى عام بـ 622 مليون دولار. وكانت الدوحة قد أعلنت، قبل أسبوعين، أن شركتها الجوية العامة تعتزم شراء 10% من رأسمال شركة «أميريكان إيرلاينز»، أكبر شركة طيران في العالم. جاء ذلك بعدما وقّع القطريون مع الأميركيين عقداً بقيمة 12 مليار دولار لشراء 36 مقاتلة من طراز «إف - 15» من إنتاج شركة «بوينغ». لكن، هل سيفلح ذلك كله في إقناع واشنطن بكبح لجام حلفائها السعوديين والإماراتيين؟ حتى الآن، لا يظهر أن واشنطن تبذل جهوداً حقيقية لحل الأزمة. باستثناء ما تبديه تكراراً من دعم لجهود الوساطة الكويتية، ضخت آخر جرعاته، أول من أمس، في اتصال هاتفي بين وزير خارجيتها ريكس تيلرسون، ونظيره العماني يوسف بن علوي، تتعامل الولايات المتحدة مع النزاع على قاعدة «أمطري حيث شئت، فسوف يأتيني خراجك».

كندا تمهّد لترحيل «قسري» للناشط عصام اليماني

علمت «الأخبار» أن وزارتي الهجرة والأمن الكنديتين باشرتا إجراءات إبعاد الناشط الفلسطيني عصام اليماني تحت دعوى كونه عضواً سابقاً في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، في وقت يدافع فيه اليماني عن حقه بـ«الانتماء والعمل من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي» والعودة إلى موطنه الأصلي.

ووفق المعلومات، بنت وزارة الأمن إجراءاتها على أن وجود اليماني (على الأراضي الكندية) «يشكل تهديداً للأمن القومي، كما يضر بمصالح كندا وعلاقاتها الدولية»، في إشارة إلى إسرائيل. واللافت أن الوزارة تستند في خطوتها إلى خطاب مسجل لليماني إبان العدوان على قطاع غزة في تموز 2014، حينما دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى «التوقف عن لعب دور المحايد في حرب إسرائيل ضد غزة ومواطنيه، وأن يتصرف كرئيس للشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال... وإعلان انتفاضة شعبية ثالثة في الضفة الغربية وغزة والشتات».

ووفق المتابعة، شمل استعمال تعبير الشتات كندا التي توجد فيها جالية فلسطينية كبيرة، وهو ما يستعمل ضد اليماني على أنه دعوة إلى التحريض على «أعمال عنف ضد إسرائيل ومصالحها في كندا». كما أرفقت الأجهزة الأمنية في تقريرها فيديو تم تصويره خلال إحدى تظاهرات الاحتجاج ضد العدوان على غزة، وكان فيه اليماني يقول إنه سيستمر في النضال من أجل نيل كامل حقوق المواطنة التي يؤكدها الدستور الكندي. وتضيف المصادر أن إجراءات إبعاد العضو السابق في «الشعبية» قيد التنفيذ، لكنه سيقدم التماساً إلى المحكمة الفيدرالية لوقف هذه الإجراءات على قاعدة «عدم دستوريتها»، فيما ستطلب الجهة المسؤولة عن قرار الإبعاد من السفارة اللبنانية في أوتاوا تجديد وثيقة سفر اليماني كي يتم الإبعاد.

في المقابل، انطلقت حملة من مؤسسات حقوق الإنسان وبعض النقابات لتوجه دعوات تشمل النقابات والكنائس واتحادات الطلبة تحثهم فيها على مطالبة الحكومة الكندية بوقف قرار الترحيل.

وكان اليماني قد شغل منصب المدير التنفيذي لمؤسسة «البيت الفلسطيني» لمدة عشر سنوت، وهي من أكبر الجمعيات الفلسطينية في كندا، كما أنه من الأعضاء المؤسسين لمهرجان تورنتو للفيلم الفلسطيني المستمر منذ عام 2008.

(الأخبار)

العراق

«رسالة النصر 2» من الموصل قريبة... والأكراد ماضون في استفتائهم

قد تكون الساعات المقبلة حاسمةً في الميدان الموصلي، لتنتقل المدينة من «عاصمة الخلافة» إلى «عاصمة للشمال» العراقي مجدداً في ظل ترجيحٍ لزيارة حيدر العبادي للمدينة القديمة، وإعلان «رسالة النصر 2» من هناك

يترقّب العراقيون إعلان «النصر النهائي» على مسلحي تنظيم «داعش» في مدينة الموصل، بالتوازي مع الحديث الجاري عن «ما بعد الموصل» بين الأطراف والقوى المختلفة، على الصعيدين الميداني والسياسي.

وأعلن قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير يارالله، أمس، استعادة قوات «مكافحة الإرهاب» منطقة مكاوي في المدينة القديمة.

الإعلان المرتقب عن استعادة الموصل، والذي سيعيد رسم المشهد العراقي، أقلّه ميدانياً، بدأ الأميركيون برسم ملامحه، إذ دعا قائد قوات «التحالف الدولي» في العراق، الجنرال ستيفن تاوسند، أمس، إلى «بقاءٍ عسكري أميركي طويل الأمد في العراق بعد هزيمة داعش»، مشيراً إلى أن الدور الأميركي سيكون محصوراً بـ«ضمان تدريب القوات العراقية، وتعزيز قدراتها على مواجهة التهديدات».

وبالعودة إلى الموصل، فقد خرج قائد «الشرطة الاتحادية» الفريق رائد شاكر جودت، بإعلانٍ آخر، أكّد فيه «إتمام قواته للمهمة الموكلة إليها بتحرير كامل المنطقة الشمالية الشرقية المحاذية لنهر دجلة بالكامل»، لافتاً إلى أن «منتسبي الشرطة يعملون على تطهير الجيوب المتبقية لمسلحي داعش، الذين يتخذون من المدنيين دروعاً بشرية، ويتحصنون داخل المنازل». وسيوجّه جودت، وقواته، اليوم من «عاصمة الخلافة» رسالة «النصر الثانية» (صُنّفت تغريدة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الأسبوع الماضي، كرسالة «النصر الأولى») من خلال عرض عسكري لقواته، على أن يهدي الإنجاز المحقّق إلى «الشعب العراقي، وإلى القائد العام للقوات المسلّحة».

وتطرّق جودت، في تصريحاته الصحافية، إلى مرحلة «ما بعد الموصل»، حيث ستنطلق القوات العراقية لاستعادة ما تبقى من أراضٍ لا تزال تحت سيطرة مسلحي «داعش».

ولن تنحصر المهمات المقبلة بالجيش العراقي وحده، أو القوات الأمنية الأخرى، فقوات «الحشد الشعبي» ستكون جزءاً أساسياً في العمليات. وأكّد رئيس «هيئة الحشد» فالح الفياض، أن «الحشد يمثل حاجة أساسية لأمن العراق، فهو بمثابة روح جديدة ستنقذ البلاد من جميع مُشاكله»، مشيراً إلى أن القوات «ستخوض المعارك التي تحددها الدولة العراقية».

ويُتوقّع أن تنال القوات «قسطاً من الراحة»، قبل أن تعود إلى ميدان القتال في الشمال، وتحديداً في القاطع الغربي لمحافظة نينوى (تلعفر ومحيطها)، أو في الجنوب الشرقي لمحافظة نينوى (الحويجة ومحيطها)، فيما يُنتظر أن تستكمل القوات معارك الحدود العراقية ـ السورية، من معبر الوليد جنوب غرب البلاد، باتجاه معبر القائم (العراق) ـ البوكمال (سوريا).

بدورها، طالبت «هيئة عرب كركوك»، أمس، قيادة «الحشد» بإشراك متطوعيها في المعركة المقبلة، والتي قد تكون استعادة الحويجة. وذكرت الهيئة في بيانها أن «رئيس الهيئة سفيان النعيمي، بحث مع المشرف العام على محور الشمال للحشد الشعبي أبو رضا النجار، معركة استعادة الحويجة»، حيث دعا إلى «ضرورة الإسراع بها، وإطلاقها، وإيواء متطوعي العشائر وتسليحهم، وإكمال تجهيزاتهم للمشاركة في معارك استعادة القضاء ومسك الأرض مع القوات الأمنية».

إلى ذلك، شهدت محافظة الأنبار، أمس، تفجيراً انتحارياً، استهدف أحد مخيمات النازحين، أسفر عن مقتل 14 شخصاً غالبيتهم من النساء والأطفال.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن النقيب أحمد الدليمي، قوله إن «عدد قتلى تفجير (مخيم 60 كيلو) للنازحين في ناحية الوفاء غربي محافظة الأنبار، ارتفع إلى 14 غالبيتهم من النساء والأطفال، بينهم اثنان من الشرطة»، مضيفاً أن «التفجير خلف أيضاً 13 جريحاً».

على صعيدٍ آخر، وصف محافظ كركوك نجم الدين كريم، أمس، إجراء عملية «الاستفتاء» في «إقليم كردستان» في 25 أيلول المقبل، بأنه «نقطة انطلاق تاريخية في مسيرة شعب كردستان، رغم التحديات السياسية والاقتصادية والحرب على تنظيم داعش»، مشدّداً على أن «وحدة الصف الكردستاني مرتكز أساسي لضمان نجاح عملية الاستفتاء في الإقليم وكركوك».

استعادت القوات العراقية منطقة المكاوي في المدينة القديمة (أ ف ب)

> دعا قائد قوات «التحالف» إلى بقاء الأميركيين أكبر فترة ممكنة

> وصل عدد المحتجزين في «مقابر الأرقام البحرينية» إلى 19 شهيداً

الصدر: لإقالة وزير الكهرباء

طالب زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس، باستجواب وزير الكهرباء العراقي قاسم الفهداوي، وإقالته «إذا ثبت تقصيره». وقال مكتب الصدر في بيان، عقب زيارته محطة الكهرباء الغازية في محافظة النجف الأشرف إن «الصدر يطالب باستجواب وزير الكهرباء قاسم الفهداوي، وإقالته إذا ثبت تقصيره»، معتبراً أن «المرجعية الدينية خط أحمر، ولا يمكن قبول تجاوزها».

وجاءت زيارة الصدر للاطلاع على المحطة على خلفية التظاهرات الأخيرة في المحافظة، بعدما شهدت المدينة منذ الخميس الماضي تظاهرات شعبية للمطالبة بتحسين واقع الطاقة الكهربائية، وذلك بعدما ازدادت ساعات انقطاع الكهرباء إلى نحو عشرين ساعة في اليوم الواحد. وشهدت المدينة، عصر أمس، تجدداً للتظاهرات، إذ انطلق المئات احتجاجاً على تردي الكهرباء، فيما عمدت «شرطة النجف» إلى قطع بعض الطرق تحسباً لتجددها.

(الأخبار)

تقرير

«مقابر الأرقام»... بالنسخة البحرينية!

حسن قمبر

تمثل «مقابر الأرقام»، كمصطلح معروف لدى الفلسطينيين، جرحاً مفتوحاً، وهو يرتبط بشهداء عمليات استشهادية أو من استشهدوا في مراحل مختلفة، وكذلك الذين قضوا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تحت وطأة التعذيب، ثم عملت إسرائيل على حجز جثامينهم.

هذه المقابر هي مدافن سرية أنشأتها إسرائيل بعد احتلال فلسطين عام 1948، وفق «حملة استرداد جثامين الشهداء»، لكن أحداً لم يستطع أن يحدد حتى الآن تاريخاً واضحاً لإنشائها. وفي كل الأحوال، تُهان تحت ترابها الكرامة الإنسانية بعد الموت، إذ يمارس الاحتلال انتقاماً من الشهداء وذويهم، بحرمانهم توديع أبنائهم أو إلقاء النظرة الأخيرة عليهم، ودفن جثامينهم في قبورٍ سريةٍ بسيطة من دون شواهد أو أسماء، فلا دليل سوى لوحةٍ معدنيةٍ تحمل رقماً.

ولكل رقم ملف خاص تحتفظ به الجهة الأمنية المسؤولة، ويشمل المعلومات والبيانات الخاصة بكل شهيد. ووفق مصادر إسرائيلية، ثمة أربع مقابر أرقام أقدمها منذ السبعينيات «قرب جسر آدم في غور الأردن»، والثانية تعود إلى عام 2000، وتقع بجوار معسكر «عميعاد» العسكري في شمال فلسطين المحتلة، وجسر «بنات يعقوب» عند ملتقى الحدود السورية – اللبنانية، والثالثة «ريفيديم» وتقع في غور الأردن، والرابعة هي «مقبرة شحيطة»، وتقع في قرية وادي الحمام شمال مدينة طبريا الواقعة بين جبل أربيل وبحيرة طبريا، كذلك كشفت المعلومات أخيراً عن وجود مقبرة إضافية في «يافا»، تم العثور عليها بالمصادفة، وكلها تضم جثامين لآلاف الشهداء الذين قاوموا الاحتلال.

إلى جانب الانتقام، يرى كثيرون أن «مقابر الأرقام» أُسّست للتغطية على الجرائم بحق الشهداء المختطفين، أو إخفاء معطيات تثبت ممارسة التعذيب حتى الموت، وحتى للتغطية على سرقة أعضاء للشهداء.

وبما أن النظام الحاكم في البحرين انغمس في تطبيعه الحميم مع إسرائيل علانية وعلى مختلف الأصعدة من دون أن يرى في ذلك عيباً، وسابق في ذلك دولاً خليجية أكبر منه، كان لا بد له أن يكون «على دين خليله» ضد المعارضين لسياساته الدكتاتورية.

وتشير المعلومات إلى تعاون أمني وثيق بين الجانبين في أكثر من جانب، ومنه استفادة النظام في البحرين من إسرائيل في برامج التجسّس الإلكتروني على المعارضين، وخطط نصب كمائن للناشطين الميدانيين في الحراك الشعبي المستمر منذ سبع سنوات.

وليس جديداً على نظام الحكم في البحرين أن يفرض عقوبات على المعارضين الأحياء، وإكراههم بممارساته الوحشية في الشارع أو الزنازين وغرف التعذيب، والأخيرة تشهد أبشع أنواع الانتهاكات الموثقة لدى المنظمات الحقوقية الدولية، أبرزها «منظمة العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش»، إضافة إلى تقرير «اللجنة البحرينية المستقلة لتقصّي الحقائق» التي أصدرت 26 توصية استهتر بها النظام كما قالت «العفو».

وقد يكون الجديد أن النظام البحريني أصبح «نموذجاً مثالياً» لتطبيق ما اجترعه من إسرائيل باستنساخ تجربة «مقابر الأرقام» ضد المعارضين، ليصبح بذلك «الخائف الثاني» من الشهداء بعد رحيلهم، والدولة الثانية بعد إسرائيل في «معاقبتها الميت باعتقال جثته»، رغم أن الأخيرة أفرجت بالقوة وفي مراحل عدة عن بعض الجثامين، بعد مماطلة دامت سنوات وعقوداً.

في المقابل، كما إسرائيل تصرّ حكومة البحرين على احتجاز جثامين لشهداء قضوا في ظروف مختلفة على أيدي الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، كالقتل تحت وطأة التعذيب، أو التصفية الميدانية وأحكام الإعدام، كما حدث لعددٍ من المُطاردين والمعتقلين مطلع العام الجاري.

تؤكد مصادر حقوقية بحرينية أن الحكومة، منذ «انتفاضة الكرامة» في

مصر

أزمة برلمانية بعد مشاركة نواب في مؤتمر للمعارضة الإيرانية

معطيات عدة تشير إلى أن مؤسسات السلطة في مصر في انتظار أزمات على أكثر من خلفية في الأيام المقبلة. وعلى الرغم من حجز السياسة حيزاً في هذه الأزمات، يبقى للقرارات الاقتصادية الأخيرة التي أثقلت المصريين، حصة الأسد منها

القاهرة ـ **جلال خيرت**

في وقتٍ تشهد فيه مصر غلياناً سياسياً واجتماعياً عقب القرارات المفصلية الأخيرة التي اتخذتها الرئاسة والحكومة، من المتوقع أن يشهد البرلمان اليوم مشادات بين النواب والحكومة على خلفيات عدة، أولها قرار رفع الأسعار وخصوصاً على المحروقات الذي اتخذ من دون الرجوع إلى البرلمان.

وفيما ترددت أنباء عن نية الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، زيارة جزيرتي تيران وصنافير اللتين صدّق الرئيس المصري على التنازل عنهما قبل أسبوع، نفى السفير السعودي في القاهرة صحة هذه الأنباء. وفي القضية ذاتها التي لا تزال تتفاعل في «المحروسة»، أوصت لجنة «القيم البرلمانية» بمنع النائب أحمد طنطاوي من حضور جلسات البرلمان لمدة دور انعقاد كامل، بسبب اعتراضه على إقرار الاتفاقية بإلقاء الميكروفون أرضاً خلال مناقشة اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية.

وفي حادثة لافتة، أحيل خمسة نواب مصريين على لجنة «القيم البرلمانية» للتحقيق معهم، بسبب مشاركتهم في مؤتمر للمعارضة الإيرانية في فرنسا. ولم يكمل النواب الخمسة حضور «المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية»، إذ انسحبوا منه فور صدور القرار بالتحقيق معهم. وكان البرلمان قد عمم مساء الخميس الماضي تحذيراً على نوابه من المشاركة في هذا المؤتمر، علماً بأن التحذير جاء بعد تلقي المجلس رسالة من «جهة سيادية» مفادها ضرورة انعدام التمثيل الرسمي للنواب في المؤتمر. ويواجه النواب الخمسة اتهامات مرتبطة بمخالفة الأعراف البرلمانية، وسط توقعات بتهدئة الموقف ضدهم خلال الأيام المقبلة.

وخلال استقباله وفداً من الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور الجمهوري روجر ويكر، طالب الرئيس عبد الفتاح السيسي المجتمع الدولي بضرورة اتخاذ «موقف حازم ضد الدول التي تموّل الجماعات الإرهابية وتمدها بالسلاح والمقاتلين وتوفر الغطاء السياسي والإعلامي لها»، فضلاً عن التعامل مع جميع الجماعات الإرهابية بمعيار واحد.

وغادر السيسي إلى المجر يوم أمس، حيث سيشارك في قمة «فيشغراد ومصر»، التي تعد الأولى من نوعها للتجمع مع أي من دول الشرق الأوسط. وتُعدّ مصر ثالث دولة تعقد مع دول هذا التجمع قمةً بعد كل من ألمانيا واليابان، وهي القمة التي أجلت زيارة السيسي للمجر بعدما كان من المقرر لها أن تتم قبل أكثر من أسبوعين.

وفي سياق منفصل، تصاعدت يوم أمس حركة الاحتجاجات والغضب تجاه الأسعار الرسمية التي أقرت من قبل المحليات (البلديات) في مختلف المحافظات، ووصلت إلى دخول آلاف السائقين في مدن مختلفة بإضرابات عن العمل اعتراضاً على ما وصفوه بـ«نسب الزيادة الضئيلة» التي لا تتناسب مع غلاء الأسعار، بالإضافة إلى غلاء قطع الغيار وتكلفة الصيانة الدورية بعد مضاعفة أسعار قطع الغيار نتيجة تغير سعر الصرف.

وزادت الاحتجاجات أمس، مع بداية أيام العمل في المصالح الحكومية والخاصة بعد عطلة عيد الفطر وإجازة «30 يونيو»، فيما فرض سائقون تعريفة خاصة بهم ولم يلتزموا بالتعريفات الحكومية التي أُقرت. وتظاهر محتجون داخل سياراتهم في بعض الشوارع يوم أمس، قبل أن يتم فض التظاهرة وإلقاء القبض عليهم وإحالتهم على النيابة التي أمرت بحبسهم على ذمة التحقيقات.

وعلى المستوى القضائي، قضت محكمة جنايات القاهرة أمس، بإعدام 20 متهماً في القضية المعروفة بـ«مذبحة كرداسة» التي وقعت أحداثها في 14 آب/ أغسطس 2013، بالتزامن مع فض اعتصامي «رابعة والنهضة»، وراح ضحيتها 12 من ضباط وأفراد المركز. وقضت المحكمة بالسجن المؤبد لـ 80 متهماً في القضية، والسجن المشدد 15 سنة لـ 34 متهماً، و10 سنوات لمتهم واحد، وبرأت 21 متهماً آخرين، وألزمت المتهمين بدفع غرامة قدرها 11 مليوناً تعويضاً عن الأضرار التي أصابت مبنى قسم شرطة، علماً بأن المتهمين يبقى لهم درجة أخيرة من التقاضي أمام محكمة النقض قبل أن يصبح الحكم نهائياً وواجب النفاذ.

> **قضت محكمة جنايات القاهرة بإعدام 20 متهماً في «مذبحة كرداسة»**

إلى ذلك، وبينما تحدثت مصادر عن مشاركة مصر بقرارات جديدة ستتخذ ضد الدوحة مع دول المقاطعة، استقبلت اللجنة الوطنية المصرية المعنية بليبيا برئاسة الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية وفداً من الشخصيات السياسية الليبية ورجال الأعمال من مدينة مصراتة برئاسة عضو المجلس الأعلى للدولة، أبو القاسم أقزيط، في محاولة لدعم جهود تسوية الأزمة الليبية ودفع عملية بناء التوافق واستخلاص خطوات وإجراءات عملية لإنهاء حالة الانسداد السياسي في ليبيا.

وانتهى الاجتماع الى أهمية التحرك الفوري لوضع الأفكار التي تمت مناقشتها موضع التنفيذ، وتعزيز الحوار ودعم جهود بناء مؤسسات الدولة في ليبيا. وفي هذا الإطار، ثمن الجانب المصري الجهود التي بذلت لمكافحة الإرهاب في مختلف أنحاء ليبيا، وتجربة المصالحة بين مصراتة وتاورغاء كنموذج «يتعين العمل علي تعميمه في ليبيا».

تظاهر محتجون داخل سياراتهم في بعض الشوارع يوم أمس، قبل ان يتم فض التظاهرة وإلقاء القبض عليهم (أ ف ب)

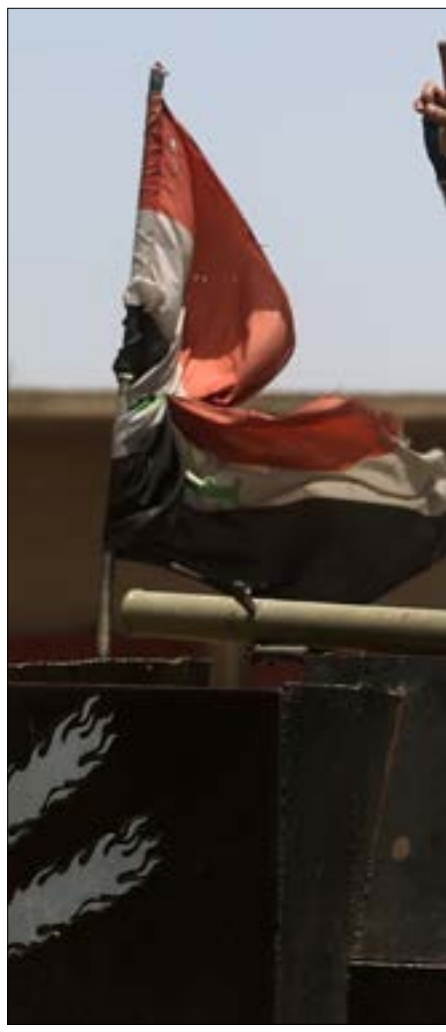

وحتّى أيلول المقبل، تاريخ الموعد المتوقّع لإجراء الاستفتاء، فإن الملف سيشكّل مادة يومية دسمة للمناكفة بين القوى الساعية إلى إجرائه، والأخرى الرافضة له.

في المقابل، حذّر النائب عن المكوّن التركماني، حسن توران، من وجود خيارات عدّة لـ«الضغط على الأكراد من أجل عدم إجراء الاستفتاء الكردي، ومن ضمنها الاحتكام إلى البرلمان العراقي والقضاء».

ونقلت وكالة «الأناضول» عن توران قوله إن «الاستفتاء بشأن الانفصال هو قضية وطنية ويجب أن يناقش في البرلمان، لأنه من الأمور الخطيرة ويجب أن يتم بموافقة البرلمان، كما حدث في جنوب السودان»، مشيراً إلى أنه «إذا أصرّ الأكراد على الاستفتاء ورفع علم الإقليم، فإننا سنطرح الموضوع في البرلمان، وكذلك سنلجأ الى المحكمة الاتحادية العليا لإيقاف هذا الأمر».

(الأخبار)

تصرّ حكومة البحرين على احتجاز جثامين الشهداء (أرشيف)

تسعينيات القرن الماضي حتى العام الجاري، احتجزت 13 جثماناً، وأقدمت على دفنها في مقابر بإشراف الجهات الأمنية وتعيين وتحديد منها، من دون السماح لذويهم بإلقاء النظرة الأخيرة أو إقامة مراسم التشييع، التي تتحول عادة إلى تظاهرةٍ سياسيةٍ بشعاراتٍ مناوئةٍ للنظام، وتحميل حاكم البلاد مسؤولية سفك دماء المعارضين المطالبين بتحول ديموقراطي بالأطر السلمية.

بعد ذلك، لجأ النظام إلى فرض تجربة «مقابر الأرقام» على ثلاثة شهداء أقدم على إعدامهم بالرصاص في كانون الثاني 2017. وبدلاً من تسليم جثامينهم لذويهم، أرسل بكل قسوةٍ بدلات الإعدام الملطّخة بدمائهم إلى عائلاتهم، في عقاب وإذلال نفسي لهم. وتكرر الأمر نفسه بعد أقل من شهرٍ مع ثلاثة ناشطين تمت تصفيتهم ميدانياً، فكان مصير الجميع إلى «مقابر الأرقام بالنسخة البحرينية»، ومحاصرتها بالقوات الأمنية لعدةِ شهور من أجل منع ذويهم من زيارتها، وتجريم وتهديد ذوي الشهداء أمنيّاً في حال وضعوا أكاليل الزهور على قبور أبنائهم، كما حدث قبل أيام مع زوجة الشهيد محمّد الساري، أحد ضحايا مجزرة الدراز.

وبعد يومين من قمّة الرياض، ولقاء حاكم البحرين حمد بن عيسى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، شنّت القوات الأمنية هجوماً دموياً على الاعتصام الشعبي حول منزل آية الله الشيخ عيسى قاسم، في بلدة الدُراز غرب العاصمة المنامة في «23 أيار الماضي»، واعتقلت هناك نحو 300 مواطن، بينهم مصابون في حالات حرجة أصبحوا في عداد المفقودين. أما الشهداء الخمسة، ورغم المطالبات بتسليم جثامينهم، فقد أقدمت السلطات على دفنهم في «مقابر الأرقام البحرينية»، وآخرهم كان الشهيد نبيل السميع، ليرتفع بذلك عدد المدفونين فيها إلى 19 شهيداً.

لم تعلّق السلطات البحرينية لافتة كبيرة تحمل عبارة «مقبرة العدو»، ولم تسمّ الشهداء بالمخربين كما تفعل إسرائيل، لكنها وصفتهم بالإرهابيين، ووضعت «إجراءات أمنية كبيرة» لكل من يقول إنهم شهداء، وهذا أحد أسباب القضاء على «جمعية الوفاق الوطني» و«جمعية وعد» العلمانية، وخاصة لتمجيدهما الشهداء، ولاستمرار مطالباتهما بمحاكمة المسؤولين عن جرائم قتل المحتجين وتنفيذ التوصيات الدولية بإنصاف ضحايا الانتهاكات.

تعلق المتحدثة باسم «اللجنة الشعبية لاسترداد جثامين الشهداء الفلسطينيين»، فاطمة عبد الكريم، بالقول إنه «ما دام هناك أسر تطالب بجثامين أبنائها فلن يغلق ملف مقابر الأرقام»، وهذا هو إصرار البحرينيين بمطالبتهم بجثامين أبنائهم للحيلولة دون تمدّد ظاهرة «مقابر الأرقام الإسرائيلية» إلى بلادهم.

الحدث

للمرة الثانية منذ توليه الحكم، في أيار الماضي، يزور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مالي، حيث أشرف أمس في باماكو، على افتتاح القمة الخماسية لدول غرب أفريقيا. قمة تسعى فرنسا من خلالها لإيجاد مخرج للمأزق الذي تتخبط فيه قواتها العسكرية في مابات يسمى «أفغانستان الفرنسية» في الصحراء الأفريقية الكبرى

ماكرون في مالي: مواجهة «أفغانستان فرنسيّة»

باريس ـ **عثمان تزغارت**

حرص الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون، منذ اللحظات الأولى لتوليه الحكم على إبراز دوره كـ«قائد أعلى للقوات المسلحة». لطمأنة المشككين في قدرته كرئيس شاب، لم يبلغ الأربعين، على مواجهة التحديات الأمنية لبلد يعيش في ظل حالة الطوارئ منذ أكثر من عامين، ويواجه تهديدات إرهابية متزايدة، تعمّد ماكرون مفاجأة الفرنسيين بقراره ركوب مدرعة عسكرية، بدلاً عن السيارة الرئاسية التقليدية، خلال مراسيم تنصيبه رئيساً!

بذلك كان ماكرون أول رئيس فرنسي يعبر جادة الشانزليزيه على متن مركبة عسكرية، للتنقل من قصر الإليزيه الى قوس النصر، للوقوف عند قبر الجندي المجهول، كما يقتضيه بروتوكول مراسيم التنصيب الرئاسية. وبعد توليه الحكم بخمسة أيّام فقط، حرص على أن تكون مالي وجهة لإحدى أولى زياراته الرسمية خارج البلاد، حيث تفقد هناك القوات الفرنسية المشاركة في «عملية برخان» ضد الجماعات «الجهادية» في منطقة غرب أفريقيا.

لكن إصرار ماكرون على الظهور في بزة القائد العسكري المتشدد والواثق من نفسه لم يستطع إخفاء القلق المتزايد في صفوف كوادر وزارة الدفاع والمستشارين العسكريين الجدد في الإليزيه وفي وزارة الخارجية. فقد كشف مصدر دبلوماسي مقرب من ماكرون لرئيس تحرير صحيفة «لوكانار أونشينيه»، كلود أنجيلي، بأن تلك الزيارة إلى مالي سمحت للرئيس بأن «يكتشف، بعد خمسة أيّام فقط من توليه الحكم، إلى أي مدى تواجه القوات الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقي معركة خاسرة سلفاً، لأن كل المعطيات الميدانية تشير إلى أنها تسير في طريق مسدود».

المأزق الذي تواجهه القوات الفرنسية في الصحراء الأفريقية ليس بالأمر الجديد. فقد كان العديد من الخبراء والمستشارين العسكريين والدبلوماسيين يتقاسمون هذه النظرة المتشائمة التي تخشى أن تتحول حالة التخبط التي تواجهها الجيوش الفرنسية في شمال مالي الى ورطة عسكرية وسياسية تجعل منها «أفغانستان فرنسية في الصحراء».

لكن فريق المستشارين الرئاسيين، في عهد فرانسوا هولاند، والخبراء العسكريين المحيطين بوزير الدفاع السابق، جان إيف لودريان، عملوا على مدى سنوات على إسكات الأصوات المنتقدة لغياب استراتيجية واضحة الملامح في الحرب الفرنسية ضد الإرهاب في

المأزق الذي تواجهه القوات الفرنسية في الصحراء الافريقية ليس بالامر الجديد (أ ف ب)

«عجقة» قوات التدخل في غرب أفريقيا!

تضم القوات الفرنسية المشاركة في عملية «برخان» لمكافحة الإرهاب في منطقة غرب أفريقيا 4500 مقاتل. وقد أنشئت هذه القوات، بالتزامن مع التدخل الفرنسي في مالي، لوقف زحف الجماعات «الجهادية» على باماكو، في شباط/ فبراير 2013. تضاف إلى هذا الوجود قوات دولية، نُشرت في المنطقة بعد «تحرير» شمال مالي، عام 2014، وقوامها 13 ألفاً من القبعات الزرق وألفا شرطي، تحت إشراف الأمم للأمم المتحدة. وقد اكتملت هذه الترسانة بإنشاء القوات الأفريقية التابعة لمنظومة دول غرب أفريقيا، عام 2015، والتي تضم 3 آلاف جندي.

في تقرير رُفع الى مجلس الأمن، بالتزامن مع مشروع القرار الفرنسي القاضي بإنشاء قوات أفريقية مشتركة لمكافحة الإرهاب، شككت مؤسسة International Crisis Group في جدوى إنشاء هذه القوات الجديدة، مرجحة أنها «لن تزيد سوى في تعقيد «عجقة» قوات التدخل الموجودة سلفاً في المنطقة»!

تقرير

أميركا: الأمن القومي على كفّ... تغريدة!

من المفارقات التي عمل دونالد ترامب على ترسيخها، منذ تسلّمه السلطة، هي اعتماد وسائل الإعلام على تغريداته على اعتبار أنها أكثر «صدقاً» من بيانات البيت الأبيض. وطالما أثارت هذه التغريدات موجة من الانتقادات، فقد رافقتها نقاشات كثيرة تتعلّق بتوصيفها السياسي والقانوني والإنساني

صرّحت ميلانيا ترامب بأنها تطلب من زوجها تخفيف لهجته عبر «تويتر» (أ ف ب)

نادين شلق

لا يعدم الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسيلة لإثارة الجدل؛ وإن بدا في الواقع متعطّشاً للحروب، لكنه متمنّع عن خوضها، فهو في العالم الافتراضي يشنّها ويقاتل في معارك، حتى باتت تغريداته تؤلّف جيشاً وحرساً وطنياً وقوات مكافحة شغب، ستترك له إرثاً افتراضياً غير معهود.

يوم الخميس الماضي، وقعت آخر تغريداته كالصاعقة على قادة الحزب الجمهوري ومسؤولي البيت الأبيض، فيما حطّت عند وسائل الإعلام الأميركية بمثابة هدية استخدمتها لتسعير نار العداوة بينها وبين ترامب. غرّد الرئيس عن الإعلامية الأميركية ميكا بريزنسكي ـ إحدى مقدمات البرامج على قناة «ام اس ان بي سي» ـ واصفاً إياها بـ«قليلة الذكاء والمجنونة ميكي». وقال إنها وشريكها في تقديم البرامج على القناة حاولا إقناعه بإجراء مقابلة في رأس السنة، ليضيف في تغريدة أخرى: «كانت تنزف بشدة بعد عملية شدّ للوجه، فقلت لا».

ومنذ ذلك اليوم، يشهد العالم الافتراضي مناوشات بين ترامب ووسائل الإعلام، أوصلته إلى حدّ تسمية شبكة «سي ان ان»، أمس، بـ Fraud News Network بدل Cable News Network، أي «شبكة الاحتيال للأخبار»، مرفقاً ذلك بنشر فيديو على صفحته على موقع «تويتر» وهو «يصارع ويَلكُم رجلاً، رأسه عبارة عن شعار سي ان ان».

ترامب يملك تاريخاً طويلاً من التغريدات المثيرة للجدل، يمتد إلى ما قبل حملته الانتخابية الرئاسية. وللمفارقة، تترك غالبيتها وقعاً صادماً على المسؤولين والرأي العام الأميركيين، وخصوصاً تلك التي ينشرها بعد منتصف الليل وفي وقت مبكر من الصباح. ووفق ما يراه البعض، إن دلّ ذلك الأمر على شيء، فعلى انعدام الثقة بينه وبين موظفيه،

منطقة الساحل الأفريقي. مما حوّل مصلح «أفغانستان الصحراء» إلى تابو سياسي يُعاقب أي مسؤول أو مستشار يجازف باستعماله علناً.

أول من دفع ثمن مثل هذه المجازفة، جان كلود كوسرون، الذي يشغل حالياً منصب مستشار أمني للرئيس ماكرون. وهو مدير سابق لجهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسية (2000 – 2002)، وكان يشغل منصب الأمين العام للأكاديمية الفرنسية للدبلوماسية الدولية»، منذ عام 2007. وأُبعد من هذا المنصب، عام 2014، إثر تصريح شكّك فيه بجدوى الاستراتيجية العسكرية الفرنسية في مجال مكافحة الإرهاب في منطقة غرب أفريقيا، وكان أول من حذّر من تحوّل منطقة الساحل إلى «أفغانستان فرنسية».

إلى جانب كوسرون، يضم فريق مستشاري ماكرون شخصية أخرى اشتهرت بمعارضتها للاستراتيجية العسكرية الفرنسية في أفريقيا. إنه الدبلوماسي لوران بيغو، الذي تم فصله من منصبه في وزارة الخارجية، عام 2012، لأن تنبأ علناً، خلال أحد الملتقيات الدراسية التي تنظمها الوزارة، باحتمال إطاحة دكتاتور بوركينا فاسو، بليز كومباوري، الذي كانت فرنسا تعتبره آنذاك بمثابة «حجر الزاوية» في استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب في منطقة غرب أفريقيا.

لم تكد تمضي أشهر قليلة حتى تحققت نبوءة لوران بيغو. ففي تشرين الأول/ أكتوبر 2014، تفجرت انتفاضة شعبية عارمة أطاحت بليز كومباوري، الذي كان قد وصل الى الحكم بانقلاب عسكري اغتيل خلال زعيم «فولتا العليا» (تحول اسمها لاحقاً إلى بوركينا فاسو) اليساري توماس سانكاراكاريا، عام 1987.

انضمام لوران بيغو إلى فريق مستشاري ماكرون لم يخفف من نبرة انتقاده للوجود العسكري الفرنسي في مالي. ففي مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية، منتصف أيار الماضي، قال إن «استراتيجية مكافحة الإرهاب الفرنسية في منطقة الساحل تسير في طريق مسدود، تحديداً لأنها قائمة على التحالف مع نظام باماكو الذي يعاني من غانغرينا مستفحلة بسبب الفساد».

في المقابلة ذاتها، أطلق بيغو نبوءة جديدة، محذراً من أن «الأهداف التي تسعى إليها فرنسا، سواء في مالي أو في جمهورية افريقيا الوسطى، ستبقى مستحيلة التحقيق ما لم تتغير هذا الاستراتيجية المتمثّلة في التحالف مع أنظمة تسلطية ينخرها الفساد». ولفت إلى أن «مستويات العنف والتهديدات الإرهابية ستبقى خطيرة ومستمرة، ما لم تكن هناك رؤيا سياسية وجيو-استراتيجية مغايرة لمرافقة الجهد العسكري الفرنسي في المنطقة».

للخروج من المأزق العسكري والدبلوماسي الذي ورثه عن سياسات فرانسوا هولاند في إفريقيا، يسعى ماكرون لإيجاد «بدائل محلية» عن الوجود العسكري الفرنسي في منطقة غرب افريقيا، تمهيداً لسحب قواته من هناك.

من هذا المنطلق، طرحت فرنسا أمام مجلس الأمن الدولي، في 21 يونيو/ حزيران الماضي، مشروع قرار يقضي بإنشاء قوات أفريقية مشتركة لمكافحة الإرهاب. لكن إدارة

> **يسعى ماكرون لإيجاد بدائل محلية من الوجود الفرنسي في غرب أفريقيا**

الرئيس الأميركي دونالد ترامب عطّلت المشروع جزئياً، إذ اشترطت لتمرير القرار ألا يتضمن أي تمويل لتلك القوات الأفريقية من ميزانية الأمم المتحدة التي تريد الولايات المتحدة خفض مشاركتها فيها.

هذا الاعتراض الأميركي دفع ماكرون للبحث عما أسماه «دينامكية دولية بديلة» لتمويل القوات الأفريقية، مراهناً على مساهمات «دول حليفة» كألمانيا وهولندا وبلجيكا. لكن هذه المساعي لم تسفر، حتى الساعة، عن أي تمويل ملموس، باستثناء 50 مليون يورو وُعد بصرفها من ميزانية الاتحاد الأوروبي فور تأسيس القوات المشتركة الأفريقية. مما دفع الرئيس التشادي، إدريس دبو، إلى دق ناقوس الخطر، إذ هدّد قبل أقل من أسبوع على انعقاد القمة الخماسية في باماكو، بسحب مشاركة بلاده من هذه القوات الأفريقية لمكافحة الإرهاب. علماً بأن المشروع الفرنسي الأصلي كان يأمل أن تكون القوات التشادية بمثابة العمود الفقري للقوات الأفريقية المتخصصة في مكافحة الإرهاب، على غرار الدور المرتكز الذي تلعبه تشاد ضمن قوات التدخل التابعة لمنظومة دول غرب أفريقيا، والتي أنشئت عام 2015، لصد تهديدات جماعة «بوكو حرام» لدول المنطقة. لكن الرئيس التشادي لم يعد متحمساً لخوض تجربة جديدة من هذا النوع، وخاصة في غياب التمويل الدولي الذي وعدت به فرنسا الدول الأفريقية المرشحة لمشاركة في هذه القوات.

«قمة باماكو»: 423 مليون للقوة المشتركة

أعلن رئيس مالي إبراهيم بوبكر كيتا، أنّ قادة مجموعة دول الساحل الخمس الذين عقدوا قمة في باماكو أمس، بمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، توافقوا على موازنة «بقيمة 423 مليون يورو للقوة الإقليمية المشتركة» التي يريدون نشرها ضد «الجماعات الإرهابية».

وقال كيتا في مؤتمر صحافي مشترك مع ماكرون، إنّ «كلاً من دولنا (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا وتشاد) ستجهد لتأمين عشرة ملايين يورو»، مضيفاً أنّ «مسألة التمويل احتلت الحيز الأكبر» واستغرقت «معظم الوقت» الذي خصص للمشاورات المغلقة. وأوضح أنّ «التمويل كما قدرناه هو 423 مليون يورو». وأثناء أعمال القمة، وعد ماكرون بتقديم «مساعدة مالية وعسكرية» لقوة مجموعة دول الساحل، لكنّه حضّها على إظهار «مزيد من الفاعلية».

وعشية انعقاد القمة، وفي ما بدا أنه تحدٍّ للزعماء الحاضرين، نشر تنظيم «القاعدة» في مالي، المتمثّل بـ«جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، شريط فيديو لا يحمل تاريخاً، ومدته نحو 16 دقيقة، يُظهر ستة رهائن أجانب على قيد الحياة، بينهم الجراح الأوسترالي المسن آرثر كينيث إليوت، والفرنسية صوفي بيترونان.

(الأخبار، أ ف ب)

في مقابل اعتماده بشكل كامل على هذه الوسيلة لإيصال أفكاره، وربما يكفي تصفّح موقع www.trumptwitterarchive.com لإدراك ذلك.

من مناقضة بيانات البيت الأبيض، إلى مناقضة نفسه بإشارته إلى احتمال وجود تسجيلات لمناقشات مع مدير مكتب التحقيقات السابق جيمس كومي، ثمّ نفيه وجود هذه التسجيلات، كلّها تغريدات نشرها ترامب عبر «تويتر» بعد انتخابه، وأثارت موجة انتقادات متفاوتة، فيما تواصلت على هامشها نقاشات انطلقت من توصيفها «الإنساني»، مروراً بوقعها على الأمن القومي ومدى قانونيتها، لتصل إلى تأثيرها على الحياة السياسية الأميركية، عموماً.

في الشق الإنساني، ينتقد كثيرون هذه التغريدات على أنها «فجّة» و«مليئة بالعنصرية»، ومن بين الجمهوريين من يشدّد على وجوب أن يهتم الرئيس بتطبيق أجندته، بدل تضييع وقته في نشرها. وليس بعيداً عن الرئيس، صرّحت زوجته ميلانيا، في مقابلة برفقته غير مرة، بأنّه يذهب بعيداً في حسابه على «تويتر»، مضيفة أنها تطلب منه تخفيف حدّة لهجته، ومعترفة بأنه نادراً ما يستمع إلى نصيحتها، بل يفعل ما يريد في النهاية.

أما في الشق التنظيمي، فيواجه موظفو البيت الأبيض تخبّطاً من نوع آخر، إن لشرح تغريداته أو لتحديد ماهيّتها. المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبنسر (الذي طالما وجد صعوبة في شرح تغريدات ترامب) أعلن أن هذه التغريدات هي «بيانات رسمية». ورداً على سؤال أحد الصحافيين قال إن «الرئيس هو رئيس الولايات المتحدة، لذا هي (التغريدات) تعتبر بيانات رسمية صادرة عن رئيس الولايات المتحدة». ولكن للمفارقة أيضاً، فقد ناقض سبنسر بذلك كلّ من مستشار الرئيس للأمن القومي سيباستيان غوركا، الذي أصرّ على أنها «ليست سياسة»، ومستشارته كيليان كونواي التي انتقدت «هَوَس» وسائل الإعلام بهذه التغريدات.

وبما أن ترامب يغرّد كثيراً، فلطالما ترافق توجّهه هذا مع نقاش قانوني، ما دفعه في أيار الماضي إلى أن «ينظر في إحداث تغييرات كبيرة في البيت الأبيض، بما فيها تعيين محامين للتحقّق من تغريداته»، وفق ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، في الوقت الذي كان يواجه فيه تداعيات الاتهامات التي تطاله وإدارته في ما يتعلق بالتعاون مع روسيا خلال الحملة الانتخابية.

لكن مراقبة الرئيس الذاتية لم تطُل، فقد أتبع مساعيه القاضية بتقييد تغريداته من خلال التحقّق منها، بتغريدة الـCovfefe الشهيرة، التي أطلقت عليه موجات السخرية من كل حدب وصوب، نظراً إلى عدم وجود معنى لها، كما فتحت أبواب التكهّنات عمّا يريد الرئيس قوله، في حين ارتأى البعض توضيحها بالإشارة إلى أنه عنى بها كلمة «تغطية»، عندما قال «على الرغم من (تغطيةCoverage) Covfefe السلبية المتواصلة للإعلام».

برزت هذه الكلمة كنقطة تحوّل في سلسلة تغريدات ترامب، وأعقبها

> **ينتقد كثيرون تغريدات ترامب على أنها «فجّة» و«مليئة بالعنصرية»**

ما وصفته وكالة «رويترز» بمسودة قانون COVFEFE، التي وضعها النائب الديموقراطي عن إيلنوي مايك كويغلي، وطالب بموجبها بتعديل قانون السجلات الرئاسية. كويغلي دعا الأرشيف الوطني إلى تخزين التغريدات الرئاسية وغيرها من التفاعلات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على اعتبار أن «الرئيس سيستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لإصدار إعلانات سياسية عامة، وعلينا التأكد من أن هذه البيانات يجري توثيقها وحفظها للاستخدام المستقبلي»، مضيفاً أن «التغريدات قوية، وعلى الرئيس أن يحاسب على كل ما ينشره».

النقاش القانوني كان قد سبق هذا الحدث برسالة بعث بها، في آذار، عضوا الكونغرس ـ الجمهوري جايسون شافيتز والديموقراطي إيليّا كامينغز ـ إلى محامي البيت الأبيض، أعربا فيها عن قلقهما من سجل إدارة ترامب في الاستخدام غير الشفاف لوسائل التواصل الاجتماعي. ومن الأمثلة التي أشار إليها المشرّعان، هي عادة ترامب في التهجئة الخاطئة للكلمات، ولجوؤه إلى محو التغريدات لاحقاً، ما «سيشكل انتهاكاً لقانون السجلّات الرئاسية»، في حال لم تتم أرشفة التغريدات.

تركيا

اغتيال مسؤولَين في «العدالة والتنمية»... والمتهم «الكردستاني»

فيما يواصل «حزب الشعب الجمهوري» حراكه ضد سياسات رجب طيب إردوغان «الديكتاتورية». وفي ظل اتهام الأخير لهم بالوقوف إلى جانب «الإرهابيين»، لقي اثنان من قادة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم مصرعهما، في ظروفٍ غامضة

لقي مسؤولان من حزب «العدالة والتنمية» حتفهما، أمس، في حادثين منفصلين، وفق ما أعلن الإعلام الرسمي التركي، الذي اتهم مسلحي «حزب العمّال الكردستاني» بالوقوف وراءهما.

ونعت وكالة أنباء «الأناضول» (شبه الرسمية) نائب رئيس الحزب في منطقة أوزالب، في ولاية وان (شرق البلاد) إيدين أهي، والذي قُتل ليل السبت على بعد 20 متراً من منزله، بعد محاصرته من قِبل مسلحين. واتهم رئيس الحزب في المنطقة زاهير سوغاندا، «العمّال الكردستاني» بارتكاب الجريمة، في حين نقلت «الأناضول»، عن مصادر أمنية تركية، أنه تم احتجاز 16 مشتبهاً فيهم، يُرجّح أن يكونوا من المنتمين إلى «الكردستاني».

ويُعزّز فرضية اتهام «العمّال» أن سلف أهي اغتيل في ظروف مشابهة العام الماضي، وأن تلك العمليات تأتي في سياق الصراع القائم بين الحكومة التركية و«المتمردين الأكراد الذين استهدفوا مسؤولين أتراك من قبل»، وفق «الأناضول»، التي تلحق بـ«العمّال» صفة «الإرهابي»، استناداً منها إلى تصنيف الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، وتركيا.

بدوره، غرّد وزير الطاقة التركي براءت ألبيرق، في حسابه على شبكة «تويتر» أن «مسلحي حزب العمال الكردستاني قتلوا المسؤولين»، إلا أن «الكردستاني» لم يعلن أو يتبنّ شيئاً من هذا القبيل.

وقضى أيضاً نائب رئيس «العدالة والتنمية» في منطقة ليجة، في ولاية ديار بكر (جنوب شرق البلاد) أورهان ميركان، متأثراً بجروح أصيب بها في هجوم شنّه مجهولون، أمام منزله أيضاً. واشتبه مسؤولون محليون أتراك بضلوع مسلحي «الكردستاني» في العملية، وخاصّةً أن الرجل تلقى في وقت سابق تهديدات من قِبل المسلحين يدعونه فيها إلى الاستقالة من منصبه في الحزب.

وفي سياق متّصل، شهد جنوب البلاد مواجهات بين الجيش ومسلحي «الكردستاني». وأفاد بيان للجيش بأن قواته قتلت خمسةً من مسلحي «العمّال» في ضربة جوية بإقليم ماردين، جنوب شرق البلاد، بينما كانوا يعدّون لهجوم على قاعدة للجيش. وأضاف البيان أن «الجيش قتل خمسةً آخرين من مسلحي الحزب في ضربات جوية منفصلة (أوّل من أمس السبت) في إقليم بينجول (جنوب شرق البلاد)، وأربعة آخرين في منطقة متينا (شمالي العراق)». وأشار البيان إلى أن «ثلاثة آخرين من مسلحي الحزب قتلوا في اشتباكات السبت بأقاليم ديار بكر، وهكاري، وشرناق في جنوب شرق تركيا».

على صعيدٍ آخر، اتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، السبت، «حزب الشعب الجمهوري»، المعارض الرئيسي له، بالوقوف إلى جانب «الإرهابيين» في اليوم السابع عشر من «مسيرة من أجل العدالة»، والتي بدأت من العاصمة أنقرة، وتقترب من الوصول إلى محطتها النهائية: مدينة اسطنبول.

وقال إردوغان مخاطباً كيليتشدار أوغلو «إن كنتم تتظاهرون من أجل حماية الإرهابيين ومن يدعمهم، ولم يخطر لكم أن تتظاهروا ضد المنظمات الإرهابية، فلن تتمكنوا من إقناع أحد بأن هدفكم هو العدالة»، معتبراً أن «الخط الذي يمثله حزب الشعب الجمهوري تخطّى المعارضة السياسية واتخذ بعداً جديداً».

وسبق إردوغان أن حذر في منتصف حزيران الماضي زعيم «الشعب الجمهوري» من إمكان استدعائه أمام القضاء، متهماً الحزب بالتعاطف مع «المتمردين الأكراد» والداعية فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب في 15 تموز العام الماضي. في المقابل، فإن كيليتشدار أوغلو، والذي يقود المسيرة الشعبية احتجاجاً على سجن أحد نواب حزبه، والمحكوم عليه بالسجن لمدة 25 عاماً بجرم الكشف عن أسرار الدولة لصحيفة، رفض تعليقات إردوغان معتبراً أنها «تناسب ديكتاتوراً».

> **يرى إردوغان أن من يعارضه يقف إلى جانب «الإرهابيين الأكراد»**

(الأخبار)

رفض كيليتشدار أوغلو التعليق على مواقف إردوغان (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2617

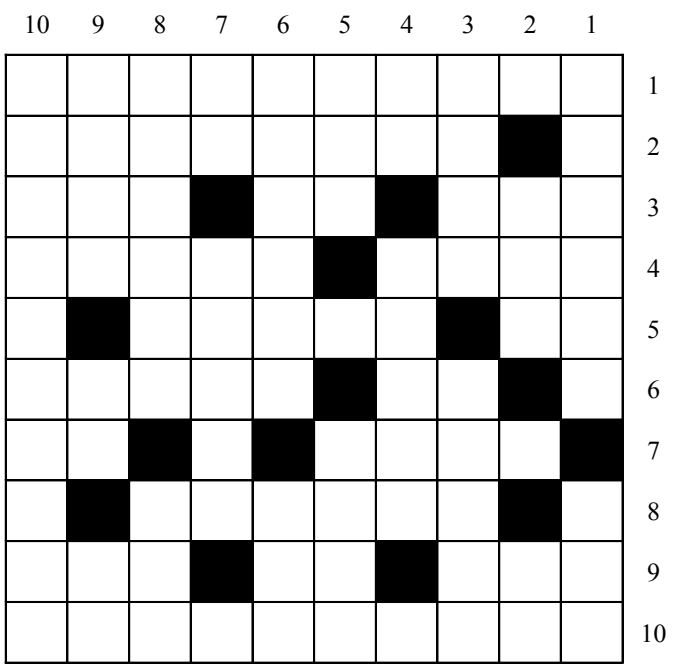

أفقيا

1- وزير خارجية أميركي راحل في عهد الرئيس ريغان – 2- مستعمرة بريطانية سابقاً في أفريقيا الشرقية استقلت وانضمت اليها زنجبار فأصبحتا تؤلفان معاً دولة تنزانيا – 3- ضمير منفصل – ملكك وخاصتك – قبر ورمس – 4- فنانة مصرية – طريقة وذريعة وكيفية – 5- يجري في العروق – حيوانات بحرية ضخمة – 6- بعد بالأجنبية – الرجاء بالأيام القادمة – 7- عكسها غنائيّ مما يحرّك في النفس الطرب – حفر البئر – 8- من أجمل أزهار الحدائق – 9- خلا من – نعم بالأجنبية – إقترب منه – 10- من كبار الفراعنة المصريين إكتشف قبره ومومياؤه من دون اي تلف توفي في سن مبكرة ودفن في وادي الملوك

عمودياً

1- دولة عربية – مادة سوداء تفلش على الطرقات – 2- رقاد – خصب – 3- رفيق الطالب في المدرسة – يُفاجيء – 4- عمر – تندلع فيه النار – 5- حيوان متولّد من الحصان والأتان – مادة أساسية في صناعة الخبز – 6- اسم ولايتين من الولايات المتحدة الأميركية في الصحاري الكبرى – قذارة ودنس – 7- قرع الجرس – إقليم في الأرجنتين على حدود تشيلي وبوليفيا وباراغواي – 8- مدينة أميركية عاصمة مونتانا كانت شهيرة بمناجم الذهب – حزن وأسف وتوبة مع تحسّر – 9- يجعل الكحل في عينيه – طعم الحنظل – عاصفة بحرية – 10- كاتبة وأديبة سورية لها صلة قربى بالشاعر الراحل نزار قباني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميكونوس – زي – 2- رابله – خوفو – 3- رياض – ايل – 4- شدّ – مرهم – ري – 5- أيم – يروم – 6- برقع – أجراس – 7- ق ي ا ل ت ل – كدُق – 8- هدى شعراوي – 9- شاي – ني – لمص – 10- هنري – نبيّ

عمودياً

1- مرج دابق – شه – 2- يا – شيريهان – 3- كبر – مقادير – 4- وليم – على – 5- نهاري – تشنّ – 6- ضهر العين – 7- سخ – موج – 8- وا – مركالي – 9- زفير – أدوم – 10- يوليوس قيصر

2617 sudoku

				5				
3		2	1		6		5	
	8			9		4		7
	3	5	8		4			1
2				3				5
			5		1	2		
		3			2	7		
	2	8		6			4	
4			3		5			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2616

3	5	2	1	7	6	9	4	8
7	8	4	9	3	2	6	5	1
9	1	6	8	5	4	2	7	3
2	4	1	6	9	7	8	3	5
8	6	3	4	1	5	7	2	9
5	9	7	2	8	3	1	6	4
1	3	5	7	2	8	4	9	6
6	7	9	5	4	1	3	8	2
4	2	8	3	6	9	5	1	7

مشاهير 2617

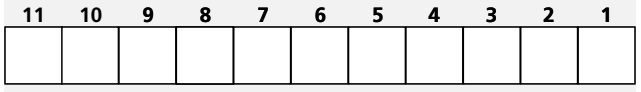

لاعب دولي للمنتخب الكولومبي في كرة القدم ومحترف لفريق الأنتر ميلان الإيطالي. إشتهر بقوة تسديداته المتقنة من مسافات بعيدة كونه لاعب وسط متكامل المهارات

1+3+2+8+9+5 = شركة سيارات رياضية ■ 6+7+4 = كرم ■ 10+11 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **جوهر دوداييف**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

◄ شكر على تعزية ►

آل أيوب وأنسباؤهم
في بلدة بحمر الشقيف
العميد الركن حسن أيوب
يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان
لكل من شاركهم العزاء والمواساة
بوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة
*الحاجة أديبة أحمد عليق
(أم محمد)*
سواء بالحضور شخصياً أو
بإرسال ممثل عنه، أو بالاتصال
الهاتفي أو الإلكتروني، سائلين الله
عزّ وجلّ أن لا يصيبهم أي مكروه،
وأن يتغمّد فقيدتنا الغالية بواسع
رحمته، ويسكنها فسيح جنانه.
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

◄ ذكرى أسبوع ►

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
ذكرى أسبوع على وفاة فقيدتنا
الغالية
الحاجة زينب هادي هزيمة
أرملة المرحوم الحاج حسين
مصطفى طه
أولادها :الحاج محمد، خليل،
موسى، ومصطفى
(ابنتاها :الحاجة خديجة زوجة
الحاج العبد محمد اسماعيل (أبو
طلال
والحاجة مريم أرملة المرحوم عبد
الإمام فاعور
تقبل التعازي في بيروت غداً
الثلاثاء 4 تموز في الجمعية
الإسلامية
للتخصص والتوجيه العلمي.
الرملة البيضاء
مقابل أمن الدولة. من الساعة
الرابعة حتى السادسة مساءً
الآسفون: آل طه وهزيمة، وأهالي
بلدة ميس الجبل

◄ ذكرى ►

بسم الله الرحمن الرحيم
بمزيد من الرضى والتسليم
بقضاء الله وقدره ننعي اليكم فقيد
الشباب الغالي المرحوم
علي نزار الزغبي
والدته الحاجة وفاء سالم
شقيقاته: منى زوجة طلال
شحيتلي، منال، مهى زوجة عامر
الدنا، نعمت زوجة نزار عبد
الرحمن الزغبي، ريان
أعمامه: علي، المرحوم عبد الرحمن،
حسن، حسين، محمد وأسعد مهدي
الزغبي.
تقبل التعازي الاثنين الواقع فيه 3
تموز 2017 من الساعة الثالثة حتى
السابعة في جمعية التخصص
والتوجيه العلمي قرب مقر عام أمن
الدولة بيروت.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول
البقاء.

يصادف نهار الثلاثاء الواقع فيه 4
تموز 2017 ذكرى مرور ثلاثة أيام
على وفاة فقيدتنا الغالية
*المرحومة الحاجة بهية إبراهيم
بحسون*(ام حسن)
حرم المرحوم الحاج حيدر موسى
سعد
أولاده : الحاج موسى والحاج
محمد والمرحومين الحاج عباس
وعلي والمرحومة الحاجة علوية .
وأولادهما : المرحوم حسن
ومصطفى وحسين *(رئيس بلدية
طيردبا)* .
أخوتها : المرحومون الحاج
أحمد بحسون والحاج محمد
بحسون والحاج يحيى غبريس .
أصهرتها : محمود مرشد مغنية
- علي إبراهيم بحسون وعبد
الناصر حدادة
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها
الطاهرة آيات من الذكر الحكيم
ومجلس عزاء حسيني للرجال
في حسينية الرجال وللنساء في
حسينية السيدة زينب (ع) في
بلدة طيردبا وذلك في تمام الساعة
الخامسة والنصف عصراً
الآسفون : آل سعد - حيدر-
بحسون - غبريس وعموم أهالي
بلدة طيردبا.

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Rozina Abbas
من منزل مخدومها عمر القادري.
الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً
الاتصال على الرقم 03/959684
.....
غادر العمال
عبد الفتاح الجنايني من الجنسية
المصرية
وحسين هارون عيسى يعقوب ونور
الدين مصطفى واسامة ابراهيم
داؤود محمد والمطيب فضل حماد
جابر من الجنسية السودانية
و Kawsar abdul gafur
من الجنسية البنغلاشية، من عند
مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم
شيئاً الاتصال على الرقم 70/766733

◄ مبوب ►

للبيع او للإيجار

بعبدا المتن الجنوبي أرض للبيع
الحازمية غارديناي في أفخم الشوارع
أرض مساحة 605 م2 بسعر رائع
2650 $ للمتر المربع
Le Simon Real Estate 03/362009

اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الريحانية فياضية أرض مساحة
1450 م2 كاشفة ولا تحجب موقع
ممتاز 1550 $ للمتر الواحد
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ــ المتن الجنوبي شقة للبيع
الحازمية شقة طابق أول فوق الارض
مع تراس كبير ـ 3 نوم ـ 3 حمام بحالة
ممتازة 305000 $ Hot Deal
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا 270 م2 ـ 4 نوم
صالونين سفرة شوفاج AC مجددة
بالكامل موقف بناء قديم ـ بسعر مغرٍ
460000 $ Hot Deal
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع
شقة مساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون
سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين
بسعر مغرٍ 355000 $ تلفون
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ـ المتن الجنوبي ـ محل للإيجار
محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة
800 $ وسط السوق التجاري
والسكني (يصلح لمطعم صغير)
Hot Deal
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا المتن الجنوبي شقق للإيجار
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع ـ
شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون
سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً.
ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي
بسعر مغري 1300 $ شهرياً
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160 م2 ـ 3 نوم مع باركية ـ
صالون ـ سفرة شرفة مغلقة بالزجاج
ـ مجددة بالكامل موقفان ـ AC ـ
جفصين. بسعر مغرٍ 270000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا بطشاي 108 م2 ـ 2 نوم كبار
ـ بناء جديد ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ
حمامان ـ موقفان 163000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ـ برزيليا طابق سفلي أول
ـ كاشف لا يحجب 230 م2 ـ 3 نوم ـ
غرفة جلوس ـ شوفاج AC ـ موقفان ـ
تراس 150 م2 520000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة 205 م2
ـ 3 نوم صالون ـ غرفة سفرة ـ غرفة
خادمة ـ 4 حمامات موقفان ـ شوفاج ـ
بسعر مغرٍ 350000 $ Le Simon
Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 263 م2 ـ 4 نوم ـ
باركية صالونان كبار ـ غرفة سفرة ـ
مجددة بالكامل ـ شوفاج AC ـ موقف
بسعر رائع 460000 $ Le Simon
Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة
كل بيروت مجددة بالكامل ـ 3 نوم
كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان
غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ
AC ـ باركية موقف 465000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا ـ 235 م2 ـ 3 نوم
كبار ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة
خادمة شوفاج ـ موقف كاشفه لا
تحجب كل طابق شقة 410000 $
نهائي Le Simon
Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ 320
م2 كاشفة باركيه ـ غرفة جلوس ـ
صالونان ـ غرفة جلوس ـ 5 حمامات ـ
طاقة شمسية ـ غرفة خادمة.
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450 م نزلة بيك
اب 450000 $ Le Simon Real Estate
03/362009

الحازمية غارديناي ـ مستودع ـ
يصلح لمكتب 215 م2 موقفان بسعر
رائع 200000 $ نهائي Le Simon
Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ طابق سفلي اول
كاشفة لا تحجب ـ مجددة بالكامل ـ
270 م2 سند ـ مع تراس شوفاج ـ AC ـ
موقفان 410000 $ Le Simon
Real Estate 03/362009

شقق للإيجار
Hazmieh – martakla – 260 m2 – inside – top roof – terrace 150 m2 – very nice view – 3 bdr – 2 big salon – 4 toilettes – 16500$ per year – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – martakla – duplex – 330 m2 – very good furnished – chauf – AC – chemine – 24000$ per year – 1 year in adv – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – 285 m2 – 4 bdr – 2 salon – view – 2 parks – chauf – AC – cave – 24000$ per year – 1 year in adv – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – Aprt – 285 m2 – 4 bdr – Brand New – 2 big salon – 2 parking – cave – chauf – Very Nice View 800000$ le simon real estate 03/362009

المتن الجنوبي بعبدا شقق للبيع
Hazmieh – Martakla - 270 m2 + Terrace 120 m2 – Decorated - Very Nice View - 2 parking – chauf - AC 410000$ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا شقة 250م2 في
أفخم الشوارع – 4 نوم – صالونين
– غرفة خادمة – 4 حمامات – منظر
رائع ولا يحجب 460000$
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا – في أفخم الشوارع
– شقة 255م2 – طابق سفلي أول – 3
نوم + جلوس – صالونين – سفرة –
غرفة خادمة – شوفاج
بسعر مغر 500000$ - AC
Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي – بعبدا شقق مفروشة
للإيجار
الحازمية – مارتقلا – دوبلكس –
مفروشة – مساحة 300م2 في أجمل
الشوارع – فرش رائع – شوفاج
AC- Chemine 24000$ per year
Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعبدا شقق للإيجار
الحازمية في أفخم الشوارع – شقة
مساحة 285م2 – 4 نوم – بناء جديد –
صالونين – منظر رائع – شوفاج
AC 24000$ سنويا ستة سلف
Le Simon Real Estate 03/362009

مستودعات للبيع – المتن الجنوبي
بعبدا
الحازمية – مستودع للبيع مساحة
210م2 يصلح لمكتب او كوافير او اي
تجارة اخرى: 200000$
Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعبدا – شقق للبيع
الحازمية – شقة مساحة 160م2 –
3 نوم – 3 حمام – صالون – سفرة
– بلكون مقفل – مجددة بالكامل –
موقف – بسعر مغر 255000$
Le Simon Real Estate 03/362009

اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا
Baabda Brazilia – very luxury area – land 1000m2 – very nice – BLT 40،123 – 3000$
Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعبدا مكتب للإيجار
Hazmieh – main road – office 65m2 – 1 parking – Brand New Bld 900$
Le Simon Real Estate 03/362009

شقة للبيع في الحازمية - مارتقلا في
أفخم المواقع مساحة 265م2 - جلوس
- 3نوم - 4حمام صالونين - سفرة -
chemine
موقفين - كاف - شوفاج - موتور-
غرفة خادمة - بناء عمره 13 سنة
كاشفة ولا تحجب بسعر 580000$
Le Simon Real Estate 03362009

شقة للإيجار في الحازمية مساحة
190م2 - مفروشة بالكامل - 3نوم -
جلوس - صالون - سفرة - 3حمام-
موقفين - كاف - شوفاج
- AC -
شارع هادىء بسعر مغري 1000$
شهرياً 6أشهر سلف
Le Simon Real Estate 03362009

شقة للبيع في الحازمية - ساحة
مارتقلا مساحة 260 م2 - صالونين
كبار - 3نوم كبار - سفرة - 4 حمامات
- موقفين - شوفاج - غرفة خادمة -
بسعر مغري 450000 $
Le Simon Real Estate 03362009

شقة للبيع في المنصورية الديشونية
- مساحة 82م2 - صالون - سفرة -
2نوم - حمامين - موقف - كاشفة ولا
تحجب بسعر 115000$
Le Simon Real Estate 03362009

شقة للبيع في الحازمية - مارتقلا في
أجمل المواقع مساحة 225م2 - جلوس
- 3نوم - 4حمام صالونين - سفرة -
ديكور جفصين - باركيه في الغرف
موقف - كاف - شوفاج
موتور- غرفة خادمة AC
بناء عمره 15 سنة كاشفة ولا تحجب
بسعر 525000 $
Le Simon Real Estate 03362009

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

تقرير

ميركل تستبق «العشرين»: قضايا القمة غير تقليدية

خرج الالوف في مسيرات احتجاجية في هامبورغ امس (أ ف ب)

أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، أنه يتعين على زعماء مجموعة العشرين التركيز على تحقيق «نمو اقتصادي دائم ويشمل الجميع» بدلاً من التركيز على «نجاحهم الشخصي»، وذلك في الوقت الذي شهدت فيه شوارع مدينة هامبورغ تظاهرات مناهضة للعولمة، قبل أيام من انعقاد قمة مجموعة العشرين في هذه المدينة الألمانية.

وقالت ميركل في تدوينها الصوتي الأسبوعي، إن قمة مجموعة العشرين هذا العام ستتناول قضايا يؤيدها المحتجون، مثل توزيع الثروة، واستغلال الموارد، إلى جانب قضايا ذات صلة مثل التغير المناخي وحرية الأسواق وحماية المستهلك ودعم المعايير الاجتماعية. وتابعت قائلة: «لن تتعلق فقط بالنمو (الاقتصادي)، بل أيضاً بالنمو المستدام»، مشيرة إلى أنه «يجب أن يكون لدينا وضع يحقق المكاسب للجميع. من الواضح أن القضايا تدور حول: كيف نحقق النمو المستدام الذي يشمل الجميع؟».

وخرج عشرات الألوف من المحتجين في مسيرات احتجاجاً على الاجتماع الذي سيضم أكبر 20 اقتصاداً في العالم، تحت المطر في هامبورغ، أمس، وذلك استباقاً للقمة التي ستعقد يومي الجمعة والسبت المقبلين، إذ ستنشر الشرطة 21 ألفاً من أفرادها في مختلف أرجاء ألمانيا لحمايتها. وهذه هي التظاهرة الأولى من سلسلة 30 تظاهرة مسجلة لهذا الأسبوع (تحت مسميات «مرحباً في الجحيم» و«مجموعة العشرين غير مرحب بها»)، فيما حمل بعض المتظاهرين، أمس، لافتات كُتب عليها «حاربوا الفقر»، و«أوقفوا الفحم»، و«كوكب الأرض أولاً».

وفي كلمتها، فصلت المستشارة الألمانية التي تسعى لفترة ولاية رابعة في انتخابات مقررة يوم 24 أيلول المقبل، قضايا القمة، متسائلة: «ما الذي نفعله بمواردنا؟ ما هي قواعد توزيع الثروة؟ وكم شخصاً سيشارك في ذلك؟ وكم دولة ستستفيد من ذلك؟». ومن دون أن تشير إلى الاحتجاجات التي تقلق المسؤولين الأمنيين في ألمانيا، قالت ميركل إنّ هذه القضايا غير التقليدية فُرضت بالقوة على جدول أعمال قمة العشرين.

واعتبرت المستشارة الألمانية أنه «إذا مضينا ببساطة في ما كنا نقوم به من قبل، فإنّ التنمية على مستوى العالم بالتأكيد لن تكون مستدامة ولن تشمل الجميع... نحتاج إلى اتفاق حماية المناخ وأسواق مفتوحة وتحسين اتفاقات التجارة، بحيث تدعم حماية المستهلك والمعايير البيئية والاجتماعية». وكانت ميركل قد وعدت في كلمة ألقتها أمام البرلمان، الأسبوع الماضي، بالدفاع عن التجارة الحرة والضغط من أجل بذل جهود دولية لمكافحة تغير المناخ خلال القمة وتحدي سياسة «أميركا أولاً» التي يرفع شعارها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويأتي اجتماع مجموعة العشرين في أعقاب قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في صقلية قبل شهر، والتي كشفت عن انقسامات عميقة بين الدول الغربية وترامب بشأن التغير المناخي وقضايا التجارة والمهاجرين.

وتتحسب السلطات الألمانية لـ«اضطرابات» في هامبورغ، إلى درجة أنّ صحيفة «فيلت أم زونتاج» ذكرت، أمس، أن «مكتب مكافحة

> تتحسّب السلطات لاضطرابات في مدينة هامبورغ حيث ستنعقد القمة

الجريمة الاتحادي» الألماني حذّر من أنّ «المعارضين لمجموعة العشرين الذين يميلون لاستخدام العنف ربما يشعلون الحرائق أو يقومون بأعمال تخريب في منشآت للبنية التحتية مثل ميناء ومطار هامبورغ». وقال التقرير: «يجب أن نكون مستعدين لمواجهة أشكال جديدة ومبتكرة من الهجمات»، مضيفاً أن «شرطة هامبورغ مستعدة لمواجهة محاولات من ناشطين لقطع الطاقة الكهربائية في هامبورغ».

وفي السياق، حذر وزير العدل الألماني هايكو ماس، من «أعمال عنف»، وقال لعدد من الصحافيين إنّ «من يشعل إطار سيارة أو يسبب إصابات لرجال الشرطة، يقوم بعمل ضد القانون»، مضيفاً أنه «لا يوجد أي مبرر لذلك على الإطلاق وسيحاسَب المعتدون».

(الأخبار، رويترز)

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء بنزين ومازوت أخضر لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4205 تاريخ 2017/4/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/7/28 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 250/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 29 حزيران 2017

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1239

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل مادة الغاز أويل بين معملي الزهراني وبعلبك ومعملي الزهراني وصور، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2775 تاريخ 2017/3/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/7/28 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 28 حزيران 2017

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1228

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يُعلن رئيس بلدية بنعفول عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016 و2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: اعتبار هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع الرسوم والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه كافة المكلفين عن السنين السابقة.

رئيس بلدية بنعفول

توفيق محمد الرز

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
رامي عبد الرحمن زكريا	724405	RR167141555LB	2017/6/2	2017/3/3
مركز التجارة الدولي	1245252	RR167141612LB	2017/6/2	2017/3/3
التوفيق التجارية	2381967	RR167141626LB	2017/6/2	2017/2/3

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال

وسيم مرحبا

التكليف 1145

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ماريجوانا جينز ش.م.م	1799688	RR167141833LB	2017/15/2	2017/2/3

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال

وسيم مرحبا التكليف 1145

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة تكرير السكر شكا ش.م.ل	208953	RR167142913LB	2017/24/2	2017/3/3

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال

وسيم مرحبا التكليف 1145

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الاعتراض والاستئناف، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
فوزي غازي جباضو	170974	RR167143940LB	2017/1/3	2017/6/3
صبحي خليل الكردي	227440	RR167142975LB	2017/27/2	2017/6/3

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال

وسيم مرحبا التكليف 1145

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة معالجة المعلومات، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نيفين ماري تريز اميل مطر	565958	RR167143318LB	2017/28/2	2017/10/3

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا التكليف 1145

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ايليا بولس فنيانوس	223618	RR167143220LB	2017/28/2	2017/6/3
ايليا بولس فنيانوس	223619	RR167143216LB	2017/28/2	2017/6/3
طارق مصطفى بك ناجي	982701	RR167142935LB	2017/27/2	2017/6/3
بشار علي خضر آغا	1303864	RR167142927LB	2017/1/3	2017/6/3
اكرم عبد اللطيف ناصر	1847280	RR167142839LB	2017/27/2	2017/7/3

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا التكليف 1145

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الباشا التجارية ش.م.م	315782	RR167145296LB	2017/18/4	2017/15/5
عزة محمد عدرة	579905	RR167145424LB	2017/18/4	2017/9/5
موريس حميد الجعيتاني	1835799	RR167145472LB	2017/18/4	2017/10/5

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا التكليف 1149

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
طوني سيمون فرنجية	1402217	RR167145490LB	2017/28/4	2017/10/5

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا التكليف 1149

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مالية لبنان الشمالي - دائرة الضرائب النوعية - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في:
طرابلس، مالية لبنان الشمالي، دائرة الضرائب النوعية، رسم الأنتقال
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
دعد فهيم كفرسوسا	626784	RR163559451LB	2017/01/05	2017/02/10
احمد فهيم كفرسوسا	737957	RR163559434LB	2017/01/05	2017/02/10
منى فهيم كفرسوسا	734392	RR163559448LB	2017/01/05	2017/02/10
سليم محمد اديب كفرسوسا	1449368	RR163559465LB	2017/01/05	2017/02/10
دعد فهيم كفرسوسا	626784	RR163560741LB	2017/01/05	2017/02/10
منى فهيم كفرسوسا	734392	RR163560738LB	2017/01/05	2017/02/10
خالد محمد اديب كفرسوسا	2908941	RR163559479LB	2017/01/05	2017/02/10
محمد حسن البقار	1170024	RR163559329LB	2017/01/04	2017/02/10
طوني اسيا فارس	2672173	RR163560667LB	2017/01/11	2017/02/13
يحيى محمد علي السوده	196160	RR163559261LB	2017/01/04	2017/02/10
فضل الله عدنان القدور مرعب	1393855	RR163560684LB	2017/01/05	2017/02/10
مي عدنان مرعب	2167941	RR163560698LB	2017/01/05	2017/02/10
ضحى عدنان مرعب	936648	RR163560707LB	2017/01/05	2017/02/10
هوانه عدنان قدور	2167936	RR163560715LB	2017/01/04	2017/02/10
سلام عدنان الريفي	3132430	RR163560772LB	2017/01/04	2017/02/10
ادالينا ابراهيم جحى	3052378	RR163560375LB	2017/01/04	2017/02/10
عبد الله علي كمون	730121	RR163561490LB	2017/01/05	2017/02/10
ملكه علي كمون	1570034	RR163561509LB	2017/01/05	2017/02/10
نايف عابد العليوة	1553649	RR163561512LB	2017/01/05	2017/02/10
وليد محمود طبيخ	264446	RR163560168LB	2017/01/05	2017/02/10
زبيدة احمد افيوني	1563378	RR163559244LB	2017/01/04	2017/02/10
ميسر عبد الله الرافعي	733465	RR163561469LB	2017/01/04	2017/02/10
ميشال نقولا سراتي	732139	RR163560755LB	2017/01/05	2017/02/10
انطوان فارس ابي نادر	2174397	RR163560675LB	2017/01/09	2017/02/16
فيليب رزق الله يوسف	1102946	RR163561027LB	2017/01/05	2017/02/13
ميشال حنا الفرنجي	1046601	RR163561296LB	2017/01/03	2017/02/10
ليلى برباري سمعان	2640379	RR163561282LB	2017/01/03	2017/02/10
ايفات حنا الفرنجي	2640382	RR163561319LB	2017/01/03	2017/02/10
فال حنا الفرنجي	3270870	RR163561322LB	2017/01/03	2017/02/10
انجول حنا الفرنجي	3270873	RR163561336LB	2017/01/03	2017/02/10
فارس بركات حنا	2406178	RR163561177LB	2017/01/03	2017/02/10
حنا بركات حنا	2406180	RR163561163LB	2017/01/03	2017/02/10
حسين خضر ضاهر	1852080	RR163560928LB	2017/01/10	2017/02/16
حمد محمود شوك	2166840	RR163561367LB	2017/01/10	2017/02/10
شفيقة محمد لطيفة	659028	RR163559519LB	2017/01/05	2017/02/10
حسن محمد لطيفه	754221	RR163559522LB	2017/01/05	2017/02/10
علي محمد لطيفة	792765	RR163559536LB	2017/01/05	2017/02/10
عبد الله محمد سهيل الحموي	51656	RR163558178LB	2017/01/05	2017/02/10
خالد محمد سهيل الحموي	915505	RR163558252LB	2017/01/04	2017/02/10
محمد محمد سهيل الحموي	930137	RR163558249LB	2017/01/05	2017/02/10
احمد محمد سهيل الحموي	1519786	RR163558181LB	2017/01/05	2017/02/10
فداء محمد سهيل الحموي	931478	RR163558195LB	2017/5/1	2017/10/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا التكليف 1149

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مالية لبنان الشمالي - دائرة الضرائب النوعية - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في:
طرابلس، مالية لبنان الشمالي، دائرة الضرائب النوعية، رسم الأنتقال
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نظيرة بركات حنا	2406181	RR163561217LB	2017/3/1	2017/7/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا التكليف 1149

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مالية لبنان الشمالي - دائرة الضرائب النوعية - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في:
طرابلس، مالية لبنان الشمالي، دائرة الضرائب النوعية، رسم الأنتقال
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شربل بطرس الشاغوري	1441217	RR163559845LB	2017/20/3	2017/12/4
ميلاد بطرس الشاغوري	1484031	RR163559876LB	2017/20/3	2017/12/4

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا التكليف 1149

توّج الألمان ببطولتين عالميتين في غضون أيام (أ ف ب)

كأس القارات

لا جديد... ألمانيا على عرش العالم

ألمانيا بطلة العالم في مونديال 2014. ثم ألمانيا بطلة أوروبا للشباب قبل أيام. وأخيراً ألمانيا بطلة كأس القارات ليلة أمس. ألمانيا تتربع من جديد على عرش زعامة كرة القدم في العالم. والنتيجة الأخيرة كانت لشبابها الذين لعبوا في المنتخب الأول. وتوّجوا على حساب تشيلي بطل أميركا الجنوبية 1ـ0

كانت هذه القاعدة الأشهر في كرة القدم ولا تزال: إذا أضعت الكثير من الفرص، فستتلقى شباكك الأهداف. هذا ما حصل أمس في المباراة النهائية لكأس القارات بين تشيلي وألمانيا. وصل الـ«مانشافت» الى النهائي بالصف الثاني، وبوجوه شابة خالفوا جميع التوقعات، وتُوِّجوا باللقب، للمرة الأولى في تاريخهم بعد الفوز 1-0. لم يكن لاعبو مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف يتخاصمون مع لاعبي تشيلي وحسب، بل مع زملاءهم أيضاً. كان الجميع يخطط للفوز، إذ إن لوف وعد بأنه سيصطحب معه اللاعبين البارزين الى مونديال روسيا المقبل 2018.

كان لوف قد قال إن كل اللاعبين يتنافسون مع بعضهم البعض، ويسعون للاستمرار في تمثيل المنتخب الأول. وهذه نتائج المنافسة الإيجابية في ما بينهم. وهذا مما لا شك فيه أنه أدى الى إخراج كل اللاعبين لكل طاقاتهم، واضعينها في إطار العمل الجماعي الذي أثمر في النهاية كأساً جديدةً لخزينة الماكينات بعد التتويج سابقاً بكأس العالم في 4 مناسبات، والـ«يورو» 3 مرات.

مشهد تتويج شباب الألمان ليس مشهداً عابراً في كرة القدم، بل يمكن القول فيه إنه يؤسس لمرحلة جديدة فيها. مرحلةٌ برهن فيها لوف على أنه يمكن لجميع المنتخبات والمدربين أن يعتمدوا على اللاعبين الشباب في البطولات الكبرى، لا على لاعبي الخبرة وحسب. بمعنى آخر، يمكن للمنتخبات أن يكون أكثر من نصف عدد لاعبيها يقاربون العشرين. النتائج لا تخيب معهم، وهذه التجربة ماثلة أمام الجميع. ألمانيا بخبرات لاعبيها على عرش مونديال 2014، وألمانيا بشبابها على عرش زعامة كرة القدم في العالم.

هذا ما يؤكد أن ما فعلوه في المونديال الأخير ليس محض صدفة، بل هي آثار عمل طويل وشاق استمر سنين طويلة، ولا يزال على حاله، ولا يبدو أنه سيتغير.

الفوز على تشيلي بطل أميركا الجنوبية يختصر المشهد، ويقدم

> وعد لوف بأنه سيصطحب معه اللاعبين البارزين إلى مونديال 2018

صورة عما ستعيد ألمانيا تقديمه في المونديال المقبل. إنه اللقب الثاني في غضون ثلاثة أيام: الأول بيورو الشباب، والثاني بكأس القارات، وليلة أمس كانت ميلاداً جديداً لعدد من اللاعبين الصغار الذين أعلنوا أنّ أسماءهم ستحفظها كرة القدم في المستقبل القريب.

بالعودة الى المباراة، بدأ الضغط تشيلياً. وبدت حماسة اللاتينيين وعزمهم على التتويج بالبطولة. ضغط كبير على اللاعبين الصغار، ومن الدقائق الأولى كانت الفرص خطيرة وتلامس خط مرمى الحارس مارك أندريه تير شتيغن.

الأخير صد بعضها، وأخذ الدفاع على عاتقه بعضها الآخر، ولا يمكن الهروب من القول إن الحظ لم يكن الى جانب أرتورو فيدال وألكسيس سانشيز على الإطلاق.

وفي خضم ضغط تشيلي الكبير، استفاد الألمان من مرتدة سريعة، حيث استغل تيمو فيرنر خطأً لا يغتفر من المدافع التشيلياني مارسيلو دياز، ومرر على طبق من ذهب الكرة الى لارس شتيندل ليسجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 20.

لا حاجة للنجوم الأفراد في ألمانيا، لا الأرجنتيني ليونيل ميسي ولا البرتغالي كريستيانو رونالدو، فعملهم يعتمد على المنظومة الجماعية. وهذا ما ظهر بلائحة هدافي البطولة، إذ تصدرها ثلاثة لاعبين ألمان سجل كل منهم 3 أهداف، وهم: ليون غوريتسكا وفيرنر وشتيندل.

لم يهدأ التشيليانيون، كما حاول لاعبو ألمانيا الاستفادة من بعض الفرص، لكن النتيجة بقيت على حالها دون تغيير في الشوطين الأول والثاني.

فاز الألمان وحافظوا على سجلهم خالياً من الهزائم، وهي السلسلة التي بدأوها منذ توديع يورو 2016، على يد فرنسا، بهدفين دون رد في نصف النهائي. من وقتها، لم تخسر ألمانيا أي مباراة خاضتها بعد الخروج من الـ«يورو»، حيث حققت 11 انتصاراً مقابل 3 تعادلات. وليلة أمس، كان الفوز الـ 12 الذي حمل توقيع لوف مرةً أخرى. بوجوده، بإمكان الألمان أن يبقوا مطمئني البال إلى مستقبل منتخب بلادهم.

البرونزية للبرتغال بعد مباراة صاخبة

خشونة، بطاقات ملوّنة، حالتا طرد، ركلتا جزاء، اعتراضات، هدف في الوقت القاتل، شوطان إضافيان، فرص خطيرة، 3 أهداف، تلك كانت أحداث مباراة منتخبي البرتغال، بطل أوروبا، والمكسيك بطل الكونكاكاف، لتحديد صاحب المركز الثالث، التي انتهت لمصلحة الأول 2-1 بعد التمديد (1-1 في الوقت الأصلي).

هذه الأحداث تظهر قوة المباراة وحماستها وتصميم الطرفين على الفوز بها كما لو أنها المباراة النهائية.

وافتتحت المكسيك التسجيل بالنيران الصديقة عندما هز مدافع زينيت سان بطرسبورغ الروسي لويس نيتو مرمى منتخب بلاده بالخطأ في الدقيقة 55.

وكانت بطلة الكونكاكاف في طريقها إلى الفوز، بيد أن قائد البرتغال بيبي (بغياب كريستيانو رونالدو) حرمها ذلك بإدراكه التعادل في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، فارضاً الاحتكام إلى التمديد.

وكانت الكلمة الأخيرة للبرتغال التي سجلت هدف الفوز في الدقيقة 104 عبر لاعب وسط سبورتنغ لشبونة أدريان سيلفا من ركلة جزاء.

علماً أن المهاجم أندريه سيلفا المنتقل حديثاً من بورتو إلى ميلان الإيطالي أهدر ركلة جزاء للبرتغال في الدقيقة 17.

وأكمل المنتخبان المباراة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم نيلسون سيميدو من البرتغال في الدقيقة 106 لتلقيه الإنذار الثاني، وراوول خيمينيز من المكسيك في الدقيقة 112 للسبب ذاته.

السلة اللبنانية

قضية غالاواي (1): قصّة غير مقنعة

فجأة عادت عقارب الزمن إلى الوراء، وتحديداً إلى نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. فبعد أكثر من شهر على تتويج الرياضي على حساب هومنتمن، قفزت إلى الواجهة قضية تلاعب في سلسلة النهائي. «بطلها» لاعب هومنتمن كيفن غالاواي. وفق ما يقوله المسؤولون في هومنتمن. لكن هل المعطيات والأرقام تؤكّد ذلك؟

عبد القادر سعد

قليلون هم الذين يوافقون على السيناريو الذي تناقلته أوساط لعبة كرة السلة في الأيام الماضية، عن وجود تلاعب لمصلحة مكاتب مراهنات أدت إلى خسارة هومنتمن سلسلة النهائي أمام الرياضي 2 - 4. النادي البرتقالي أشار إلى أن لاعبه الأميركي كيفن غالاواي، تواطأ مع شركات مراهنات، وقبض أموالاً مقابل تسهيل فوز الرياضي.

يرتكز المسؤولون في هومنتمن على معطيات وأدلة لم تُقدَّم إلى الرأي العام بعد، حيث انحصر الموضوع بحديث صحفي.

غالاواي أحد نجوم الموسم الماضي أصبح متهماً. ليس هو فقط، بل هناك لاعب لبناني شريكٌ له، وفق مصادر النادي، ما فتح المجال أمام رمي أسماء في الإعلام قد تكون بعيدة كل البعد عن هذه التهمة. من نديم سعيد، إلى نديم حاوي، إلى فادي الخطيب، على اعتبار أنّ هؤلاء لم يجددوا عقودهم مع النادي، ما أوقع ظلامة كبيرة عليهم، في ظل عدم تقديم أدلة أو توضيحات من هومنتمن، مع كلام عن تحرّك اتحادي في هذا الإطار.

البداية من غالاواي، هذا اللاعب الذي عُدَّ أفضل ممرري الكرات الحاسمة في البطولة، وجد نفسه في قفص الاتهام.

الأرقام لا تشير إلى ذلك، فاللاعب ليس هدافاً بالمعنى الحقيقي، ومعدل تسجيله للنقاط هو 11,8 في المباراة الواحدة، ما يعني أنّ ما قدمه خلال سلسلة النهائي لا يُعَدّ لافتاً على صعيد الأداء السلبي أو التقاعس.

ففي المباراة الأولى، سجّل 12 نقطة و11 متابعة و6 كرات حاسمة، وفي الثانية سجّل 17 نقطة و6 متابعات و11 تمريرة حاسمة. في هاتين المباراتين كان العملاق فادي الخطيب حاضراً، وتقدم هومنتمن 2 - 0 قبل أن يصاب ويغيب عن اللقاء الثالث. في هذا اللقاء لم يسجّل غالاواي أكثر من 3 نقاط، لكنه مرر 8 تمريرات حاسمة و10 متابعات. لكن لا بد من الإشارة إلى أن في هذه المباراة غاب الخطيب، فتفرّغ أفضل مدافعي لبنان، قائد الرياضي جان عبد النور لغالاواي، وقطع عنه «الماء والهواء». في الرابعة نجح غالاواي في تسجيل 10 نقاط و8 تمريرات حاسمة و8 متابعات، أي قريب من «تريبل دابل». أما في الخامسة، فسجّل 17 نقطة و4 تمريرات حاسمة و5 متابعات، بينما سجّل في السادسة 6 نقاط و6 تمريرات و9 متابعات.

لا يمكن لوم غالاواي على أدائه، في ظل وجود مدافع كعبد النور عليه. أمرٌ يؤكده مدربان وطنيان قديران. الأول هو غسان سركيس، والثاني له خبرة طويلة في الملاعب اللبنانية. سركيس أشار لـ «الأخبار» إلى أن ما يقال عن تواطؤ غالاواي غير منطقي، بانتظار تقديم أدلة من قبل هومنتمن. فالأرقام لا تشير إلى ذلك، كذلك إن مسألة غياب فادي الخطيب أثرت كثيراً وسمحت لعبد النور بالتفرّغ للدفاع على غالاواي، ما أدى إلى «شلّه» هجومياً.

لكن لماذا يُشاع مثل هذه الأجواء؟

«غي مانوكيان (رئيس لجنة كرة السلة في هومنتمن) لا يعرف أن يخسر. فهو حين يفوز لا تسعه الدنيا. أما حين يخسر، فلا يملك الروح الرياضية لتقبّل الخسارة»، يختم سركيس حديثه.

المدرب الآخر يتوافق رأيه مع سركيس، حيث يرى أن لا شيء كان يوحي أنّ غالاواي تقاعس. فالمسألة واضحة: مع إصابة الخطيب، تراجع أداء الفريق بنحو لافت، ولا يمكن اعتبار لاعب واحد مسؤولاً عن الخسارة 2 - 4 بعد أن كان متقدماً 2 - 0. كذلك، إن دور عبد النور الدفاعي الكبير أثّر بأداء لاعبي هومنتمن، وتحديداً غالاواي، فكان واضحاً «التهام مدافع الرياضي للاعب هومنتمن في كل لحظة يتسلم الكرة، كذلك فإنه منعه من التحرّك بحرية»، يقول المدرب اللبناني.

وقد يقول البعض إن غالاواي لم يسجّل أكثر من ثلاث نقاط في المباراة الثالثة. لكن في نظرة سريعة نجد أن غالاواي لم يسجّل أكثر من 4 نقاط في مباراة فريقه مع المتحد في نصف النهائي التي فاز فيها هومنتمن 95 - 82. أضف إلى ذلك أن غالاواي، تحديداً في أول لقاء خسره هومنتمن في الموسم الماضي، وكان أمام الرياضي، سجّل فقط 6 نقاط ذهاباً في الدوري المنتظم.

كذلك إن المنطق الفني الذي يُسأل عنه المسؤولون، وتحديداً المدرب جو مجاعص، فهو: لماذا تُرك غالاواي لاعباً في المباريات إذا كان أداؤه غير مقنع؟ أما السؤال الآخر للقيّمين على النادي، فهو: لماذا طُرحَت المسألة الآن، لا سابقاً؟

أكثر من متابع يرى أن الجوابين الرئيسيين عن السؤالين هما أن تحويل الأنظار إلى قضية تلاعب هو لتبرير الخسارة أمام الرعاة بعد أن كان الجميع بانتظار إحراز هومنتمن للّقب.

فجاة تحوّل غالاواي من نجم إلى متهم (سركيس بريتيسيان)

الكرة اللبنانية

«أم تي في» تفوز بالنقل التلفزيوني

حسمت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم موضوع حقوق النقل التلفزيوني للدوري اللبناني، حيث منحت حقوق البث لتلفزيون «أم تي في» بعد تنافس مع شركة «غرين غلوري» المملوكة من رئيس نادي الأنصار نبيل بدر الذي كان سيمنح الحقوق لتلفزيون المستقبل، وشركة بيار كاخيا ورامي فواز التي كانت ستمنح الحقوق لتلفزيون «أل بي سي»، وشركة «شادوو برواكشن». وجاء القرار بعد جلسة عقدت أمس على غير عادة في يوم أحد. ومع منح الحقوق لـ«أم تي في» يكون النقل التلفزيوني قد دخل مرحلة جديدة مع محطة تحصل على الحقوق للمرة الأولى، وبالتالي ستبذل كل جهدها لإحداث نقلة نوعية في النقل التلفزيوني.

من جهة أخرى، تنطلق اليوم الإثنين المرحلة الأخيرة من تحضيرات منتخب لبنان لكرة القدم لفئة دون الـ23 سنة، الذي سيشارك في تصفيات كأس آسيا المقررة من 15 إلى 19 الجاري في مدينة العين الإماراتية.

وسيلعب منتخب لبنان مباراتين وديّتين أمام نظيره السعودي في الرياض يومي 10 و12 الجاري، على أن ينتقل من هناك إلى الإمارات.

واستدعى الجهاز الفني بقيادة المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش 28 لاعباً لمباشرة التدريب بدءاً من اليوم على ملعب بيروت البلدي، وسينتقي في ضوء ذلك العناصر المقرر أن تضمهم البعثة إلى ودّيتي الرياض وتصفيات العين.

واللاعبون هم: مصطفى مطر، علي حاج حسن، ليفون كينويان، خالد علي، نادر مروش، شادي أبو عساف، ياسر عاشور، عبدالله مغربي، حبيب شويخ، كريستيان خوري، علي أيوب، خالد الجاسم، غازي حنيني، حسن كوراني، عباس عاصي، علي عيسى، حسن حمود، محمد سالم، حيدر خريس، علي كركي، حسين منذر، خليل خميس، حسين زين، محمد قدوح، فاضول عنتر، علي ضاهر، أمين دحدح ويوسف بكري.

يذكر أن برنامج مباريات لبنان في التصفيات هو كالآتي: السبت 15 تموز: لبنان – أوزبكستان، الإثنين 17 تموز: لبنان – الإمارات، الأربعاء 19 تموز: لبنان – نيبال.

في عاليه، عقدت الجمعية العامة لنادي الإخاء الأهلي عاليه جمعية عمومية حيث تم قبول استقالة الهيئة الإدارية السابقة برئاسة علي عبد اللطيف، كما تم انتخاب هيئة إدارية جديدة للنادي وتوزيع المهمات على الشكل الآتي: سامر خلف (رئيساً)، مالك أرسلان (ناب الرئيس)، وائل شهيب (أمين السر)، مروان شهيب (أمين صندوق)، بسام دلال (علاقات عامة)، فريد عفيف فخر الدين (علاقات عامة)، إيليا سيف مكرزل (أعضاء).

سوق الانتقالات

روديغير خليفة تيري في تشلسي

بات انتقال مدافع منتخب ألمانيا أنطونيو روديغير، إلى صفوف تشلسي الإنكليزي، قادماً من روما الإيطالي مسألة وقت.

وبحسب موقع «توتو ميركاتو»، فإن مدافع شتوتغارت الألماني السابق البالغ من العمر 24 عاماً، سيصل إلى لندن غداً للخضوع للفحص الطبي الروتيني وإتمام عملية الانتقال مقابل 33 مليون يورو مع 5 ملايين كحوافز.

وبحصوله على روديغير، يكون النادي اللندني قد عثر على خليفة لقائده جون تيري الذي رحل عن صفوفه في نهاية الموسم الماضي بعد مسيرة حافلة.

ويعد روديغير من المدافعين الصاعدين، وقد أثبت كفايته مع «جيالروسي»، وشارك أخيراً مع «المانشافت» في كأس القارات.

إلى ذلك، أعلن تشلسي تعاقده مع حارس المرمى الأرجنتيني المخضرم ويلي كاباييرو بعقد حر بعد دفاعه عن ألوان مانشستر سيتي.

وفي إسبانيا، مدد لاعب وسط أتلتيكو مدريد ساوول نيغويز، عقده حتى 2026، برغم شائعات حول تركه الفريق.

وفي فرنسا أيضاً، مدد المدافع الدولي البرازيلي ماركينيوس عقده مع باريس سان جيرمان لثلاث سنوات إضافية حتى 2022، بحسب ما أعلن النادي الباريسي.

بطولة العالم للراليات

نوفيل يشعل صراع الصدارة بانتصاره في بولونيا

ضيّق البلجيكي تييري نوفيل (هيونداي) الخناق على الفرنسي سيباستيان أوجييه (فورد فييستا) بطل العالم في المواسم الأربعة الماضية، بفوزه بالمركز الأول في سباق بولونيا، المرحلة الثامنة من بطولة العالم للراليات.

وأنهى نوفيل السباق بزمن قدره 2,40,46,1 ساعة، متقدماً على زميله في الفريق النيوزيلندي هايدن بادون بفارق 1,23,9 ث، في حين جاء أوجييه ثالثاً بفارق 2,20,8 ث.

ورفع نوفيل رصيده في ترتيب بطولة العالم للسائقين إلى 149 نقطة، مقلصاً الفارق مع أوجييه المتصدر الى 11 نقطة، فيما يأتي الفنلندي ياري ـ ماتي لاتفالا ثالثاً بـ112 نقطة. وهي المرة الخامسة على التوالي التي يصعد فيها إلى منصة التتويج.

وقال نوفيل: "إن نهاية البطولة ستكون مثيرة ومعقدة" مع تبقّي خمسة سباقات في الموسم.

وفي ترتيب بطولة الصانعين، تحتل فورد المركز الأول بـ259 نقطة أمام هيونداي بـ237 نقطة وتويوتا بـ153 نقطة.

كواليس

الدراما السورية 2018: صحوة الفارس بعد كبوته

وسام كنعان

جيّرت مجموعة من الأعمال السورية الدسمة والمنوعة إلى العام المقبل منها «ترجمان الأشواق» (كتابة بشّار عباس، وإخراج محمد عبد العزيز) و«سايكو» (كتابة أمل عرفة وزهير قنوع، وإخراج كنان صيدناوي)، و«وردة وجورية» (كتابة سليمان عبد العزيز، وإخراج تامر اسحق)، و«فوضى» (كتابة حسن سامي يوسف ونجيب نصير، وإخراج سمير حسين) و«هواجس عابرة» (كتابة حسن مصطفى بمشاركة مخرجه مهند قطيش) و«شبابيك» (ورشة سيناريو إخراج سامر

> يطل ممدوح حمادة والمخرج الليث حجو بمسلسل كوميدي بعنوان «الجزيرة»

البرقاوي) و«الغريب» (عبد المجيد حيدر ومحمد زهير رجب). جاء هذا التأجيل إما بسبب مشاكل إنتاجية أو لعدم القدرة على التسويق. غالبية هذه المسلسلات ستنضم إلى قائمة العرض في الموسم المقبل، أقلها على المحطات السورية، إن لم تحظ بفرص عرض جيدة خارج رمضان. وهو ما سيعطي ثقلاً إضافياً للنتاج المحلي في الموسم المقبل، خاصة أن التحضيرات بدأت في الشام بطريقة جدية. لعل النية تكون بإنجاز موسم نوعي يكون بمثابة صحوة فارس بعد كبوة حصانه. وهو ما يتضح من الأعمال التي أبرمت عقودها وبدأت التحضير الفعلي.

المبشّر أن أول الواصلين إلى قائمة أعمال الموسم الجديد هما الثنائي الشهير المؤلف من الكاتب ممدوح حمادة والمخرج الليث حجو. بعد تجاربهما الكوميدية المتخمة بالنجاح من «ضيعة ضايعة 2/1» إلى «الخربة» فـ «ضبوا الشناتي»، سيطل حمادة وحجو الموسم المقبل بمسلسل كوميدي سوري خالص بعنوان «الجزيرة» تنتجه شركة «إيمار الشام». وكانت الأخيرة قد حصّلت تنازلاً من المالكة الأساسية للنص وهي شركة «سامة». ستلعب بطولة العمل مجموعة من نجوم الكوميديا السوريين بينهم: باسم ياخور، وفادي صبيح، ومحمد حداقي وأحمد الأحمد... على أن يبني المقترح حكاياته ومفارقاته المتصلة المنفصلة انطلاقاً من فريق يركب البحر في رحلة سفر لا تتم بسبب غرق السفينة. بعد ذلك، يهتدون إلى جزيرة معزولة وغير مأهولة، تبدأ منها الأحداث اليومية لهؤلاء وهم على سطح هذه الجزيرة. الفرضية ستحيلنا مباشرة إلى الرائعة السينمائية Cast Away للمخرج روبرت زيمكيز التي لعب بطولتها النجم العالمي توم هانكس، لكن فقط على مستوى الجزيرة المعزولة، مع الاختلاف الجذري في الطرح والمعالجة ونوع الدراما التي يقدمها «الجزيرة» الذي باشر فريقه الفني استطلاعاته. على أن يهتدي خلال اليومين المقبلين إلى الموقع الرئيسي للتصوير، فإما أن تدور الكاميرا في أرياف اللاذقية، أو أن يسافر فريق العمل إلى تونس مع احتمال تصوير بضعة أيام في جورجيا.

إلى جانب هذا العمل، من المرجح أن تنتج الشركة ذاتها مسلسل «على وشك الهبوط» (ورشة سيناريو بإشراف الدكتورة رانيا الجبان). على ضفة مقابلة، انطلقت شركة إنتاج سورية جديدة يديرها المنتج المعروف رضا الحلبي في التحضير لباكورة أعمالها، وهو عبارة عن نص اجتماعي معاصر يعكف الزميل علي وجيه وشريكه الممثل يامن الحجلي على كتابته وسيخرجه أحمد إبراهيم أحمد. سيكون المسلسل تكراراً لتعاونهم في «عناية مشددة». من جانبها، فكّرت «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» في استثمار نجاح «أزمة عائلية» وإنجاز جزء ثان تيمناً بتجارب سيت كوم تستمر في العرض، طالما أن المشاهد يتلقاها بمزاج جيد، لكنها غالباً ستفضّل عدم الانجرار وراء موضة الأجزاء. هكذا، سيكون أول نتاجات الجهة الحكومية لهذا العام مسلسل «روزنا» (تأليف جورج عربجي وإخراج عارف الطويل). يجسد العمل قصة عائلة حلبية اضطرت للنزوح إلى دمشق. وسيصوّر جزء منه في حلب، ويعتمد بشكل أساسي على ممثلين من أبناء مدينة أبي فراس الحمداني يجيدون اللهجة المحببة لدى نسبة كبيرة من الجمهور السوري.

أما المخرج المعروف نجدت أنزور، فسيعود إلى التلفزيون بعد انقطاع عامين ويتفرّغ لإخراج مسلسل جريء من كتابة دياناكمال الدين وإنتاج «سما الفن الدولية». العمل الاجتماعي يقوم بجردة حساب مع الماضي، ويقف عند مفاصل أساسية في تطور الحياة السياسية السورية، والأسباب التي أودت البلاد إلى ما هي عليه اليوم. وبحسب عدة مصادر مطلعة على النص، يتجاوز هذا العمل الكثير من الخطوط الحمر التي واربتها العديد من الأعمال السورية. كذلك، ينهمك حشد كبير بالتحضير للرداءة المعتادة في كل عام والمسماة زوراً دراما شامية!

شكران مرتجى في مشهد من «ترجمان الأشواق»

Zoom

نجدت أنزور في بيروت... راوياً حصار «سجن حلب»

زينب حاوي

بعدسته التي تسعى الى توثيق «الذاكرة السورية السينمائية»، وتحصين «دراما الأزمة» كما أسماها، يدأب المخرج السوري نجدت إسماعيل أنزور (1954)، على دوران كاميراته في البقاع السورية، ملتقطاً أهم المفاصل السياسية والعسكرية، التي حدثت هناك، وتوثيقها درامياً بدءاً من «ردّ القضاء - حصار سجن حلب المركزي» (الصورة) الذي شاهدناه قبل يومين في «مسرح المدينة» في بيروت بدعوة من «مؤسسة الرعاية الصحية والاجتماعية»، الى تحضيره حالياً عملين: الأول يحاكي قضية ما يعرف بـ «الخوذ البيضاء»، والثاني «رجل الثورة» الذي يسرد فيه استخدام الكيميائي «بشكل مفبرك لاتهام النظام السوري».

في الكلمة التي ألقاها في «مسرح المدينة» قبل عرض «رد القضاء» (تأليف ديانا كمال الدين ـ إنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني»)، ركّز أنزور على سبب اختيار هذا الفيلم بالتحديد، كونه يمثل الفسيفساء السورية بكل طوائفها ومشاربها، وإرادة هؤلاء ـ مساجين كانوا أم ضباطاً ـ داخل «سجن حلب المركزي» برفض الظلم ومقارعة الإرهاب بيد واحدة.

يمتد الشريط على مدى ساعتين، ويستقي أحداثه من وقائع شهدتها الفترة الممتدة بين نيسان (أبريل) عام 2013 وأيار (مايو) 2014، مدة الحصار القاهر الذي فرضته «جبهة النصرة»، وكتائب أخرى متشددة مقاتلة (من ضمنها شيشانيون) على سجن حلب. قضى الحصار يومها على أكثر من 600 شخص، وطال أكثر من 4 آلاف سجين عانوا من قهر العيش وانتشار الأمراض، ونفاد المعدات الطبية والغذائية، والبرد القارس. فيلم يتسم بواقعية فجّة، تنقل ما كان يحصل داخل هذا السجن، من مآثر ولحظات إنسانية قاسية، وصراع ما بين الموت والحياة.

خلطة التوثيق مع الدراما حيث بعض الشخصيات في الفيلم من

> ينكب حالياً على عملين عن «الخوذ البيضاء» واستخدام الكيميائي

نسج الخيال، حاكت بطولة الضابط حاتم عرب، الذي وعد والدته بأن يعود حياً بعد كسر الحصار، بعدما سمعت الأخيرة من بصارة عابرة أن جميع أبنائها سيقتلون. لكن، ما يحدث في النهاية أنّ وحده الضابط يبقى حياً، ويصاب في نخاعه الشوكي ويضحي رجلاً مقعداً. ورغم تحقيق وعده بأن يظل حياً، إلا أنّ نهاية مأساوية تحل بعائلته. إذ يعدم أفرادها كلهم في قرية «الزارة» السورية، ولا تستطيع الأم هنا «ردّ القضاء»، فتنكث بوعدها لابنها الشاب. حتى إن حبيبته «سمر» التي لم تنتظر خروجه من هذا السجن وذهبت للزواج بآخر، تقتل هي الأخرى بطلق ناري بعد اقتحام قريتها من قبل الجماعات الإرهابية.

هذه القصة الحقيقية، حضر بطلها على خشبة «مسرح المدينة» بكرسيه المدولب. بعد تصفيق حار، منحه السفير السوري عبد الكريم علي درعاً تكريمياً، كعربون تقدير له، على بطولته في هذا السجن. الى جانب قصة الضابط الشاب، تتسلل في شريط أنزور بعض القصص الإنسانية والبطولية من بين مشاهد الدم، وإنقاذ الجرحى ودفن الشهداء، ومشاهد الجوع القاسية وانتشار الأوبئة. من ضمن هذه القصص، الإضاءة على الطبيب جمال البكري (دور عامر علي)، الذي يمكن وصفه بأنه صنع معجزات في مداواة المرضى والجرحى من خلال اجتراحه أساليب طبية مبتكرة تعوض عن نقص المعدات الطبية، ومستلزماتها، من أصغر أمر يتعلق بتعقيم الجروح (اختراع طريقة الماء والملح)، وصولاً الى إجراء عملية جراحية، إنقاذاً للمصاب. مشاهد دموية، وقساوة عالية في المشاهد، يخرجها أنزور، ليختصر الأزمة السورية، كما قال، عبر نموذج حصار سجن حلب المركزي، بوصفه رمزاً لائتلاف شعبي ووطني حلّ بين السجناء الذين قاتلوا الى جانب ضباط السجن، دفاعاً عن هذا المكان، وعن وطنهم في نهاية المطاف، درءاً للإرهاب الذي يزنّر سوريا.

رادار

بين رمضان والخريف... «برمجة تانية»

زكية الديراني

تحاول القنوات المحلية كسر «التقاليد» المُتعارف عليها بالنسبة إلى برمجتها الصيفية. فمن المعروف أن الشاشات توقف أعمالها في الصيف، وتستعين بأرشيفها لتعيد بثّه مجدداً. لكن في السنوات الأخيرة، حلّ رمضان بين شهري حزيران (يونيو) وأيار (مايو)، فباتت القنوات بحاجة إلى تغيير في جدولة أعمالها، لأن قمر رمضان يهلّ في وقت فاصل بين برمجتي الربيع والخريف. لذلك، بدأت القنوات تفتش عن وسيلة كي تملأ الهواء بها، لأن أشهراً عدّة تفصل عن انطلاق برمجة الخريف التي تكون عادة في أوائل تشرين الأول (أكتوبر). هذا الأمر دفع الشاشات للتفكير بتقديم مجموعة حلقات من كل البرامج التي كانت تبثّها قبل رمضان، لتكون «الجدار» الذي يرمّم برمجتي الربيع والخريف. في التفاصيل، أنه

> مروحة واسعة من البرامج ستغزو الشاشات هذا الشهر

مع انتهاء شهر الصوم، لن تختفي البرامج عن الشاشات، بل ستقدّم كل محطة مجموعة حلقات من أعمالها التلفزيونية. بالنسبة إلى lbci، فالأمر محسوم. شهر تموز الحالي سيتضمّن نحو 4 حلقات جديدة من «أحمر بالخط العريض» لمالك مكتبي، و«حسابك عنا» لوسام حنّا و«هوا الحرّية» لجو معلوف. تلك الحلقات بدأ التحضير لها قبل أيام،

تطل ريما كركي بأربع حلقات من «للنشر»

وستكون مواكبة للأحداث الحاصلة على الساحة أكان من الناحية الفنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. تلك الحلقات ستكون باكورة الصيف، تحضيراً لموسم جديد منها يعود في الخريف.

على الضفة الأخرى، تعيش «الجديد» أزمة مشاهدة حقيقية لا يختلف أحد عليها. أزمة برزت قبل شهر رمضان عندما قرّر أصحاب الكابلات قطع البثّ عن ضاحية بيروت الجنوبية. هذا الأمر جمّد نشاطات «الجديد» وجعلها خارج سياق المنافسة الرمضانية، مع العلم أنها قدّمت برمجة رمضانية لا بأس بها. كان من المفترض أن تجمّد القناة جميع نشاطاتها الصيفية وبثّ البرامج القديمة. لكنها وجدت أن زميلاتها خصصت حلقات صيفية، فقررت المشي على خطاها. في هذا السياق، بدأت «الجديد» عرض حلقات جديدة من برنامج «العين بالعين» الذي يتولاه طوني خليفة. كذلك، ستطل ريما كركي بـ 4 حلقات من «للنشر». أما برنامج «بلا تشفير» لتمام بليق، فسوف يطل بـ 5 حلقات جديدة، انطلقت الأسبوع الماضي بمقابلة مع طلال مقدسي. على الضفة الأخرى، تعيش mtv الوضع نفسه، وبدأت برمجتها الصيفية. إذ يطل بيار ربّاط بـ «من الآخر» كل اثنين بحلقات صوّرت في أحد فنادق بيروت. كذلك انطلق «حديث البلد» كل خميس مع منى أبو حمزة. كما يطل محمد قيس بحلقات «سألوا مرتي» كل جمعة. والثلاثاء سيكون الموعد مع «عاطل عن الحرية» مع سمير يوسف. ومساء الجمعة، تطل غادة عيد بحلقات مباشرة من «علم وخبر».

إذاً، مروحة واسعة من البرامج ستغزو الشاشات في تموز، لكنها ستتوقف مع انتهاء الشهر الحالي، لتعود بعد شهرين تقريباً بموسم كامل من الحلقات. مع العلم أن القائمين على القنوات يعلمون جيداً أن نسبة المشاهدة في الصيف تكون أدنى بكثير مما هي في الشتاء أو الخريف، لأن المتابعين يبتعدون عن الشاشة ويتّجهون نحو الإجازات الصيفية.

ميشال قزّي حصان lbci الرابح؟

ندى مفرج سعيد

بعدما أبعدته قناة «المستقبل» عن الإطلالات الإعلامية منذ فترة طويلة، يعود الإعلامي اللبناني ميشال قزي (الصورة) إلى الشاشة. لكن العودة هذه المرّة لن تكون عبر المحطة التي ولد ونشأ فيها مهنياً، لكن من خلال «المؤسسة اللبنانية للإرسال» التي اختارته لتقديم برنامج ألعاب جديد يحمل اسم My Mom Cooks Better Than Yours (أمّي تطبخ أفضل من أمّك ـ تملك حقوقه شركة FremantleMedia) الذي انطلق في إسبانيا عام 2014 وحصد نجاحاً كبيراً. لاحقاً، تمّ تنفيذ نسخ منه في إيطاليا وتركيا والأرجنتين وسلوفانيا ورومانيا...

هكذا، يدخل قزّي هذا الأسبوع الاستديو لتسجيل الحلقات الأولى. صاحب عبارة «إلَكْ» الشهيرة التي ردّدها الكبار والصغار لسنوات، كان قد أوجد لنفسه «صرعَة» خاصة به، وطريقاً مختلفاً عن زملاء المهنة. وعندما قدّم «الجار قبل الدار» على «المستقبل» في عام 2015، لم

يكن يعرف أنّه آخر البرامج التي سيطل عبر «الشاشة الزرقاء».

صاحب «ميشو شو» لم يستنسخ أو يعرِّب عملاً، بل كان من أوائل الإعلاميين الذين أوجدوا برنامج ألعاب «لبناني الصنع» من دون التأثر بمشاريع أجنبية أخرى كان تُشترى حقوقها وتُعرض على شاشاتنا كما يحصل اليوم.

أما إطلالته عبر lbci لتقديم هذا البرنامج الضخم، فستكون نقطة مهمّة في مسيرته. علماً بأنّ طوني بارود كان قد سجّل في كانون الثاني (يناير) الماضي حلقة تجريبية منه، لكنه آثر العودة إلى برامج الحوارات الفنية. ومنذ ذلك الوقت، تبحث القناة عن بديل إلى أن استقرت على مقدّم برنامج «شي جنون».

في كل حلقة من «أمّي تطبخ أفضل من أمّك»، يتنافس فريقان يتألّف كل منهما من أم وابنتها أو ابنها. يتحدّى كل فريق الآخر للحصول على جائزة مالية نقدية، وسط أجواء من الحماس والكوميديا (الأخبار 31/1/2017).

لا شكّ في أنّ هذا العمل الذي ينفذه ميشال سنان يهدف إلى تقديم عرض ترفيهي حقيقي للمشاهد بوتيرة سريعة، عبر إعطاء نكهة ومفهوم مميّز وبسيط لطريقة مزج المكوّنات، وطبيعة العلاقات الأسرية، بأسلوب مرح فيه الحماس والغضب والضحك. كما سيتيح البرنامج للأمهات فرصة تقديم وصفاتهن وخبرتهن في إعداد الأطباق التقليدية. وهي تركيبة أثبت «ميشو» براعته فيها بامتياز. فهل يكون حصان lbci الرابح الجديد بعدما لعب هذا الدور لسنوات في «المستقبل»؟

رندلى جبور أمام اختبار «التغيير»

قد تتراكم الألقاب عند رندلى جبور بصفتها أصغر عضو مكتب سياسي في لبنان (التيّار الوطني الحر)، وأوّل امرأة تتبوأ منصباً نقابياً إعلامياً عبر رئاسة «نقابة العاملين في المرئي والمسموع»، إضافة إلى أنّها صاحبة تجربة ناهزت 17 عاماً في العمل الحزبي. قد تكون اعتادت على كل ذلك، إلا أنّ تجربتها الحديثة في النقابة بعيد انتخابها في شباط (فبراير) الماضي، وتصفها بـ «النقلة النوعية»، تستحق الوقوف عندها.

جبّور متنوعة المسارات في حياتها المهنية والحزبية. هي أستاذة مادة الإعلام في عدد من الجامعات الخاصة، وإذاعية في «صوت المدى»، وصاحبة رواية «أيلا». المرأة الآتية من عالم الصحافة المكتوبة إلى رحاب المرئي والمسموع، تحمل بين يديها رزمة مشاريع تسعى إلى تحقيقها خلال ولايتها الحالية التي تمتد لعامين اثنين. مشاريع تتعلق بإعادة تنظيم البيت الداخلي، وأخرى تمدّ علاقة مع الأطراف المعنية بالشأن الإعلامي، محاولة تطوير هذه المهنة.

النقابة التي تأسست عام 2012 وأغلقت باب الانتساب اليها منذ ذلك الحين أمام العاملين/ات في القطاع المرئي والمسموع، أعادت جبور اليوم فتحها وأعفت المنتسبين القدامى من دفع الاشتراكات السنوية، على أن تسدّد في العام المقبل، كما جددّت بطاقات الانتساب التي توقفت عند عام 2013. يضم مجلس النقابة 12 عضواً مناصفة بين الذكور والإناث، وتسعى جبّور اليوم إلى «تأمين خدمات صحية واجتماعية للمنتسبين إليها، والعمل على تمويلها من خلال تنظيم الحفلات الثقافية أو إقامة دورات تدريبية للإعلاميين المخضرمين منهم والجدد، لتعريفهم على أسس الإعلام الجديد»، وفق ما تقول لـ «الأخبار». تسعى النقابة كذلك إلى تكوين جسر بين وسائل الإعلام اللبنانية من جهة وبين خريجي كليات الإعلام من جهة أخرى، في سبيل التعرّف إلى ميدان العمل عبر تواصل النقابة مع الجهتين. كل ذلك بهدف توقيع بروتوكولات تعاون مع هذه الكليات، وتبادل الخبرات مع القنوات المرئية منها والمسموعة.

> مشاريع لإعادة تنظيم البيت الداخلي ومحاولة تطوير المهنة

حالياً، يجول أعضاء «نقابة العاملين في المرئي والمسموع»، أسبوعياً على مختلف وسائل الإعلام لإطلاعهم على هذه الانطلاقة الجديدة. فقد شملت الزيارة حتى الآن مؤسسات عدّة من بينها «المؤسسة اللبنانية للإرسال» و«الجديد» و« المنار» وإذاعتا «النور» و«البشائر»... على أن تستكمل هذه الجولة تباعاً، بهدف حثّ مروحة واسعة وملوّنة من جميع الاتجاهات السياسية والطائفية على الانضمام إليها.

وفي هذا الشق بالتحديد، تكشف لنا جبّور عن كسر المقاطعة التي قامت سابقاً بسبب الظروف السياسية وأجواء الانقسام بين فريقي 8 و14 آذار، إثر توفر أجواء مختلفة توافقية بين الأطراف السياسية. فقد انضمت إليها كل من lbci وإذاعة «لبنان الحرّ» (القوات) بانتظار mtv. وهذه خطوة لافتة تكسر الطيف الواحد الذي اتسمت به طوال السنوات الماضية.

قد لا تحتمل هذه النقابة فعلاً أن يوضع على كاهلها أثقال الأزمة الاقتصادية التي ضربت قطاع الإعلام في لبنان، لأن المسألة تعتبر خارجة عن نطاق صلاحياتها التي تنحصر في حماية ودعم العاملين في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، خصوصاً في ظل الطرد التعسفي الفردي أو الجماعي. إلا أنّها وبتنسيق مباشر مع وزارة الإعلام، تضع وصاياها المتعلقة بضرورة تحسين الأداء الإعلامي وطرح كوتا للبرامج الثقافية الغائبة عن هذه المؤسسات حالياً.

رندلى جبور التي احتُفي بها لحظة انتخابها قبل أكثر من خمسة أشهر كامرأة أكثر منه كنقيبة جديدة، تعتبر أنّها أحدثت «خرقاً» على هذا الصعيد، كأوّل امرأة ترأس جسماً نقابياً إعلامياً، ما أدى إلى إزالة ما أسمته بـ«الجدران الوهمية» التي كانت موجودة إبّان ترشحها إلى هذا المنصب... في ظل التأكيد على أنّ العمل الحزبي وحده قادر على إيصال المرأة إلى هذه المراكز، مع صعوبة حصول ذلك بشكل منفرد.

زينب...

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 3 تموز 2017 العدد 3214

صورة وخبر

الأجواء الشوفيّة كانت ساحرة أوّل من أمس. في افتتاح «مهرجانات بيت الدين الدولية» لصيف 2017، صعد «فرانك سيناترا الفلسطيني» عمر كمال (1992) على المسرح وكان اللقاء بينه وبين الجمهور اللبناني مميّزاً. بصوته القوي وأدائه الراقي، غنّى ابن مدينة نابلس باللغات الأربع: العربية، والفرنسية، والإنكليزية، والإيطالية. مروحة منوّعة من الأغاني الشهيرة التي أمتعت الحضور، ضمّت «يا أنا وياك» لفيروز، و«يا زهرة في خيالي» لفريد الأطرش، و«أنا لك عا طول» لعبد الحليم حافظ، ونشيد «موطني»، وNe me quitte pas لجاك بريك، وSway وOne for my baby لسيناترا، وLove Never Felt So لمايكل جاكسون، وغيرها. علماً بأنّ السوبرانو الألمانية ـ الإنكليزية ميراندا هيلت والاسكتلندية ديزي شوت شاركتا كمال في أداء بعض الأعمال. الموعد المقبل في «بيت الدين» سيحييه غداً الثلاثاء جوردي سافال مصطحباً إيّانا في رحلة على خطى ابن بطوطة. أما اليوم، فسيفتتح النجم الجمايكي الأصل شون بول «مهرجانات بيبلوس الدولية».

(أنور عمرو ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الزمن الضرير

«مابعدَ إقليدس»

في الزمنِ الضريرْ/ في العالَمِ الضريرْ/ في كهوفِ العقائدِ الضريرةْ:
يصيرُ الظلامُ مَنارةً، والعدمُ ميناءً ومَنجى.
في الزمنِ الضرير:
ليس أهونُ على العقلِ الضريرِ مِن إثباتِ وجودِ ما لا وجودَ له.
في الزمنِ الضريرِ... زمنِ الناسِ الضَّريرِينْ:
وحدَها المتاهةُ تَكونُ المقصد
ووحدَهُ العَتْمُ يُستَهدى بهِ، وتُصَدَّقُ رسالتُه.
في الزمنِ الضريرِ: لا تَصحُّ إلّا... الظلمة.

2016/12/13

المدينة الميّتة

احتراماً لمأتمِها الطويل، ولِأرواحِ مَن هَلكوا تحتَ أنقاضِها:
أَوقِفوا جَلَبةَ هذا العرسِ الدامي!
وتَصَدَّقوا على أرواحِ موتاها
بدمعةٍ ساكتةْ!

2016/12/14

«فينوس» راجعة يلا على فردان

مَن فاتته مشاهدة المسرحية الكوميدية الميلودرامية «فينوس» (إخراج جاك مارون)، الفرصة ستتجدّد في 23 و24 تموز (يوليو) الحالي. العرض الذي يستند إلى نص مسرحي لديفيد آيفز بناء على كتاب «فينوس ذات الفراء» لليوبولد فون ساشر ـ مازوخ، لبننته المخرجة لينا خوري والممثل غابريال يمين. لليلتين فقط، يستضيف «تياترو فردان» هذا العمل الجريء من بطولة بديع أبو شقرا وريتا حايك. سنشاهد مخرجاً يحاول تقديم قراءته المعاصرة لساشر ـ مازوخ، فينزلق إلى شخصيّة بطل المسرحيّة، قبل أن يكتشف أنّه تحت رحمة ممثلة غامضة تتقمّص دور «فاندا» وتتحوّل إلى «جلادته».

«فينوس» «تياترو فردان» (سنتر دون ـ بيروت)» 24 و25 تموز ـ للاستعلام: 01/800003.